AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

NO. 2753

30 مارس 2023م

08 رمضان 1444 هـ



د. محمد عبده يماني..

قصة الجامعة والتعيين والأعضاء.

الرمان..

سيرة فاكهة الجنة.



9771319029600

بأكثر من 8 لغات..

معرض السيرة النبوية.


كود خصم
من دوت على المتاجر الكبرى

DOT دوت
RIYADH

QUESTION & ANSWER
Q & A
COSMETICS
-PARIS-

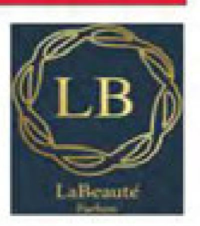


كنوز
اليمامة

جاهز
Jahez

نمشي
NAMSHI

نايس ون
NICE ONE

العربية للعود
Arabian Oud

LB
LaBeauté

BEYYAK
بياك

ناتشورال
تاتش


V-KOOL ڤي.كول

SHEIN
شي إن


amazon


مرسول
MRSOOL

La Beauté
de L'amour

السيف غاليري
Alsaif Gallery

سيفي

HUNGER
STATION

سيارة

درعه
DERAAH

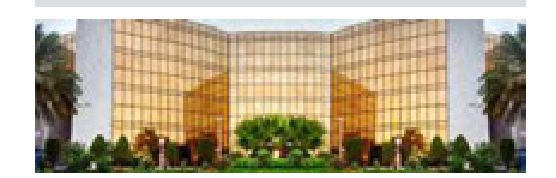
iHerb

نفحات الطيب
NAFHAT ALTEEB

Ziebart
الأولى عالميا في العناية بالسيارات

DOT.SA.COM

الفهرس





المعرض والمتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية ،الذي يقع مقره الرئيس في المدينة المنورة، حط رحاله في العاصمة المغربية في جولة تعبر عدة محطات لنشر سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومنجزات الحضارة الإسلامية وقد قامت اليمامة بزيارة افتراضية للمعرض وقدمت تقريرا اخترناه ليكون موضوع الغلاف.

في صفحات "فاعل خير" نقدم تقريرا عن مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة الذي أسس قبل ثلاثين عاما لسد الفراغ في مجال البحث العلمي وتبنى فكرته ورعاها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ليكون لبنة في مقام الخير.

في "حديث الكتب" يتناول د. صالح الشحري كتاب "أيامي" وهي السيرة الذاتية للدكتور محمد عبده يماني وزير الإعلام الأسبق في مواصلة دراسته العليا وعمله الجامعي ثم عمله الوزاري الذي حقق فيه نقلات نوعية تذكر فتشكر وفي حديث الكتب أيضا يكتب د. محمد الشنطي متناولا كتاب "مواجهات " للدكتور محمد بن عبدالله العوين الذي يضم سيرا ومكاشفات جريئة مع أعلام الثقافة والأدب كما يقدم الزميل طايع الديب تاريخ وحكايات حول العالم من سيرة فاكهة الجنة.

في صفحات "الحوار" نستضيف الشاعرة القديرة هيفاء الجبري لتتحدث عن تجربتها ومشاريعها القادمة.

في "ديواننا" ننشر قصائد للشاعر إسماعيل حقي والشاعرة أحلام الحميد وفي "التحقيق" نرصد برنامج يوم في رمضان في حياة أبرز الفنانين التشكيليين وأبرز لوحاتهم التي تعكس أجواء رمضان.

الزميلة سارة العمري تابعت فعاليات "روي" ضمن احتفالية عام الشعر العربي وقدمت عدة تقارير عن الندوات والورش.

طاب صومكم وطابت أيامكم.



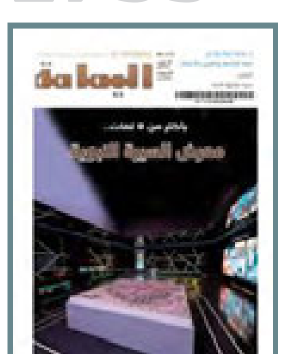
المحررون

العدد -2753- السنة الثانية والسبعون - الخميس 08 رمضان 1444هـ - الموافق 30 مارس - 2023م

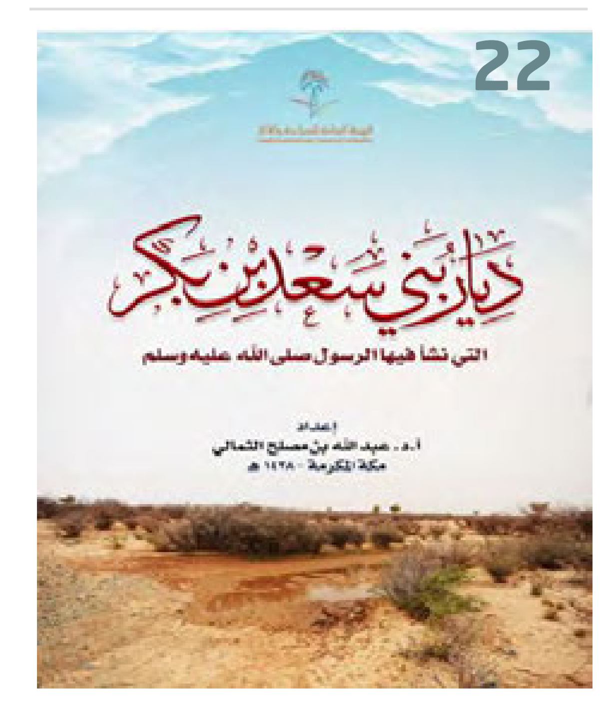


مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2753



CONTENTS
في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف : 2996200
فاكس: 4871082

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452
هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888
بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا:
www.alyamamahonline.com
تويتر:
@yamamahMAG

سعر المجلة : 5 ريالات
الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً
تودع في حساب البنك العربي رقم (آيبان دولي):
sa 4530400108005547390011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة.
info@yamamahmag.com
هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com




MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) -
TELEX: 201664 JAREDA S.J. P.O. BOX 6737
RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الوطن





تعديل في مواد تنظيم هيئة حقوق الإنسان..

مجلس الوزراء:
تنظيم إداري جديد لسبع محافظات.

واس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، أمس، في قصر السلام بجدة.

وفي بداية الجلسة، اطّلع مجلس الوزراء على فحوى الاتصالات الهاتفية التي جرت بين صاحب السمو الملكي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وفخامة رئيس الجمهورية الفرنسية، ودولة رئيس مجلس الوزراء في جمهورية العراق، وكذلك بين سموه - حفظه الله - وفخامة رئيس جمهورية الصين الشعبية، وما تضمنته من استعراض العلاقات وأوجه الشراكة وتعزيز التعاون مع المملكة.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ سلمان بن يوسف الدوسري عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء تناول إثر ذلك مخرجات الاجتماع الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته (الخامسة والخمسين بعد المئة) وما اشتملت عليه من مضامين حول مستجدات العمل الخليجي المشترك، وتطورات القضايا السياسية على المستويين الإقليمي والدولي.

واستعرض المجلس مستجدات الأحداث على الساحة العالمية، مجدداً إدانة محاولات حرق المصحف الشريف، والتأكيد على ضرورة ترسيخ قيم الحوار والتسامح والاحترام ورفض كل ما من شأنه نشر الكراهية والتطرف.

واطّلع مجلس الوزراء، على الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، من بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، كما

اطلع على ما انتهى إليه كل من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ومجلس الشؤون السياسية والأمنية، واللجنة العامة لمجلس الوزراء، وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد انتهى المجلس إلى ما يلي:

أولاً: تفويض صاحب السمو الملكي وزير الطاقة رئيس مجلس إدارة مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في شأن مشروع اتفاقية بين مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة في المملكة العربية السعودية والوكالة الدولية للطاقة الذرية في شأن برنامج الموظفين المهنيين المبتدئين، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثانياً: الموافقة على انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية البن الدولية.

ثالثاً: الموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة المملكة العربية السعودية والمجلس الدولي للتمور.

رابعاً: الموافقة على مذكرة حول منح المملكة العربية السعودية صفة شريك الحوار في منظمة شنغهاي للتعاون.

خامساً: تفويض صاحب السمو وزير الثقافة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانبين السنغالي والأرجنتيني في شأن مشروعي مذكرتي تفاهم للتعاون في المجال الثقافي بين وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية ووزارة الثقافة والتراث التاريخي في جمهورية السنغال ووزارة الثقافة في جمهورية الأرجنتين، والتوقيع عليهما، ومن ثم رفع النسختين النهائيتين الموقعتين، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سادساً: تفويض معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب التركي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية ورئاسة الشؤون الدينية في جمهورية تركيا في مجال الشؤون الإسلامية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

سابعاً: الموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال السياحة بين وزارة السياحة في المملكة العربية السعودية ووزارة الصناعة والتجارة والسياحة في مملكة إسبانيا.

ثامناً: تفويض معالي وزير النقل والخدمات اللوجستية رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني - أو من ينيبه - بالتوقيع على مشروع اتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية في مجال خدمات النقل الجوي، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

تاسعاً: تفويض معالي وزير التعليم رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الصيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال التدريب التقني والمهني بين المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية ووزارة التجارة في جمهورية الصين الشعبية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

عاشراً: الموافقة على اتفاقية تعاون بين رئاسة أمن الدولة في المملكة العربية السعودية وجناح البحث والتحليل (R&AW) في جمهورية الهند في مجال مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله.

حادي عشر: تفويض معالي رئيس الديوان العام للمحاسبة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الصيني في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الديوان العام للمحاسبة في المملكة العربية السعودية ومكتب المراجعة الوطني في جمهورية الصين الشعبية للتعاون في مجال العمل المحاسبي والرقابي والمهني، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة، لاستكمال الإجراءات النظامية.

ثاني عشر: تطبيق التنظيم الإداري لمحافظات (جدة، والطائف، والأحساء) - الصادر بالبند (أولاً) من قرار مجلس الوزراء رقم (187) وتاريخ 9 / 5 / 1435هـ - على محافظات (القطيف، وخميس مشيط، والخبر، والجبيل، وحفر الباطن، والخرج، وينبع).

ثالث عشر: تعديل البند (رابعاً) من الأحكام المنظمة للجنة الوطنية لمكافحة التبغ ليكون بالنص الآتي: «يكون للجنة أمانة مقرها في هيئة الصحة العامة بالرياض».

رابع عشر: تعديل عدد من مواد تنظيم هيئة حقوق الإنسان، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (207) وتاريخ 8 / 8 / 1426هـ.

خامس عشر: الموافقة على ترقيتين للمرتبة (الرابعة عشرة) وذلك على النحو التالي:

ترقية المهندس فوزان بن عبدالعزيز بن فوزان الفوزان إلى وظيفة (مدير عام) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان.

ترقية عبدالعزيز بن حسين بن ناصر المالكي إلى وظيفة (مستشار مالي) بالمرتبة (الرابعة عشرة) بالأمانة العامة لمجلس الوزراء.

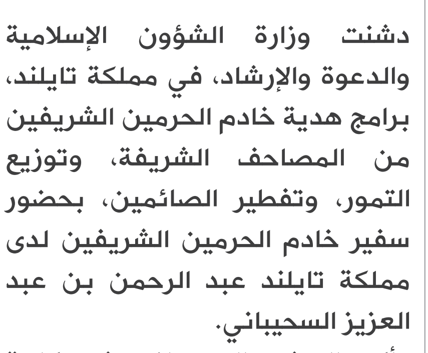
كما اطّلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارة الثقافة، والهيئة الملكية لمحافظة العلا، ومجلس المخاطر الوطنية، وهيئة الفروسية، ومركز الأمير سلطان للدراسات والبحوث الدفاعية، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

الوطن



تدشين هدية خادم الحرمين للمسلمين بتايلند وبنغلاديش.

واس



دشنت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، في مملكة تايلند، برامج هدية خادم الحرمين الشريفين من المصاحف الشريفة، وتوزيع التمور، وتفطير الصائمين، بحضور سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مملكة تايلند عبد الرحمن بن عبد العزيز السحيباني.

وأكد السفير السحيباني في كلمة ألقاها خلال حفل أقيم بالمناسبة أن هذه البرامج تعد استمراراً لجهود المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء المعمورة وفي إطار أعمالها الإنسانية الجليلة.

وعبرت عدد من الشخصيات الإسلامية في تايلند عن شكرها وتقديرها للمملكة وعلى جهودها وأعمالها الإنسانية في بلادها.

ويبلغ وزن التمور التي سيتم توزيعها (10) أطنان، ويستفيد منها أكثر من 55.000 مستفيد، ويستهدف مشروع التفطير قرابة 100.000 مستفيد، وتوزيع 250.000 نسخة من المصحف الشريف.

كما دشنت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد ممثلة بالملحقية الدينية بسفارة المملكة العربية السعودية في العاصمة البنجلاديشية دكا برنامجي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- لتفطير الصائمين وتوزيع التمور الفاخرة لمسلمي جمهورية بنجلاديش الشعبية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك لعام 1444 هـ.

وأقيمت بهذه المناسبة مأدبة إفطار دشن خلالها سعادة السفير الأستاذ عيسى بن يوسف الدحيلان برامج خادم الحرمين الشريفين لعام 1444هـ، في مقر السفارة بحضور القائم بتسيير أعمال الملحقية الدينية في بنغلاديش الأستاذ مبارك بن عامق العنزي ومندوب وزير الشؤون الدينية البنغلاديشية السيد/ صادق الرحمن السكرتير الخاص لمعالي الوزير والقاضي في المحكمة العليا في دكا الأستاذ محبوب الإسلام- وممثلي وزارة الشؤون الدينية في بنغلاديش ومنسوبي السفارة والملحقية في بنغلاديش، إضافة إلى عدد كبير من الدبلوماسيين والشخصيات الإسلامية ورؤساء الجامعات.

وأعرب الحضور عن بالغ شكرهم للمملكة العربية السعودية والقيادة الرشيدة والمسؤولين في وزارة الشؤون الإسلامية وسفارة المملكة العربية السعودية في جمهورية بنغلادش الشعبية على تنفيذ هذه البرنامج وعلى الاهتمام بشؤون المسلمين وخدمتهم في جميع أنحاء العالم، سائلين اللّه المولى عز وجل أن يكتب الأجر والثواب للقيادة الرشيدة وشعبها.



ويستهدف برنامج تفطير الصائمين 56 ألف صائم في جمهورية بنغلاديش الشعبية ويأتي هذا البرنامج إضافة إلى برنامج توزيع التمور الفاخرة التي وجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه اللّه ـ بإقامتها في شهر رمضان المبارك، في إطار الدعم المستمر الذي تقدمه وزارة الشؤون الإسلامية في خدمة المسلمين حول العالم، لاسيما ما يتصل بهذا الشهر الفضيل، وتحت إشراف مباشر من قبل معالي وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد الشيخ الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، والتي تعكس حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على تلمس احتياجات المسلمين في شتى بقاع الأرض.

ولي العهد يزور المسجد النبوي ومسجد قباء.



واس

زار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، اليوم، المسجد النبوي، وأدى الصلاة في الروضة الشريفة، كما تشرف بالسلام على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، وعلى صاحبيه رضوان اللّه عليهما.

وكان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله الحرم النبوي، معالي الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس، وأصحاب الفضيلة أئمة وخطباء ومساعدي الرئيس لشؤون المسجد النبوي.

عقب ذلك زار صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، مسجد قباء، وأدى ركعتي تحية المسجد.

وكان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله مسجد قباء، مدير عام فرع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمدينة المنورة الدكتور وجب بن علي العتيبي، وإمام وخطيب مسجد قباء الدكتور سليمان بن سليم اللّه الرحيلي، وكبير مؤذني مسجد قباء الشيخ أحمد حسن بخاري.

رافق سمو ولي العهد خلال زيارته للمسجد النبوي ومسجد قباء، كل من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن خالد الفيصل نائب أمير منطقة المدينة المنورة، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة، وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن سلمان بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع، ومعالي عضو هيئة كبار العلماء المستشار في الديوان الملكي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري، وأصحاب المعالي الوزراء.

رأي اليمامة



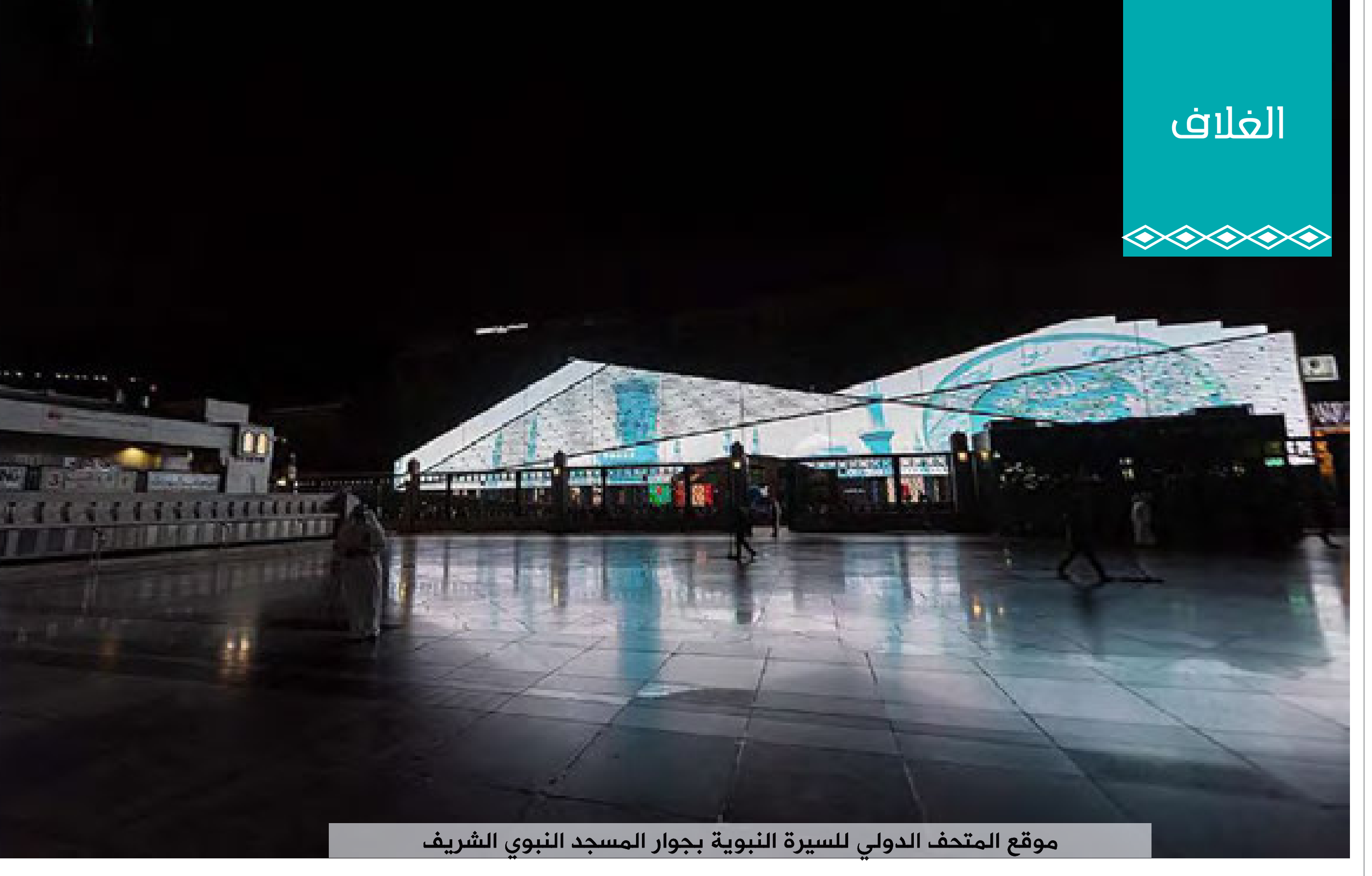
المملكة في خدمة ضيوف الرحمن.

قبل أن يصل الزائر إلى أرض المملكة، تسبقه التسهيلات الالكترونية التي تتيحها المنظومة الرقمية المتطورة لخدمات الجوازات الالكترونية، وحتى حين يصل إلى المطارات السعودية، فيجد كافة التسهيلات والخدمة المقدمة من منسوبي ومنسوبات الجوازات، وأخيراً حين يصل إلى الأماكن المقدسة، فيجد كافة الخدمات المقدمة لزوار بيت اللّه، أو مسجد رسوله صلى اللّه عليه وسلم.

لن تكفي هذه المساحة لسرد كافة الخدمات التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين لضيوف الرحمن، ولكن هي إشارة في هذا الشهر الكريم، خصوصاً وأن مواقع التواصل مشغولة كلياً عن واحدة من مفاخر الوطن التي تجري على قدم وساق، ليلاً ونهاراً. ليتبادر إلى أذهاننا سؤال عريض بحجم وطن: أي بلد في العالم يمكنه أن يقدم هذا المستوى من جودة الخدمات على مدار العام، ثم يأتي في أوقات الذروة والمواسم، كرمضان أو الحج، ويبقى على ذلك المستوى المقدم دون انخفاض، بل وتزداد الخدمات بشكل أكبر؟!

أدق التفاصيل المشاهدة في الحرمين الشريفين توحي بمستوى لا مثيل له من الخدمة المقدمة التي تراعي أدق احتياجات الزائر أو المعتمر. إن كل تلك الخدمات ليست إلا تجسيداً لحقيقة القيم النابعة من أعماق هذه الأرض وإنسانها، دولةً ومجتمعاً.. قيم الضيافة والترحاب التي طالما كانت عنواناً للمملكة منذ نشأتها. إن أبرز ما يؤكد على أن مبدأ خدمة ضيوف الرحمن هو هاجس فعلي لدى القيادة في المملكة أن واحداً من برامج رؤية 2030 هو برنامج (خدمة ضيوف الرحمن)، والذي أُطلق في 2019 ، ويأتي تجسيداً لتلك القيم، ومن أبرز مستهدفاته: الوصول إلى 15 مليون معتمر بحلول عام 2025، إضافة إلى تهيئة العديد من المواقع الأثرية والثقافية؛ بهدف تقديم تجربة ثقافية ثرية لضيوف الرحمن. كل هذا يضاف إلى ما حققه البرنامج (تقنياً) من خلال حزمة من المبادرات الرقمية مثل: (الحج الذكي) و(حج بلا حقيبة) ومبادرة (إياب). هذا ويعمل البرنامج أيضاً على رفع مستوى جودة الخدمات بشكل تطويري مستمر.

اليمامة


موقع المتحف الدولي للسيرة النبوية بجوار المسجد النبوي الشريف

إلهام للأجيال بأحدث التقنيات..

المعرض والمتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية.

إعداد: سامي التتر

يترجم المعرض والمتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية، أحد مستهدفات رؤية المملكة 2030، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز -أيدهما الله- ، تلك الرؤية الميمونة التي تعنى بإثراء تجربة الحاج والمعتمر، حيث سيمثل أحد الوجهات الإثرائية لضيوف الحرمين الشريفين ولعموم القصاد والزائرين، لينضم إلى مجموعة السلام الإنسانية الحضارية العالمية للمعارض والمتاحف الدولية المنبثقة من القرآن الكريم والسنة الشريفة، بإشرافٍ ورعايةٍ من رابطة العالم الإسلامي بقيادة أمينها العام معالي الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى.

ويقع المقر الرئيس للمعرض في المدينة المنورة، وتشرف عليه رابطة العالم الإسلامي، ويقدم خدماته بأكثر من 8 لغات، ويعد النواة لمتاحف السيرة النبوية والحضارة الإسلامية التي تعمل الرابطة على إنشائها في عدد من الدول الإسلامية وغير الإسلامية، ضمن مشاريعها ومبادراتها في خدمة الإسلام والمسلمين.

وكانت البداية في نوفمبر من العام الماضي 2022، بافتتاح المعرض والمتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية في العاصمة المغربية الرباط، تزامناً مع اختيارها عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي لعام 2022، وذلك بمقر منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير الجليل مولاي الحسن، ولي عهد المملكة المغربية.



مدخل المعرض والمتحف الدولي السيرة النبوية بالرباط

وجاء افتتاح المعرض والمتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية بمقر الإيسيسكو في الرباط، تتويجًا للشراكة الاستراتيجية بين منظمة الإيسيسكو، ورابطة العالم الإسلامي، والرابطة المحمدية للعلماء بالمملكة المغربية، ويعد الأول من نوعه خارج المملكة العربية السعودية.

وحظي المتحف والمعرض بعدد قياسي من الزيارات من داخل المغرب وخارجه، تجاوز 22 ألف زائر يوميًا، وفاق إجمالي الزوار منذ افتتاح المعرض والمتحف المليون زائر، قدموا من 50 مدينة ودولة ومن مختلف الديانات، حيث اطلعوا على السيرة النبوية بمنهج علمي مؤصل وتجديد تقني فريد، وأبدوا إعجابهم وانبهارهم بما رأوه من دقة الوصف وعرض لجوهر الدين الإسلامي.

وفي 19 مارس الجاري، أعلنت منظمة الإيسيسكو أنه نظرًا للإقبال الكبير والمتزايد الذي يشهده المعرض والمتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية، المقام حاليًا بمقر منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) في الرباط، فقد تقرر أن يفتح المعرض أبوابه أمام الجمهور خلال شهر رمضان المبارك على فترتين: الأولى قبل الإفطار من الساعة الثانية عشرة ظهرًا إلى الساعة الثالثة مساءً، فيما تكون الفترة الثانية بعد الإفطار، من الساعة التاسعة مساءً إلى الساعة الواحدة صباحًا، طوال أيام الأسبوع، ما عدا يوم الاثنين.

وتزدحم أروقة المعرض بزوار من جميع الفئات العمرية من المدن المغربية المختلفة، ومن المقيمين وضيوف المملكة المغربية، حيث أصبح وجهة للمتعطشين إلى التعمق في معرفة تفاصيل أكثر حول السيرة النبوية الشريفة. ويسعى المعرض والمتحف إلى تقديم رسالة الإسلام ممثلة في العدل والسلام والرحمة والتسامح والتعايش والاعتدال، اعتمادًا على القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة والتاريخ الإسلامي المضيء.

المقر الرئيسي بمدينة المصطفى

افتتح المقر الرئيسي للمعرض والمتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية بالمدينة المنورة في فبراير من العام الماضي 2022، ودشن المقر الرئيسي للمعرض، أمير منطقة المدينة المنورة رئيس هيئة تطوير المنطقة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز.

وشارك في مراسم حفل تدشين المعرض، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي رئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، وإمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، وعدد من أصحاب الفضيلة أئمة المسجد النبوي، وأمين منطقة المدينة المنورة الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير المنطقة المهندس فهد بن محمد البليهشي.

ويعد المعرض والمتحف صرحًا علميًا متخصصًا ومتكاملًا، يقدم الإسلام في سمته الجليل، وثوبه الجميل، من خلال شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والتعريف بكريم آدابه، وعظيم أخلاقه، وسمو شريعته، وبث روح الحب والخير ومعاني الرحمة والإنسانية والاعتدال والتسامح والتعايش، ونشر سيرته الشريفة الثابتة بين الناس، بأحدث الوسائل العصرية والفنون التقنية والعروض النوعية.

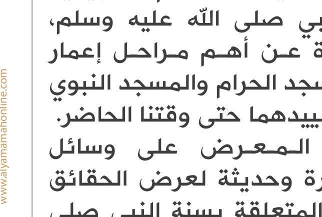
عرض علمي مؤصل باستخدام أحدث التقنيات

تقع الشاشة الرئيسية للمعرض في الجهة المواجهة للساحة الجنوبية للمسجد النبوي، وتقوم بتلفزة روائع القرآن الكريم والسنّة الشريفة، لخدمة زوار المدينة المنورة، كما يضم صالة ملكية خاصة لاستقبال الوفود الرسمية للدولة، مزودة بأحدث التقنيات التي تجعل الزائر يعيش أبعاد السيرة النبوية والمشاهد والآثار التاريخية بتقنيات الـ VR والعرض ثلاثي الأبعاد.

كما يشتمل المعرض على دار عرض سينمائي تُعد الأولى من نوعها، لتقديم السيرة النبوية الشريفة عبر سلسلة أفلام موثقة بشكل متخصص، وعبر مضمون ومحتوى علميّ موثق لتُمكن الزائر من محاكاة واقع السيرة بكافة تفاصيلها والتفاعل معها، وتساعد في تكوين نقلة بالإنسان من العصر الحديث إلى العهد النبوي باستخدام أحدث تقنيات العرض البصري.

ويحوي المعرض أيضًا، مجسمات تقدّم وصفًا مرئيًا لطريق هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، وأبرز المواقع التي مرّ بها، والأحداث التي صاحبت هجرته عليه الصلاة والسلام، ويتيح لزائريه مشاهدة مجسمات تقريبية صمّمت بشكل وصفي لمكة المكرمة وللمدينة النبوية؛ لتجسّد الطبيعة العمرانية والمعالم الطبيعية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك نبذة عن أهم مراحل إعمار وتوسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي منذ بداية تشييدهما حتى وقتنا الحاضر.

كما يحتوي المعرض على وسائل عرض متطورة وحديثة لعرض الحقائق والمعلومات المتعلقة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته، مع ما يتعلق





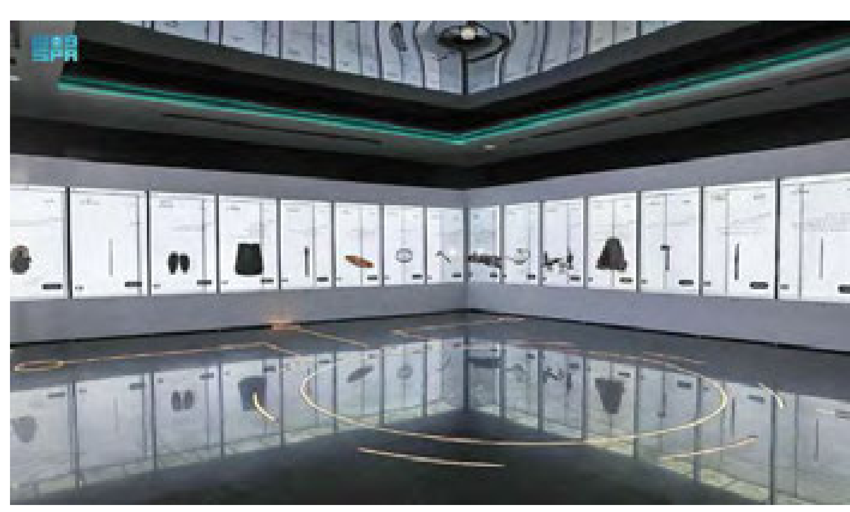
بها من علوم ومعارف، من خلال مرجعية علمية فائقة، وتقديمها للناس من خلال آليات مبتكرة في البرمجة والهيكلة والتبويب والتصنيف بطرق عرض عصرية متعددة.

ويُزود (معرض ومتحف السيرة النبوية والحضارة الإسلامية) بأحدث وسائل التقنية، وفنون العرض الذاتية والتفاعلية، مع مراعاة التنويع والتجديد والابتكار في التشويق إلى دين الإسلام والتحبيب فيه، والتفنن في عرض جمالياته، وأنه رسالة إيمانية إنسانية حضارية شاملة، وليس عبارة عن مجرد أحكام وأوامر ونواهي، بجانب طرائق العرض التقليدية لخدمة أغراض الشرح العملي وتقريب الصورة للأذهان، ومن هذه الوسائل قاعات السينما التفاعلية 4DX، وقاعة التعليم بالترفيه، ومجسمات متنوعة لمكة المكرمة والمدينة المنورة وطريق الهجرة، وأطالس وخرائط ووسائل تعليمية متنوعة ووسائل تقنيات حديثة من شاشات عرض عملاقة، تُعد الأكبر في الشرق الأوسط، وشاشات تفاعلية وعرض ثلاثي الأبعاد 3D، وعرض باستخدام تكنولوجيا (التصوير التجسيمي)، وتكنولوجيا (الواقع الافتراضي، Virtual Reality)، وتكنولوجيا (الواقع المعزز Reality) وتكنولوجيا الأوجمنتد ريالتي، تُرجمت محتويات المعرض والمتحف إلى ست لغات عالمية حية كمرحلة أولى، بجانب لغة العرض الأصلية (اللغة العربية)؛ حرصًا على وصول الرسالة إلى أكبر قدرٍ من الجمهور المستهدف.

ويشتمل هذا المعرض والمتحف على أكثر من (25) جناحًا رئيسًا يندرج تحتها عشرات الأقسام والموضوعات، منها: التحيات لله عز وجل، وهو العمل الرباني الأضخم عن الله عز وجل وأسمائه وصفاته ودلائل قدرته وشواهد توحيده، الأنبياء عليهم السلام كأنك تراهم، الكون والفلك والبيئة، أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وأحواله، فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله ومعجزاته، آداب النبي صلى الله عليه وسلم وأخلاقه، طعام النبي صلى الله عليه وسلم وشرابه، لباس النبي صلى الله عليه وسلم وأناقته، أثاث النبي صلى الله عليه وسلم ومقتنياته، النبي صلى الله عليه وسلم كأنك معه، شقائق الرجال، براعم الإيمان، ذكريات الأماكن، عالم الحيوانات والطيور والحشرات (أمم أمثالكم)، الطب النبوي، وسائل السلامة في الهدي النبوي، وغير ذلك من المعاني المهمة مثل العدل والعفو والتسامح والحوار والرحمة والتعايش، وحقوق غير المسلمين والتحذير من الغلو والإرهاب وغيرها، كما يشتمل على متحف نبوي حضاري يستخدم تقنية جديدة لأول مرة يتم فيها الدمج بين تقنية الماجيك بوكس والهولوجرام.

إشادات متواصلة من مختلف أنحاء العالم

تميز مضمون هذا المعرض الإبداعي بإشادة وثناء أكثر من 1000 (ألف) شخصية من أصحاب السماحة والمعالي والفضيلة المفتين وكبار العلماء حول العالم، وأيدوه ورأوا فيه معلمًا علميًا حضاريًا إنسانيًا يضاف إلى المعالم والخدمات الجليلة التي تقدمها المملكة





- يتيح معرفة السيرة النبوية بمنهج علمي مؤصل ووفق أحدث التقنيات

- المعرض والمتحف يقدم رسالة الإسلام وسماحته ويعزز الاعتدال والتعايش

- إقبال هائل على فرع المتحف في العاصمة المغربية وهو الأول خارج السعودية

- متحف الرباط يفتح أبوابه على فترتين في رمضان نظرًا لأعداد الزوار القياسية

- إشادات متواصلة من كبار العلماء حول العالم ومن غير المسلمين

العربية السعودية للعالم.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية السابق د. نزار بن عبيد مدني، لدى زيارته للمتحف الدولي للسيرة النبوية بالمدينة المنورة: «يعجز اللسان عن وصف ما رأيناه في هذا المشروع العظيم، حقيقةً يتنابنا شعور بالفخر والاعتزاز؛ لإبراز هذا التاريخ العريق، والدين الإسلامي للعالم أجمع».

وزار المقر الرئيس للمعرض والمتحف بالمدينة المنورة، رئيس اتحاد المجامع اللغوية، عضو هيئة كبار علماء الأزهر، العلامة الشيخ د. حسن الشافعي، ووصفه فضيلته بالوسيلة التربوية للدعوة المعاصرة التي تقضي على المعتقدات الخاطئة؛ مشيدًا بالتفوق الإنساني والحضاري الذي يعكسه المتحف.

وزار المتحف في نهاية العام الماضي، عمدة لندن السيد صادق خان والوفد المرافق له، حيث قال: «تجربة رائعة تجسّد واقع حياة النبي ﷺ بتقنيات مشوقة. إنه يساعد على محو الصورة السيئة عن ديننا العظيم، وهو يروي قصصًا مختلفة عن حقوق المرأة، والأقليات، وعن عموم سيرة النبي ﷺ».

كما زار المعرض وفد أعضاء البرلمان البريطاني المسلمين، حيث أبدت النائبة في البرلمان البريطاني السيدة. ياسمين قريشي سعادتها بهذه الزيارة، واصفةً المتحف بالمذهل.

ولم تقتصر تلك الإشادات على المسلمين فقط، بل تجاوزتها لبعض الزوار من غير المسلمين، ومنهم سفير فرنسا لدى المملكة، لودوفيك بوي الذي أبدى سعادته بما رآه من تقنيات حديثة ووصف المعرض والمتحف بالعمل المذهل.

وقال السفير الفرنسي: «هذه زيارتي الثانية للمدينة، وقد أعجبت كثيرًا بهذا المعرض المذهل الذي يستخدم آخر التقنيات الحديثة ليشرح بكل وضوح حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك مبادئ الإسلام، ومن حسن حظي تواجدي في هذا المعرض مع زملائي المواطنين الفرنسيين المسلمين الذين هم في المدينة المنورة لسفرهم للعمرة، وأسر دائمًا بالحوار مع زملائي المواطنين في السعودية وخاصة في المدينة المنورة، وقد أعجبني كثيرًا أنني كنت في جولة باللغة الفرنسية، وأريد أن أهنئ القائمين على هذا المعرض، خصوصًا الشيخ محمد العيسى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، الذي أعرفه جيدًا وأشكره على جهوده في السعودية وأوروبا والعالم؛ لتعزيز التسامح والتعايش».

من جانبه، قال كريستوفر ميلشرت أستاذ الدراسات العربية والإسلامية بجامعة أكسفورد في زيارة للمتحف الدولي للسيرة النبوية بالرباط: «إنه بحث تاريخي رائع وفريد من نوعه وأنا سعيد برؤيته، وإنه لشيء جميل جدًا أن نأتي إلى رابطة العالم الإسلامي ونزور المعرض الذي نظمته عن السيرة النبوية».

وتابع: «جذب اهتمامنا أيضًا نتائج الأبحاث حين حاولوا معرفة كيف كانت حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وكيف كان الأثاث في منزله».

وقال السيد عبد الإله البوزيدي، وهو نائب برلماني مغربي ورئيس مجلس مقاطعة أكدال المغربية: «سعِدنا بزيارة المتحف الدولي للسيرة النبوية بالرباط، ونحن مبهورون بما رأيناه! فهذا المعرض يجسِّد حقيقةً ثابتةً، وكلُّ الشكر لرابطة العالم الإسلامي».

وقال البروفيسور غولدمن شالوم، أستاذ الأدب المقارن والأديان بكلية ميدلبوري بالولايات المتحدة الأمريكية، في زيارة المتحف الدولي للسيرة النبوية بالرباط: «أنصح طلابي وزملائي بالقدوم لرؤية هذا المعرض، شكرًا جزيلًا على هذا التنظيم، وإنه لشرف عظيم أن أكون هنا».

وقال معالي السيد سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية السابق: «هذه من أعظم الرحلات التي يعيشها المسلم في حياته؛ عندما يتعرف على تفاصيل سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وجزى الله الجميع خيرًا».

وقال ميشيل روبرت، وهو راهب بالكنيسة الكاثوليكية بفرنسا لدى زيارة المتحف الدولي للسيرة النبوية بالرباط: «أنا مندهش مما رأيته في هذا المعرض، وأتمنى أن أراه في عدد من الدول الأجنبية لأن العالم بحاجة للتعرف على تعاليم الإسلام السمحة».

أما السيد أندري أزولاي، مستشار ملك المغرب، فأبدى انبهاره بزيارة المتحف الدولي للسيرة النبوية بالرباط، وبالإقبال الكبير على المعرض، ورأى أنه انفتاح على المعرفة والقيم الأساسية.

فاعل خير

يقدم الجائزة الأكبر عالميًا في مجاله:

مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.. خدمات ومبادرات ترسم مستقبل ذوي الاحتياجات.



إعداد: سامي التتر



تولدت فكرة تأسيس مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة منذ أكثر من ثلاثين عامًا، لدى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة جمعية الأطفال المعوقين، بعد أن رأى سموه الكريم، الحاجة الملحة لسد الفراغ الذي تعاني منه المملكة العربية السعودية في مجال البحث العلمي المتخصص في قضايا الإعاقة ومسبباتها ووسائل تفاديها وتأهيلها.

تبنى الفكرة ورعاها رائد الأعمال الإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مؤسس مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، حتى رأى هذا المركز النور، حيث صدرت موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية (آنذاك) على تأسيسه بتاريخ ٢٤ / ١ / ١٤١٢هـ، ليكون لبنة من لبنات مقامه الكريم الخيرة التي شملت جميع المجالات التي تخدم فئات المجتمع عامة، وفئات الأشخاص ذوي الإعاقة خاصة، وأدت الرعاية الكريمة والدعم المتواصل من لدن مقامه الكريم إلى أن أصبح المركز من المراكز القليلة في العالم العربي والإسلامي الذي يعنى بالبحث العلمي المتخصص بقضايا الإعاقة.

كما يحظى المركز بمتابعة مستمرة من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس أمناء المركز، وبمساهمة فاعلة من نخبة مباركة من مؤسسي المركز الذين عرف عنهم حبهم للخير، وكذلك بعض محبي الخير والمدركين لأهمية المسؤولية الاجتماعية الذين آثروا المشاركة في دعم بعض البرامج والمشاريع البحثية التي يقوم المركز بتنفيذها.

ويقوم المركز على تأسيس أفضل التطبيقات العلمية على قاعدة بحثية موثقة، وإعداد برامج علمية تهدف إلى التصدي للإعاقة ومعرفة مسبباتها، والاكتشاف والتدخل المبكر لها، وتسخير نتائج البحوث ومخرجاتها لأغراض التخطيط والتقييم في مختلف مجالات الوقاية والرعاية والتأهيل، والعمل على تخفيف معاناة الإعاقة وتحسين ظروف ذوي الإعاقة ليصبحوا قوى عاملة منتجة ومشاركة في بناء المجتمع.

وتنص رؤية المركز على: "الريادة العالمية في مواجهة الإعاقة بالأبحاث وتمكين القدرات"، أما رسالته فهي: "علم ينفع الناس لمواجهة الإعاقة ببحوث علمية عالية الجودة واسعة التأثير دعمًا وتنفيذًا، في بيئات مميزة بالموارد البشرية والإمكانات التقنية والشراكات الناجحة"، ويرتكز المركز في عمله على 6 قيم هي: المبادرة في مواجهة الإعاقة، والمعرفة والابتكار، والموثوقية في تقديم البيانات، والجدة والأصالة في البحث العلمي، والعلم في خدمة الإنسان، وتنمية العمل الاجتماعي.

الأهداف الاستراتيجية للمركز

تكمن الأهداف الاستراتيجية للمركز في تعزيز التواصل المؤسسي، وتطوير أنظمة التقنية، وتطوير وتأهيل الكوادر البشرية، وتطوير جودة البحث العلمي لمواجهة الإعاقة في





مختلف المجـالات، وتقديم التدريب النوعي المبني على نتائج البحوث والدراسـات، وقيـادة الابـتكار والحلـول لتحسـين جودة حيـاة ذوي الإعاقة وأسـرهم، وتسهيل الوصـول لقواعـد البيانـات والمعلومـات الشـاملة في الإعاقة، وتعزيز الاسـتدامة المالية والاسـتثمار للمركز، وبناء الشراكات الاستراتيجية مـع أصحـاب العلاقـة، وتعظيم أثر البحوث العلمية في الميدان.

ويرأس مجلس أمناء المركز صاحـب السـمو الملكـي الأمير سـلطان بن سـلمان بـن عبدالعزيز، ويشـغل معالـي الدكتور/ توفيـق بـن فـوزان الربيعة منصـب نائب الرئيـس، والدكتور بدر بن سـعد الهجهوج منصـب المدير التنفيـذي، والأسـتاذ أحمد بن عبدالعزيز اليحيـى منصب الأمين العام، والدكتـور أحمـد بـن عبدالعزيـز التميمي منصـب المشـرف العـام، والأسـتاذ طارق بن عبدالرحمن السـدحان منصب المشـرف المالـي، ويضـم المجلس فـي عضويته كلًا مـن: معالـي الدكتـور/ أحمد بـن فهد بن إبراهيـم الفهيد، ومعالي الأسـتاذ/ فهد بن عبدالمحسـن بـن صالـح الرشـيد، ومعالي الدكتـور/ ماجـد بـن إبراهيـم بـن محمد الفياض، والأسـتاذة الدكتـورة/ تهاني بنت عبدالعزيز محمد البيز، وعبدالرحمن بن علي بـن عبدالرحمن الجريسـي، وخالد بن علي بن عبدالرحمن التركي، والمهندس/ مبارك بـن عبدالله بـن محمد الخفـرة، وعمرو بن محمد بن عبدالله كامـل، وفهد بن عبدالله بـن صالح العثيم، وسـمير بـن أحمد ناصر البنعلي.

ويقـوم المركز بأعماله من خلال ثلاث لجان هي:

- اللجنـة التنفيذيـة: التـي يرأسـها معالي الدكتـور/ ماجد بن إبراهيـم الفياض، ومن أهم أعمالها: الإشـراف العام علـى برامج المركـز وأعماله، ومتابعة قرارات مجلس الأمناء والإشـراف علـى تنفيذهـا، والموافقـة على اللوائح وأدلة الإجـراءات التـي تسـاهم في تطوير عمل المركز وتنظيمه، ورفعهـا للاعتماد من مجلس الأمنـاء، بالإضافة إلى مراجعة وتحديـث وتطويـر الخطـة الاسـتراتيجية، ومراجعـة الخطـط والبرامـج السـنوية، ومراجعـة التقاريـر الخاصـة بالمركز والموازنة التقديرية.

- لجنـة الاسـتثمار والمـوارد الماليـة: ويرأسـها المهنـدس/ مبـارك بن عبدالله الخفرة، ومن أهـم أعمالها: متابعة اسـتثمارات المركـز وإقـرار السياسـات الاسـتثمارية المتوازنـة، وتحديـد وإقـرار سياسات وقواعد الاستثمار، ومراجعة عوائد اسـتثمارات ومحافظ المركـز بصفة دورية، واقتراح الفرص الاستثمارية الجديدة.

- اللجنـة العلمية: برئاسـة صاحبة السـمو الملكـي الأميرة/ هيا بنـت خالد بن بندر بن عبدالعزيز، ومن أهم أعمالها: المشاركة في مراجعة الخطة الاسـتراتيجية للمركز، ووضع تصور ليكون رائدًا في مجال الأبحاث الطبية والتقنيـة المتعلقـة بالإعاقـة، والموافقـة علـى الخطـط العلمية والمشـاريع والبرامج البحثية وتقاريرهـا المالية والفنية، وتقديم المقترحات بشأن مذكرات التفاهم والتعاون في المجـال العلمي، واعتماد تشـكيل لجنة البحوث وأولوياته، وإعـداد التقارير العلمية السنوية والدورية.

جائزة الملك سلمان لأبحاث الإعاقة

جـاء إنشـاء جائزة الملـك سـلمان العالمية لأبحـاث الإعاقـة في إطـار الاهتمـام الكبير الـذي تحظى به قضايا الإعاقة والأشـخاص ذوو الإعاقـة فـي بلادنـا من لـدن قيادتنا الحكيمة، منذ إنشاء هذا الكيان العظيم على يد المؤسـس، الملـك عبد العزيـز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود - طيب الله ثراه - حتـى عهدنـا الزاهر عهد خـادم الحرمين الشريفين الملك سـلمان بن عبد العزيز آل سـعود، وسـمو ولي عهده الأميـن صاحب السـمو الملكي الأمير محمد بن سـلمان بن عبد العزيز آل سعود، يحفظهم الله.

وقـد ظهـر ذلـك جليًـا فـي الجهـود التي تبذلها جميع الجهات الحكومية ومؤسسـات المجتمـع المدني في جميع أنحـاء المملكة، كما أسهمت مؤسسـات التعليم العالي من خلال وحداتها الأكاديمية، ومراكزها البحثية، ودورياتهـا المتخصصـة فـي دفع مسـيرة العمل العلمي في مجالات الإعاقة المختلفة.

وتتشـرف الجائزة بحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك سـلمان بن عبد العزيز آل سعود؛ رجل المهمات العظيمة، والمبادرات الكريمة، صاحب الإنجازات الإنسانية الكبيرة، والأعمـال الخيريـة الكثيرة، الملك الإنسـان الذي ضـرب أروع الأمثال فـي مجالات الخير والعطاء والنماء.

خرجت هـذه الجائزة من رحـم مركز الملك سـلمان لأبحـاث الإعاقـة، إذ ترجـع فكـرة ومقترح الجائزة إلى صاحب السـمو الملكي الأمير سـلطان بن سـلمان بن عبـد العزيز رئيس مجلـس أمنـاء مركز الملك سـلمان لأبحاث الإعاقـة، كما تابع مراحـل إعدادها، وأشـرف علـى خطـوات اعتمادها، حرصًـا منـه علـى تنشـيط حركة البحـث العلمي في مجـال الإعاقة والأشـخاص ذوي الإعاقـة محليًـا وإقليميًـا وعالميًـا، حتى غدت هذه الجائـزة الأكبـر عالميًـا فـي هذا المجـال، ويتنافس علـى الحصول عليهـا كبـار العلماء فـي مجالات الإعاقـة مـن جميـع دول العالم؛ لتسـهم بذلك فـي دعـم الحراك العلمي العالمي لخدمة هذه الفئة في شتى أنحاء العالم.

تمنـح الجائـزة في فـروع الإعاقة الخمسـة الرئيسـة وهـي: العلوم الصحية والطبية، والعلوم التربوية



والنفسية، والعلوم التأهيلية والاجتماعية، والتطبيقات الفنية في مجال الإعاقة، والوصول الشامل.

وفي الدورة الثالثة للجائزة التي أعلنت نتائجها في 15 نوفمبر الماضي، فاز في مجال العلوم الصحية والطبية (مجال الإعاقة) مناصفة: الدكتورة إلينا غريغورينكو من جامعة ييل بالولايات المتحدة؛ لتطويرها العديد من الاختبارات الخاصة التشخيصية لذوي الإعاقة، ومساهماتها العميقة المؤثرة في علم الجينات، والدكتورة سامية جوزيف خوري من مركز أبحاث التصلب اللويحي في لبنان؛ لإنشائها أول مركز متخصص في المنطقة العربية للتصلب اللويحي وفق منهجية التخصصات البينية.

وفي مجال العلوم التأهيلية والاجتماعية: حصل الدكتور أحمد بن حيدر الغدير من جامعة الملك سعود على المركز الأول في كفاءة أداء الكراسي الطبية والصيدلانية البحثية لعام 2012م، وشهادة "وول أوف فيم" التقديرية كواحد من أفضل 50 من القيادات الفكرية في العالم في مجال التعليم العالي لعام 2020، فيما فاز في مجال العلوم التربوية والنفسية: مناصفة: البروفيسور بيتر بول من جامعة ولاية أوهايو، الولايات المتحدة الأمريكية؛ لإسهاماته العميقة في مجال التربية الخاصة إداريا وفنيًا وبحثيًا لقرابة 40 سنة، والبروفيسورة ديني مينغيني من مستشفى بامبينو جيزو للأطفال في روما، إيطاليا؛ لخبراتها العيادية العالمية في مجالات التربية الخاصة والسلوك.

أما في فرع التطبيقات التقنية في مجال الإعاقة ففاز الدكتور كوانتي غيوان من جامعة نانيغ السنغافورية، الذي طور العديد من المنظومات التقنية المتقدمة لخدمة ذوي الإعاقة، وفي مجال الوصول الشامل: مطارات الرياض – مطار الملك خالد الدولي- الصالة 5، استكمال منظومة الاتصال والسلامة الخارجية والداخلية والتكميلية، وتهيئة بيئة مناسبة لذوي الإعاقة وفق المعايير الدولية.

وأشار تقرير الأمانة العامة للجائزة إلى أنه تم استقبال (370) طلبًا للمرشحين من (46) دولة، حيث قامت اللجنة العلمية للجائزة بوضع قائمة مختصرة للمتقدمين لفروع الجائزة بعد إضافة فرعين جديدين للتقنيات والوصول الشامل، وقد بلغ العدد في مجال الوصول الشامل (15) مرشحًا، وفي فرع العلوم الصحية



الطبية (42) مرشحًا، وفرع العلوم التربوية والنفسية (28) مرشحًا، وفرع التطبيقات للتقنية في مجال الإعاقة (31) مرشحًا، وقد عقدت اللجنة العلمية (13) اجتماعًا خلال الأشهر الستة الأولى بعد الإعلان عن فتح باب الترشح لفروع الجائزة؛ لاختيار الفائزين بعناية فائقة.

الجائزة الذهبية في (دبي لينكس)

حقق مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة بالشراكة مع المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام الجائزة الذهبية خلال مهرجان "دبي لينكس" الدولي للإبداع لمبادرة "صوت العَلَم" الإبداعية لتمكين ذوي الإعاقة السمعية (الصم) من الإحساس بنغمات النشيد الوطني عبر النبضات الاهتزازية التي تصدر منه.

وتعد مبادرة "صوت العَلَم" ابتكارًا تقنيًا جديدًا وفريدًا من نوعه يمكن ذوي الإعاقة السمعية (الصم) من ملامسة الإحساس بالنشيد الوطني السعودي واستشعاره.

وذكر الدكتور بدر الهجهوج، المدير التنفيذي لمركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، أن هذا الإنجاز يعد تتويجًا للدعم اللامحدود من مقام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين حفظهما الله للمؤسسات غير الربحية، بهدف رفع جودة الحياة للمواطنين

بما فيهم الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك ضمن أهداف رؤية السعودية 2030 ومن خلال تطوير مختلف الخدمات لأفراد هذه الفئة في كافة الجوانب.

كما وجه الدكتور الهجهوج خالص شكره وتقديره إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس مجلس الأمناء لمركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، على دعمه ومتابعته المستمرة للمبادرات التي تسهم في تطوير مختلف الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة في مختلف المجالات، مقدمًا شكره كذلك لمنسوبي المركز والمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام الذين ساهموا في تحقيق هذا الإنجاز الوطني.

وتأتي هذه المبادرة ضمن الشراكة الفاعلة بين مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، والمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام، واستمرارًا للتعاون المثمر بينهما كون المجموعة عضوًا مؤسسًا للمركز، وشريكًا داعمًا لاستراتيجية المركز الإعلامية التوعوية.

وفي ديسمبر 2022 نال مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، جائزة المركز الأول في "إمكانية الوصول إلى المطارات لعام 2022 " التي حققها تحالف مركز الملك سلمان ومطار الملك خالد الدولي بالرياض في مؤتمر القيادة PRM المنعقد في مطار هيثرو - لندن، وذلك عن خدمة "الغرفة الحسية للأشخاص ذوي الإعاقة" التي دشنها المركز في نوفمبر 2021 بالصالة 5 بمطار الملك خالد الدولي بالرياض، بالتعاون مع شركة مطارات الرياض وبدعم من أرامكو السعودية من أجل خدمة المسافرين ذوي الإعاقة عبر المطار.

مبادرة الغرفة الحسية للأطفال

دشّن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، رئيس مجلس أمناء مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة يوم 21 مارس الجاري، مبادرة الغرفة الحسية للأطفال ذوي الإعاقة في مدينة الملك فهد الطبية بالرياض، وذلك في حفل أقيم بهذه المناسبة بحضور معالي وزير الصحة الأستاذ فهد بن عبدالرحمن الجلاجل، والرئيس التنفيذي للإستراتيجية في مجموعة stc المهندس عبدالله الكنهل، والرئيس التنفيذي



لتجمع الرياض الصحي الثاني، ومدير عام مدينة الملك فهد الطبية بالرياض الدكتور فهد بن صالح الغفيلي، وأصحاب السمو والمعالي، وعدد من الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم.

وأشاد سمو الأمير سلطان بن سلمان في كلمة له بهذه المناسبة بما يجده الأشخاص ذوي الإعاقة من اهتمام ورعاية من حكومة خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- في مختلف المجالات ومنها الخدمات الصحية، مؤكدًا أن المملكة بما وهبها الله من مقومات يجب أن تكون دومًا رائدة في كل ما يتعلق بتقديم الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة، واستثمار ما وصل إليه العلم في العالم من تقدم لصالح هذه الفئة التي تحظى برعاية واهتمام كبير في المملكة.

وثمن سموه الشراكة بين مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، ووزارة الصحة، وتجمع الرياض الصحي الثاني ممثلاً بمدينة الملك فهد الطبية بالرياض، وشركة STC التي أنتجت هذه المبادرة الهادفة إلى تحسين تجربة المرضى من الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم في المدينة، متمنيًا أن يتم التوسع في تقديم مثل هذه الخدمات مستقبلاً في المؤسسات الصحية الأخرى في المملكة.

من جهته، عبر معالي وزير الصحة عن سعادته بإطلاق هذه المبادرة الأولى من نوعها في المؤسسات الصحية في المملكة الموجهة للأطفال ذوي الإعاقة بالتعاون مع مركز الملك سلمان وبدعم من شركة STC، مؤكدًا حرص الوزارة على التطوير المستمر لمختلف الخدمات الصحية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة.

بدوره، أكد الرئيس التنفيذي لتجمع الرياض الصحي الثاني حرص واهتمام التجمع على توفير الخدمات الصحية المختلفة للأشخاص ذوي الإعاقة وفق أعلى المعايير، معربًا عن اعتزازه بالشراكة مع مركز الملك سلمان



لأبحاث الإعاقة وشركة STC في تنفيذ هذه المبادرة المهمة التي ستسهم – بمشيئة الله – في تحسين تجربة المرضى من هذه الفئة.

من جانبها، أوضحت مستشار سمو رئيس مجلس أمناء مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة مدير مشروع الغرف الحسية في مدينة الملك فهد الطبية، خلود الشايع، أن هذه المبادرة قد تم تصميمها وفقًا لحاجة الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم الذين يترددون على المدينة لتلقي الخدمات الصحية، وأنها الأولى من نوعها في المؤسسات الصحية في المملكة وأنه يؤمل منها – بمشيئة الله – أن تسهم في تحسين تجربة هؤلاء الأطفال أثناء تلقيهم الخدمات المختلفة في المدينة ودعم ومساندة أسرهم.

وأكد الدكتور خالد الدعجم المدير الطبي لإدارة خدمات المرضى الخارجية لتحويل الغرفة الحسية إلى عيادة حسية بإشراف اختصاصيين واستشاريين لتقويم وتطوير الفئة المستفيدة من هذه العيادة، ومنها ستفتح آفاق البحوث الطبية والتي ستكون مرجعًا طبيًا للمهتمين بهذه الفئة، وكذلك يمكن الاستفادة منها أيضًا لذوي الإعاقة المنومين لفترة طويلة في المستشفى.

ويأتي مشروع الغرف الحسية في مدينة الملك فهد الطبية كمرحلة ثانية بعد أن تم افتتاح الغرفة الحسية بالصالة الداخلية رقم 5 بمطار الملك خالد الدولي، وهي غرفة مصممة ومهيأة خصيصًا لانتظار الأطفال من ذوي الإعاقة وأسرهم. وتم تجهيز الغرفة الحسية بطريقة خاصة تحاكي البيئات الطبيعية المختلفة، ويتم التحكم بالأدوات والأجهزة المتوفرة بها لكي تحفز الحواس المختلفة للفرد كالنظر والسمع واللمس والتذوق والشم، وتمكنه من استشعار الأحاسيس أثناء استكشافه للبيئة المحيطة من حوله، كما تتوفر بها العديد من الوسائل والأدوات الترفيهية والتعليمية الملائمة للأطفال من ذوي الإعاقة.

ورشة العمل الرابعة ضمن مبادرة رحلة التعلم الشامل

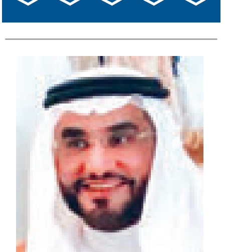
نظَّم مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة في 21 مارس الجاري، ورشة العمل الرابعة بعنوان (الإطار العام لنموذج الدعم متعدد المستويات MTSS) التي تأتي استكمالاً لمبادرة رحلة التعلم الشامل في التعليم العام للطلبة من الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك بمقر وزارة التعليم بالرياض.

وانطلقت ورشة العمل باستعراض آخر التحديثات للمخرج الثاني (بناء أدوات القياس والمسح والاختبارات) وآليات العمل لبناء المقاييس وتحكيمه، تلا ذلك استعراض إطار نموذج الدعم متعدد المستويات (MTSS) النموذج الوقائي للدعم متعدد المستويات، الذي يحاول تلبية احتياجات جميع الطلاب في الصف العام - بما فيهم الطلاب من الأشخاص ذوي الإعاقة - عن طريق تقديم تدخلات متدرجة المستويات في الجوانب الأكاديمية والسلوكية لهم على حد سواء، ويمثل إطارًا مرجعيًا يقدم رؤية تسهم في التطبيق الفعَّال في مدارس التعليم العام لتحسين المخرجات الأكاديمية والسلوكية لدى جميع الطلاب، بما فيهم الطلاب من الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع المراحل التعليمية (رياض الأطفال، الابتدائية، المتوسطة والثانوية) من خلال تناول المكونات الأساسية لهذا النموذج.



المقال

إلى أين تتجه بوصلة الفكر العربي المعاصر؟.



أ.د.مسفر بن علي القحطاني
@mesferbnali



بعد أحداث الربيع أو الخريف العربي حصلت متغيرات كبرى وعميقة في بنية المجتمع العربي وسلطاته، وكانت بعض الأحداث السياسية مثل 11 سبتمبر وغزو العراق وتفاعلات القضية الفلسطينية وانقساماتها الحادة معطى سابق يضاف في حدوث تلك المتغيرات، ولعل أهم تلك المتغيرات ما أصاب الفكر العربي من عِلل جديدة أضعفت بنية هذا العقل وأربكته عن رؤية الحلول والمعالجة لأزماته وإشكالاته المتتابعة، بل نستطيع القول أن فترة خمود وخمول دبت في مناطق هذا العقل العربي، فتوقفت حركة الفكر والنشر والابداع في عدد من الدول العربية، وأصبحت الثقافة والفكر بيد ميليشيات وتيارات مؤدلجة تنشر السلاح والرعب لمزيد من الهيمنة؛ على جسد مقطع الأوصال وعقل غائب عن الشهود، كما أدت الأزمات الاقتصادية وتداعياتها الاجتماعية إلا مزيد تشتيتٍ للعقول وإشغالها عن التأليف والبحث نحو التفكير كيف تأكل وتعيش فحسب؟!.

أمام هذا المشهد المحزن لحالتنا الفكرية، أحاول تسليط الضوء في هذا المقال على سؤال العنوان، في البحث عن المكان الذي يمكن أن يتجدد فيه فكرنا العربي ويستيقظ من غفوته الراهنة، واعتقد أن معرفة المكان الصحي يعني معرفة الدواء الناجع الذي قد يسهم في إحداث اليقظة الفكرية من جديد، ويمكن مناقشة هذه الحالة من خلال المسائل التالية:

أولا: بكل صراحة ووضوح لم تعد بغداد ودمشق وبيروت والقاهرة ذلك الإشعاع الفكري الذي لا ينضب من الصحف والمجلات ودور النشر والكتب والمؤتمرات العلمية ومراكز الفكر وغيرها، ولم تعد تلك العواصم قبلة المثقف والباحث والناشر للكتب، هذا الغياب لا يعني موت المثقف والمبدع في تلك الحواضر العتيقة؛ بل يعني أن غيابا يضرب أطنابه بسبب تلوث مناخ الأمن والحرية الذي تتنفسه الأفكار العظيمة، وغلبة التيارات السياسية المتصارعة على النفوذ، وعسكرة المثقفين بالتخويف أو التطبيل، وهيمنة الفقر الذي جوّع المؤسسات لتغلق أبوابها، والأفواه لتصمت ولا تفتحه إلا لأكلٍ يسد جوعها، وهذا الحال شكلّ هجرة واسعة للمفكرين والأدباء والعلماء والمثقفين ليغادروا الأوطان بحثا عن أرضٍ للميعاد يستوطنوا فيها الغربة والذل، ويتجرعوا الحرمان من مكتباتهم ومقاهيهم ومجالسهم الثقافية، ويغيبوا عن أعمدة الصحف والمجلات التي كانوا فرسانها لعقود من الزمن.

هذا الغياب لأهم مراكز الفكر والتأثير في عالمنا العربي كشف عن فجوة موجعة، نتحسر عليها كلما عادت ذاكرتنا للوراء، فبعد موجة أسئلة نقد العقل العربي؛ نعيش اليوم موجة أسئلة إنعاش العقل العربي !.

ثانيا: إذا قلّبنا النظر في خارطة وطننا العربي اليوم، وأردنا أن نعرف أين يزدهر التعليم ويحقق مراتب متقدمة في مؤشر التنافسية العالمي؟ وأين تطبع الكتب وتترجم اليوم بكثافة عالية؟ وأين ترتفع معدلات نشر الأبحاث العلمية في المنصات العالمية؟ وأين تقام معارض الكتب والندوات والمؤتمرات بشكل دوري لا ينقطع؟ وأين تكمن أعلى الموازنات المالية للقطاعات الثقافية والتعليمية؟ اعتقد أن مكان ذلك كله يظهر في منطقة الخليج العربي بالدرجة الأولى، ثم المغرب الأقصى.

والسبب ظاهر جدا؛ فالاستقرار السياسي أسهم بشكل واضح في أمن تلك المجتمعات وعدم وقوعها في أزمات اقتصادية خانقة تفرّق الاهتمام في جوانب التنمية الأخرى، ولم تكن تلك الدول والمجتمعات في منأى عما أصاب دول الربيع العربي، ولكن حكمة قيادة تلك الدول (الملكية) وحنكتها ساعدها بشكل كبير في عبور ذلك النفق بسلام ورفاه؛ وهي التي كانت مثار سخرية بعض مثقفي ثورات (الجمهوريات العربية)، كما أن وعي تلك المجتمعات أفقد حمّى الشعارات الزائفة وهجها ونجاعتها، وأظهرت القيادات الدينية والفكرية توازنا عميقا حفظت به مكتسبات الشعوب وحذّرت من خطر الانسياق وراء تلك الدعوات المغرضة والفوضى الماحقة.

ويبدو أن قدر تلك المنطقة العربية في خليجنا الدافئ هو أن تتولى قيادة هذه المرحلة من غياب الفكر العربي، وهي المؤهلة بشكل

كبير في استرداد ثقافتنا العربية عافيتها بعد وعكات العقدين الماضيين.

ثالثا: أعتقد أيضا أن بوصلة تجديد الفكر العربي تتجه بشكل خاص ومباشر نحو مهوى الأفئدة وقبلة المسلمين ومهبط رسالة الإسلام والعمق الحقيقي لكل العرب، وأقصد المملكة العربية السعودية، وكون المملكة حاضنة الحرمين الشريفين لا معنى له في سياق تجديد الفكر وتنمية الثقافة، فقدسية المكان شيء والمنتج الفكري شيء آخر، وهذا صحيح؛ بيد أن ذلك في الحالة السعودية من حيث متطلبات النهوض والواقع الثقافي يؤكد أن تلك القبلة والبقعة المقدسة قد اجتمع فيها كل مكونات النهوض في مجالاته الفكرية المتنوعة، وإثبات ذلك يتضح من خلال مؤشرات عالمية؛ فعلى سبيل المثال: وضع مؤشر القوة الناعمة لعام 2023 السعودية في المرتبة 19 عالميا، وهي الثانية عربيا بعد الإمارات، وهذا التصنيف يشمل تحقّق سبع مجالات هي: الأعمال والتجارة، والحوكمة، والعلاقات الدولية، والثقافة والتراث، والإعلام والاتصال، والتعليم والعلوم، والأشخاص والقيم، فما يهمنا منها؛ ذلك التفوق الذي ظهر في مجالات الفكر والثقافة من خلال منجزات تحققت بأيدي سعوديين؛ وليس مجرد استيراد منتجات ثقافية أجنبية وتحويلها لصناعة محلية، والمتابع العادي للشأن الفكري يراها دون تزييف، ومع أهمية الخبر فالسعوديون لم يحتفوا به، وإعلامهم شاهد على ذلك، وبجردة حساب للحالة الثقافية في المملكة؛ فإن المثقف العربي -المتوجس دائما من منجزات السعوديين-، يكفيه لإزالة أوهامه الماضوية أن يطلع على تقرير الحالة الثقافية لعام 2021 الصادر عن وزارة الثقافة ليعرف حجم البناء الثقافي والتهيئة الكبيرة للمرافق والمجالات الجديدة من الفعاليات وحصد الجوائز، وكأن القائمين على تلك الفعاليات يقولون أنكم لم تروا شيئا بعد، وحتى التقرير يشير إلى أن القادم من البرامج والفعاليات سيكون هو الأهم والأجود.

(file:///C:/Users/mesfer/Downloads/MOC21_1.pdf).

رابعا: هذا التميز الواعد في الحالة الثقافية السعودية، يسير وفق رؤية مرسومة بدقة نحو نهوض تنموي شامل كما يظهر في برامج رؤية 2030، ولكن هذا الزخم من الإنجازات لا ينبغي أن يشيح بنظرنا نحو الرافعات الحقيقية للثقافة، والتي أود التركيز عليها؛ مع علمي بوجود مطابخ ثقافية لا تهدأ من العمل المتواصل لأجل الوصول للتقدم الفكري الثقيل، ومزيدا لتأكيد ضبط البوصلة نحو المنتج الفكري الصانع للأثر التجديدي، والخالد في أرض المعرفة مهما تقادم عليه الزمان، علينا أن نقوم بمشاريع مراجعة ونقد لأطروحاتنا الفكرية والتراثية الراهنة والماضية، والعمل البحثي الرصين وفق منهجية استقراء الموجود واستنباط المفقود؛ للوصول لتوصيف عِللنا الفكرية، والبحث عن معالجات حقيقية لإشكالياتنا التراثية والثقافية والقيمية.

ومع أهمية هذا العمل الذي لا يقوم به إلا المفكرون من الوزن الثقيل، المكتنزون من المعارف والأدوات البحثية، إلا أنه يجب التحذير من دخول هذا المنجم الفكري بأدوات ضعيفة مبنية على لغة وفكر مواقع التواصل الاجتماعي، التي تسطّح بشكل مخيف، وسريع، وتافه أحيانا؛ المعارف الرصينة، وهذا التهميش للأفكار العظيمة يُحكم بموازين جيل بعض المثقفين الجدد، الذي يبني معايير التفضيل على كثرة عدد المتابعين، ومن لهم مشاهدات أضخم، ومن يحظون بأكثر الاعجابات من الزوار؛ بغض النظر عن جودة المحتوى. وكم سيُظلم وفق هذه المعايير؛ الكثير من المفكرين والمثقفين السعوديين الكبار على مستوى العالم العربي، فالمفكرون الكبار في كل مجتمع ليسوا ظاهرة إعلامية، ولا خبر صحفي مثير، ولكنهم الباقون الراسخون بعدما تذهب الدول والمجتمعات.

خامسا: أهم رافعات الأفكار التي يجب أن تركز عليها مؤسساتنا الثقافية؛ صناعة الأفكار الحية وليست الميتة أو المميتة -حسب تعبير مالك بن نبي- ، وهذا يحصل بالبحث في الأفكار الكبرى التي تقود برامج النهوض، وتدفع بمحركات التنمية للعمل في الظروف الصعبة، وفي تاريخنا الماضي أمثلة من تلك المشاريع الكبرى الخالدة؛ مثل مشروع الغزالي في حرث الفلسفة وتهافتها، ومشروع ابن تيمية في نقض طريقة المناطقة منذ قرون، ونفي التعارض بين العقل والنقل، ومشروع الشاطبي في قراءة الشريعة من خلال مقاصدها الكلية، ومشروع ابن حزم في نقد الملل والنحل، ومشاريع ديكارت واسبينوزا وكانط وروسو في نقد العقل الديني والأخلاقي والسياسي، وما قام به الجابري وطه عبدالرحمن والمسيري وغيرهم في إعادة تكوين العقل العربي وفق مناهج نظر متجددة؛ صنعت فارقا كبيرا في الحالة الثقافية العربية خلال العقود الثلاثة الماضية، ومالم نؤسس هذه النقلة الفكرية على مناهج بحث سليمة، ومن خلال تمكين لغتنا العربية في كافة المجالات؛ وإلا فالثغرات والهوات التي في الطريق قد توقف مسيرتنا أو تصدها عن الصراط السويّ.

وفي الختام .. أرى بوضوح أن بوصلة الفكر العربي تتجه لمصانع الإنتاج في خليجنا العربي وبلاد المغرب، وسواء قام بذلك مؤسسات أو أفراد؛ فإن شروط استمرارها وابداعها التجديدي يكمن في بيئة ثقافية؛ مناخها نظيف من أخلاقيات العنصرية والفوقية والاستهلاكية الرخيصة، وهذه البيئة النظيفة لا تستمد هذا النقاء إلا بحرية مسؤولة تمارس أعمالها في منطقة خضراء واسعة؛ تزرع ولا تقلع إلا الضار، وبإذن اللّه ستزهر هذه الجهود حضارةً زاهيةً ينعم بخيرها العرب والعالم أجمع.

حديث الكتب

في «أيامي» للدكتور محمد عبده يماني..

قصة العمل والتعيين والاعفاء.

عرض
د. صالح الشحري
@saleh19988



من اللافت للنظر لمن يقرأ كتاب أيامي، مذكرات الدكتور محمد عبده يماني، أن من أكثر ما يرويه إثارة وطرافة، كثرة اصطدامه بالأعراف الرسمية عن غير قصد، الواضح أن الرجل كان يتخذ قراراته بناء على فهمه و ثقافته و فطرته، و لكنه لم يكن يلاحظ أن هناك تقاليد غير مكتوبة تقوم بدور مهم في التحكم بالقرارات.

خلال دراسته في جامعة الرياض رصدت له الجامعة موقفا مزعجا، فقد اتخذت الجامعة قرارا بتخفيض المكافأة المالية التي تُصرف للطلاب، فاعترض الطلاب، واجتمعوا يتداولون الأمر على سطح بناية الكلية، تحمس صاحبنا فصعد فوق برميل وخطب في زملائه معترضا، انتهت المسألة على خير لأن القضية كانت محدودة ومفهومة لإدارة الجامعة.

في امريكا حينما ذهب للدراسات العليا فرشحته ملكاته ليصبح إماما يصلي بالطلاب، ومأذونًا يعقد الزواجات، ومن ثم اختير رئيسا لمجموعة الطلاب المسلمين والعرب في الجامعة، وبذلك أصبح عضوا في حكومة الطلاب، مسمى حكومة الطلاب أزعج سفارته حين نما إليها الخبر، فأرسلوا أحد أعضاء الملحقية الثقافية للتحقيق معه، كان الظن أن اسم حكومة الطلاب يعني أن أعضاءها اصبحوا ضمن حكومة الولاية الأمريكية، تبين للمحقق أن المسألة لا تعدو أن تكون جماعة طلابية تخولها ادارة الجامعة للإشراف على بعض شئون الطلاب.

عمل بعد عودته أستاذا للجيولوجيا الاقتصادية في جامعة الرياض، ثم نُقل للعمل وكيلا لوزارة المعارف، وما لبث غير قليل حتى تغير منصبه ليصبح مستشارا للوزير، لم يعرف السبب، اشتكى للملك فيصل الذي سأل وزير المعارف آنذاك الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ عن الأمر معاتبا خلال اجتماع مجلس الوزراء، اجاب الوزير أن الأمر بسيط، وأن الوزارة أرادت جمع مهمات الوكلاء عند وكيل واحد، أعيدت مناقشة المسألة وتمت إعادته إلى منصبه، سعة صدر الوزير جعلت الأمر يمر بسلام.

وحدث أن اختير، خلال عمله بالجامعة، للذهاب إلى العراق، كان الهدف أن يتعاقد مع أساتذة للعمل في الجامعة، على هامش الزيارة، وجد مجموعات مهمة من كتب التراث والمخطوطات معروضة للبيع في مكتبات خاصة، وأخرى تتبع جامعة بغداد ، قام بشرائها لصالح مكتبات جامعة الرياض، تبين أن القانون العراقي يمنع خروجها خارج البلد، لم تكن هناك وسيلة إلا أن تنقل ضمن الحقيبة الدبلوماسية للسفارة السعودية وبالتدريج، كان السفير محمد الشبيلي متفهما وداعما، ولكن تم استدعاء السفير لوزارة الخارجية العراقية، ولُفت نظره إلى أن الحقيبة الدبلوماسية متضخمة بشكل غير عادي، وهنا نُقلت باقي المخطوطات لتبقى في عُهدة الملحقية الثقافية، ولم يتضح لي من المذكرات ماذا حل بها؟

بعد ذلك انتقل ليصبح مديرا لجامعة الملك عبد العزيز في جدة، ومن بين البرامج التطويرية كان القرار غير المسبوق بإلحاق البنات بالجامعة وإنشاء جهاز اداري لذلك، اشتكت الرئاسة العامة لتعليم البنات ، باعتبار أن تعليم البنات في كل المراحل من اختصاصها ، ولا يصح أن يتدخل طرف آخر، و صدر قرار يلغي ما تم عمله في الجامعة ، واحتاج الأمر إلى مشاورات أخرى حتى سُمح للجامعة مرة أخرى بتعليم البنات. وعلى نفس المنوال تم التخطيط لإنشاء قسم للطاقة النووية



في الجامعة، ومن بين الترتيبات دعوة وزارة البترول إلى المشاركة بالتخطيط لهذا القسم، رد الشيخ أحمد زكي يماني مثنيا على الفكرة، ولكنه أبدى رغبته في مناقشة المسألة مع الدكتور يماني في لقاء شخصي، ثم صدر أمر بتحويل القسم الى قسم الهندسة النووية بكلية الهندسة وتحديد مجالاته، وتبين فيما بعد أن إحدى السفارات الأجنبية لفتت الأنظار إلى خطورة خروج مسائل الطاقة عن مسارات محددة، ونصحت بإجراء تعديلات على رؤية الجامعة.

ثم أصبح وزيرا للإعلام، وهنا يحلو الحديث، ففي ذلك الوقت كان العمل الإعلامي يعتمد على الاجتهاد، ولم تكن هناك ترتيبات مكتوبة، حضر الرجل الاجتماع الأول لمجلس الوزراء، بعدها انفرد بنفسه، فأتاه أمين المجلس يسأله: ما قعودك و الناس قد ذهبوا؟ قال الرجل إنه يرتب أفكاره لما يجب على وسائل الإعلام إذاعته عن الجلسة، قال الرجل اننا كتبنا محضر الاجتماع و سيُرفع إلى الملك، خرج يماني، التقى ببعض الصحفيين وأدلى بتصريح مقتضب، ثم ذهب إلى بيته وكتب بيان وزارة الإعلام الذي أذيع، وما إن انتهت إذاعة البيان حتى ارتبكت

خطوط الهاتف معاتبة و محذرة، أشار الرجل إلى زوجته بألا تفتح الحقائب التي انتقلوا بها إلى الرياض ، فعلى الأغلب أنه سُيعفي من الوزارة، في اليوم التالي قابلته الوجوه المكفهرة، وحضّر الرجل الكلمات التي سيقولها للملك خالد معتذرا ومستسمحا، خرج الملك خالد مبتسما، وأثنى علي البيان ، فانبسطت الوجوه، وأصبح الناس ينتظرون سماع بيان وزارة الإعلام بعد كل جلسة لمجلس الوزراء، وما عاد الناس يطلقون عليها اسم وزارة الصمت.

إشكاليات الإعلام كثيرة، فكل الناس على اختلاف مستوياتهم يتابعونه، ويلقى النقد من كل أحد، كانت هناك متابعة رافضة لظهور المرأة في مسلسلات التليفزيون، وكان الوزير يقول: إنه لا يمكن للتلفزيون أن يعثر على مسلسلات خالية من النساء، وحدث أن وصل للملك خالد شكوى بخصوص مسلسل عراقي، قيل انه يقوم بدعاية لحزب البعث، استدعى الملك خالد بعض علماء الدين ومعهم الوزير، وقال: إن هذا الوزير ابني وإنني سأستعمل العصا إن احتاج الأمر، فماذا تشتكون منه؟ ذكروا المسلسل العراقي، كانت أحداث المسلسل تدعو للفضيلة ولكن تصويره في أماكن العمل في العراق عكس شعارات لحزب البعث معلقة على الجدران، دون قصد، وتبين للملك أن المسألة لم تكن تستدعي كل هذا الاهتمام. وحين ظهرت مذيعة لتقديم الاخبار انزعج البعض، وأرسل الشيخ عبد العزيز بن باز رسالة، تعكس أسلوبه الهادئ، ذكر فيها خشيته أن تؤدي المسألة إلى خلوة واختلاط، لكن الوزير أوضح له أن مذيع النشرة يفصل بينه وبين باقي العاملين في النشرة زجاج، وأن المسألة تؤخذ فيها قدرات المذيع وليس منها جنسه رجلا كان أو امرأة، والظاهر أن الشيخ قد اقتنع.

أما سفر رؤساء التحرير مع الملك فأيضا بدأت بقرار عفوي من الوزير، ولم يكن يتوقع وجود تقاليد غير مكتوبة تمنع ذلك، كان الملك في رحلة رسمية خارجية و طُلب من الوزير تعيين الوفد الإعلامي، لم يكن الوزير يعرف أن الوفد الإعلامي يعني المذيع ومصور التلفزيون فقط، ولم يسأل، وجه الدعوة لرؤساء تحرير الصحف الثمانية، طالبا منهم التوجه الى المطار لمرافقة الملك على الطائرة الملكية. في المطار أسقط في يدي رئيس الديوان، وذكر للوزير أنه لم تجر العادة على اصطحاب صحفيين وأن عليهم أن يعودوا أو أن يُستأذن الملك، توجه الوزير الى الأمير فهد وكان وليا للعهد، علق الأمير أن مثل ذلك لا يُناقش في مثل هذه اللحظات وأشار بالتوجه الى الملك خالد شخصيا، الملك خالد علق بأن استغرب أن يُمنع الصحفيون من مرافقته طالما أنهم حضروا، وهكذا اصبحت المسألة تقليدا متبعا.

كتب إياد أمين مدني الذي أصبح وزيرا فيما بعد مقالا انتقد فيه مجلس الشورى، وأصدرت جهة أمنية أمرًا بالتحفظ عليه، علم الوزير فاتصل بالكاتب، طلب منه أن يغادر البلد حتى يتمكن هو من إصلاح الأمر.

في كتابه» هؤلاء مروا علي جسر حياتي « ذكر الاستاذ علوي الصافي أنه كان يعمل موظفا في قسم المطبوعات في وزارة الإعلام ، ووصلته دعوة لمقابلة الوزير، طلب منه الوزير الانتقال للعمل في مكتبه، ولكن علوي اشترط شرطين، ألا يحضر للدوام قبل التاسعة، يعني بعد حضور الوزير بساعتين، والشرط الآخر أن تكون علاقته مع الوزير مباشرة لا عن طريق مدير مكتبه الذي لا يرتاح للتعامل معه، الأمر غير معتاد، ولكن يماني وافق، وقد لاحظنا أن الوزير لا تقيده الشكليات، كانت التوجيهات التي تصدر عن علوي تدخل الى الوزير لإجازتها قبل طبعها و توزيعها، ولكن بعد أسبوعين طلب الوزير أن يتم إنفاذها دون العودة اليه، بل وأعطاه صلاحية التصرف في أي معاملة تصله إن كانت تحتاج إلي الإحالة على نائب للوزير أو مدير عام. مسألة التفويض هذه مهمة في التخلص من الأعباء الثقيلة التى تأكل الوقت دون فائدة، وهي سر من أسرار النجاح، وهذه الحكايات توضح كم كان الرجل غير تقليدي في طريقة تفكيره، و لكن الأمر لم يشفع له في النهاية.

حدث أن أجرت صحيفة السياسة مقابلة مع الأمير عبدالله خلال ولايته للعهد، كانت المقابلة شفافة و صريحة، و لكن الصحيفة بالغت في إخراجها بقدر كبير من الإثارة لم يعتده الناس في السعودية، ولذا فقد أصدر الوزير أمرًا بمنع دخول العدد للسعودية، ونما ذلك الي علم الأمير عبد الله، وقيل له: إن الوزير سيكذب ما جاء في المقابلة، وسينفي نسبتها للأمير، بينما بلغ الملك فهد أن كاتب المقابلة الحقيقي هو الوزير يماني، ولذا فقد تواصل رئيس ديوانه مع الوزير طالبا تكذيب ما جاء في



المقابلة، ووقع يماني في مأزق، و كان واضحا أن التصرف السريع بالنفي قد يؤدي الي بلبلة في غير وقتها، وأن الأولى أن ينتظر حتي يتقابل الملك مع ولي عهده في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء، و هكذا ذهب لزيارة الأمير عبدالله لإيضاح الأمر، اتصل الملك بقصر الأمير عبدالله طالبا التحدث مع يماني، وأشار الأمير عبدالله له بالذهاب إلى غرفة جانبية للحديث الهاتفي، كان الملك يتسائل عن سبب عدم صدور بيان بالتكذيب؟ قال الوزير: إنه فيما يخص الملك فإن الديوان هو الذي يصدر البيانات، وتذيعه وزارة الاعلام، وبالتالي فإن المسألة لا تخص الوزير، و لكن هذا العذر لم يكن مقبولا للملك، فجاء الإعفاء، لم تمر أيام كثيرة حتى هاتفه الملك بود عارضا عليه أن يختار مقعدا وزاريا أو سفارة، فاعتذر بأنه قد آن له أن يستريح.

رحم الله محمد عبده يماني الرجل الذي كان يستجيب في عمله للسجايا التي طُبع عليها، و لعله أراح نفسه وارتاح ضميره ، في النهاية خسر وظيفة، لكنه لم يخسر أصدقاءه حكاما ومحكومين.

متابعات

مؤسسة البابطين الثقافية اختتمت دورتها **18** بست جلسات وثلاثة أماسي للشعر وقصائد مغناة ..

تأكيد على الانفتاح على الأشكال الشعرية الحديثة وتعميق الاهتمام بالشعر والشعراء.



متابعة: عبدالرحمن الخضيري

مثلما بدأتها بالشعر اختتمت جائزة مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين دورتها 18بالشعر في ثلاث جلسات صباحية ومسائية.. وبالدعوة إلى الانفتاح على الأشكال الشعرية الحديثة من جانب، والحقول البينية المتصلة بالشعر من جانب آخر و تعميق الاهتمام بالشعروالشعراء في الثقافات المتاخمة للثقافة العربية، وفتح آفاق المقارنة واستجلاء التأثيروالتأثر علاوةعلى تنمية التلقي العربي للشعر من خلال الفنون الأدائية (الغناء والمسرح)، وبصريًا من خلال الفنون التشكيلية، وما يستجد في مجالات التقنية، والذكاء الاصطناعي وأثنى البيان الختامي للمشاركين في الدورة التي عقدت بالكويت على الجهود الإستثنائية للشاعر عبدالعزيز سعود البابطين الذي فاقَ كلَّ الشعراء بكريم خلقه, إذ كرّمهم وأغدقَ عليهم بالجوائز السَّنِية والألفة واللقاءات المنظَّمة العالية والغالية في ذروة الاحتفال بيوم الشعر العالمي. وأسّسَ مكتبةَ الشعر الأولى في العالم العربي وربما في العالم كلِّه، التي تُعنَى بالشعر في مستوياته المتعدّدة، من جهة البحث العلمي والتأليف وتأريخ الأدب والنقد وتوفير المكان الذي صار بيتًا لكل القرّاء والمثقفين والشعراء العرب ، هذا وقد وعد الشاعر عبدالعزيز البابطين رئيس المؤسسة أبناء الضاد ومجتمع الشعر قائلا :نعدكم بأن نكون دائمًا عند الوعد وأن نواصلَ رحلتَّنا مع الإبداع العربي الأصيل، وأن نمضيَ في طريقِنا بالحوار والتفاهم والدعوة إلى السلام العادل

وتمحورت الدورة الثامنة عشرة للجائزة في مجموعة جلسات ثقافية وأمسيات شعرية حول الشاعر ابن مليك الحموي، حيث ألقت الجلسة الأولى الضوء على شعر الحموي وشاعريته، وشارك فيها: د. عبد اللّه غليس، الذي تناول بالحديث التشكيل




الدكتور أحمد الهلالي




محمد البريكي

أسيل سقلاوي

الجمالي في شعر ابن مليك الحموي، ود. إسراء الهيب، التي قدّمت بحثاً بعنوان «ابن مليك الحموي... حياته وشعره»، وأدار الجلسة د. طاهر الحجار. كما خُصصت جلسات أخرى للحديث عن الشاعر ابن سناء الملك وأدبه شارك بها الدكتور أشرف نجا من مصر بالحديث عن شعر وتراث ابن سناء متطرقا إلى آثاره الأدبية وجماليات الخطاب عند ابن سناء واسهاماته الأدبية . وجاءت الجلسة الثالثة لمعجم البابطين وفضاءات الشعر العربي في المغرب والأندلس أما الجلسة الرابعة جاءت بعنوان: معجم البابطين وفضاءات الشعر العربي في مصر وبلاد الشام وحاضر فيها الدكتور إبراهيم عبدالعزيز زيد حيث تناول حركة الشعر واتجاهاته في مصر في عصر الدول والإمارات؛ أما المحور الثاني فكان بعنوان: حركة الشعر واتجاهاته في بلاد الشام في عصر الدول والإمارات؛ وعرض فيها الدكتور فيصل الحفيان ورقة الدكتور أحمد فوزي الهيب رحمه الله، وترأس الجلسة الدكتور عبدالرحمن طنكول. بداية تحدث د. إبراهيم زيد عن حركة الشعر واتجاهاته في مصر في عصر الدول والإمارات، فقال: تميزت حركة الشعر المصري في عصر الدول والإمارات بالفاعلية وهو ما يجعل من شعر مرحلة عصور الدول والإمارات في ضوء معجم البابطين وفي سياق قراءة خاصة للمشهد الشعري المصري حلقة حضارية تتصل بما قبلها وما بعدها. وعرض الدكتور فيصل الحفيان ورقة الدكتور أحمد فوزي الهيب وجاءت بعنوان حركة الشعر واتجاهاته في بلاد الشام عصر الدول والإمارات.

حيث وصل ببحثه إلى حقيقة وجوب تأريخ شعر عصر الدول والإمارات ودراسته وتقييمه على هدى منظور عصره ومثله الفنية، بدقة وموضوعية، فإذا فعلنا ذلك وجدنا أن أكثر هذا الشعر فقد صور عصره خير تصوير، وأن فيه جمالًا وخيرًا كثيرًا.

أما الجلسة الخامسة من الندوة فجاءت بعنوان: معجم البابطين وفضاءات الشعر العربي في شبه الجزيرة العربية والعراق وبلاد المشرق الإسلامي فقد تناولت حركة الشعر واتجاهاته في شبه الجزيرة في عصر الدول والإمارات؛ تحدث فيها الدكتور إبراهيم البطشان عن حركة الشعر واتجاهاته في اليمن في عصر الدول والإمارات؛ وتحدث فيها الدكتور عبدالحميد الحسامي عن حركة الشعر واتجاهاته في العراق وبلاد المشرق الإسلامي في عصر الدول والإمارات؛ أما الدكتور عباس الجِراخ عن حركةُ الشِّعرِ العربيّ واتِّجاهاته في العراق وبلاد المشرق وترأس الجلسة الدكتور مشاري الموسى.

أماسي الشعر

في حضرة الشعر تصمت كل الأشياء لتستمع وحين يحضر تنصت كل المشاعر إلا الخيال والروح فيحلقان بعيدا ؛ ولأن الشعر كل هذا أحيت مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية في دورتها الثامنة ثلاثة أماسي للشعر جملها بالحضور والمشاركة نخبة من الشعراء من مختلف التجارب العربية ممن تملكهم حب القصيد واثرهم نظم المعاني؛ الأمسية الأولى وقدمها د. الهنوف الهاجري وعطرها بالكلمات كل من الشاعر احمد حسن محمد من مصر ؛ وسارة الزين من لبنان ؛ ود. عارف الساعدي من العراق؛ ومحمد تركي حجازي من الاردن؛ واخيرا د. مستورة العرابي من السعودية.

الأمسية الثانية

التي ادارها الشاعر سالم الرميضي من الكويت؛ أحياها كل من الشعراء احمد بلبولة من مصر ؛ وابتهال تريتر من السودان؛ واسيل سقلاوي من لبنان، احمد الهلالي من السعودية، وسمية اليعقوبي من تونس، ومحمد البريكي من الامارات، ومروة حلاوة من سورية، والحارس الخراز من الكويت، ووليد الصراف من العراق

الأمسية الثالثة

أحياها كل من أنس الدغيم من سوريا وبدرية البدري من عمان وجاسم الصحيح من السعودية والدكتور خليفة بن عربي من البحرين والدكتور صياح الدبي من المغرب وعبدالله الفيلكاوي من الكويت ولطيفة حساني من الجزائر وهاجر عمر من مصر هزبر محمود من العراق

ألقوا على مسامع الجمهور مختارات من قصائدهم المشبعة بألق اللغة، وجزالة العِبارات بقصائد تصف الوجد تارة، والغياب تارة أخرى، وما بينهما تقف القصيدة في مطلعها لتروي حكاية الجمال الشِعري وإبداعاته. و تبارى المشاركون في تقديم نصوص حافلة بالشعر وجماليات اللغة والصور البديعة في إطار متنوع بتنوع بيئاتهم، ورؤاهم ومدارسهم الشعرية، ورسموا لوحة شعرية مكتنزة بالدهشة والإبداع، نالت استحساناً كبيراً ولافتاً من الحاضرين .

نافذة على الإبداع

قراءة في كتاب الدكتور محمد العوين (مواجهات كي يبقى شيء للتاريخ)..

نبش في الذاكرة الثقافية وتسلّل إلى مكنون الفكر وأسرار الإبداع.



عرض:
د. محمد صالح الشنطي

يضـم الكتـاب أربعيـن حـواراً مـع الأعـلام العـرب فـي الثقافـة و الأدب، نصفهم أو أقل قليلاً من الأدباء و الكتّاب السـعوديين، اسـتطلع فيهـا المؤلـف آراءهـم في كثيـر من القضايـا الثقافية المهمـة فـي الربـع الأول مـن القـرن الخامس عشـر الهجري، ما يعدّ إسـهاما فـي التأريخ للثقافة العربيـة المعاصرة، وأهمية هذه المكاشفات تكمن في:

أولا – أن أصحابهـا ينتمـون إلـى أكثـر مـن جيل ، جيل الـرواد و الجيل الذي جاء بعده وإلى حقول ثقافية متعددة ما بين الأدب و النقـد و الإعلام و التاريخ و اللغة والاجتماع .

ثانيا – تمحورت المكاشفات حول العديد من القضايا، مثل الوضع الثقافي بعامة، وصلتـه بالسـاحات الثقافيـة العربيـة والأعجميـة ومؤسسـاته وسـبل نشـره وقضيـة التجديـد والتقليـد والملاحـق الثقافيـة ومناهـج النقـد والتكويـن المعرفي والسير الذاتية.

ثالثـاً- تمايـز المنابـر وأوعية النشـر ما بين مقابـلات صحفية وأخـرى إذاعية و تلفزيونية، فضلا عن التفاوت في الزمان و التنوع في المكان و الموضوعات .

رابعاً- لغة الحوار ما بين عامية وفصحى، واختـلاف اللغـة باختـلاف التخصص ما بين لغـة أدبية وأخرى أقرب إلى العلمية المحايـدة التـي تسـتثمر المصطلحات، و(العامية الفورية) الموغلة في المحلية، وقـد أشـار المؤلـف إلـى مجمـل هـذه الخصائص.

ولعـل ما تميّز به الدكتور محمد العوين من سعة أفقه الثقافي وخبرته الإعلامية الواسعة في مجالات متعددة: المسموعة، والمرئية، والمشاهدة، والمقروءة، فضلاً عـن خبرتـه الأكاديميـة، وتخصّصه في الأدب والنقـد، واهتماماتـه البحثيّة، وما توفّـر له من تماسّ مع شـبكة واسـعة من الأدباء والمفكرين والمثقفين بعامة من مختلـف أقطار العالـم العربي، الأمر الـذي مكّنـه من إعـداد أسـئلته بعناية فائقة تحيط بمجمل الهموم التي تساور المثقفين والشادين في مضمار الكلمة.

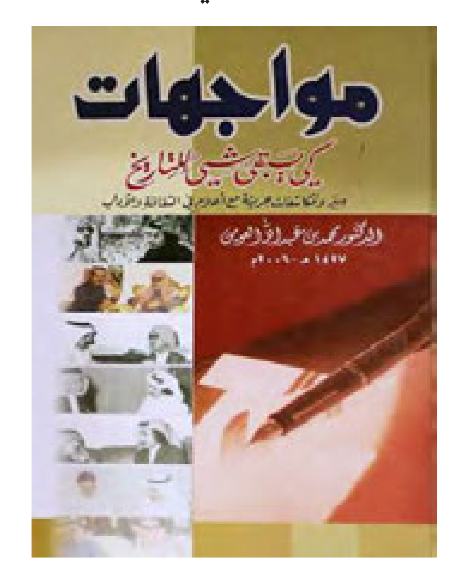
ويمكن النظر إلى هذه المكاشـفات من زاوية التخصّص؛ منهم الشـعراء، وكتاب السـرد والدرامـا، والباحثـون متعـددو الاهتمامـات، والمؤرخـون والمعجميون، والنقـاد، والأكاديميون، والمختصون في الأدب الشـعبي، والنابهـون فـي كتابـة السـيرة الذاتية والصحفيون الإعلاميون والموسـوعيون. ولكنهـم جميعـاً مهمومون بالثقافة ومشكلاتها.

ولعله من المناسـب أن نبدأ بالشعراء؛ فقد اسـتهل المؤلـف كتابه الـذي رتّب أعلامـه فيـه حسـب الحـروف الهجائية بالدكتور الشـاعر أبراهيم العواجي الذي كان للشـعر الوطنـي موقعـه المهـم في دواوينـه، وكان له رأيـه في الحراك الثقافي وله مآخذه عليه في تلك الحقبة ، وكان يـرى أن هناك قصورا في تفاعل الأدبـاء ومعالجتهم لقضايـا المجتمع و مـا طرأ عليه من تحـوّلات، فهو يقول: " أتمنـى من كل كتابنـا أن يأخذوا الأمور، ويوظّفوا إمكاناتهم، من خلال القصة، أو القصيـدة، أو من خـلال المقال أو البحث لمعالجـة مجتمعهم". وهـذه دعوة إلى الالتزام بقضايا المجتمع في الأدب. تأتي من شخصية مسؤولة وشاعر له مكانته.

و أمـا طاهـر الزمخشـري الشـاعر والإعلامي فقد توسّـع فـي الإجابة على أسئلة المؤلف فاسترسل في الحديث عن دور الإعلام ممثلا في المذيع وفي تجربته الشـخصية والمـآزق التـي مر بهـا أثناء مرافقته لأولي الأمر وانتصار جلالة الملك له حين منع أحد رجال الأمن سيارته من مرافقة سـيارة الملك حتـى وصوله إلى مقرّه في زيارته للمدينة المنورة، وأشـار إلى أن من أهم شروط الإعلامي (المذيع) أن يكـون شـخصية ثقافية دبلوماسـية وأن يمتاز بجمـال الصوت و ما إلى ذلك، واسـتعرض إنجازاتـه الشـعرية ممثلـة فـي ثمانية عشـر ديواناً، ويعلن موقفه من الشـعر الحديث وكذلك الشـعر الحر معترفا بوجوده، ولكنه ينكر بعض شعر الشـباب النثري الرمزي علـى حد تعبيره، الأمر الذي يكشف أن له موقفه الوسطي من الحداثة الشعرية.

.أما الشـاعر الباحث عبد الرحمن عبد الكريـم العبيـد فهو مع الشـعر والبحث والثقافة الإسـلامية ممثلا للتيار الدعوي فـي الشـعر، وقـد بدأ التأليـف في تاريخ الثقافـة والأدب فألّف كتابـه (الأدب في الخليـج العربي) وهو مـن أوائل المراجع المهمة في تاريخ الأدب، ومن خلال عمله رئيسا للنادي الأدبي حرص على التواصل بين الجيل الرائد والجيـل الصاعد، ويرى ضـرورة إخضـاع الكلمـة للدعـوة فـي كتابه (أصول المنهج الإسـلامي) ويشـير إلـى تطـور الوعي الأدبي فـي المملكة ، ولكنـه يوميء إلى فجـوة بين (جيل رائد و جيـل بدأ نهجـا جديدا) وأنـه منصرف للمحاضرات والشعر والثقافة الإسلامية و يدعو إلى كتابة أدب خال من التوجهات الغريبة ومتمسـك بالثوابت، ويدعو إلى ضرورة عناية التلفزيون و وسائل الإعلام

بالأدب.
ولعل من الواضح أن أغلب من أجريت معهم الحوارات من المثقفين والمبدعين متعددي الاهتمامات .
وفيما يتعلق بتداخل الاختصاصات ما بين الأدب و علم الاجتماع كان الحوار مع الدكتور أبو بكر باقادر الذي ظلّ له حضوره في الساحة الثقافية، و لم ينأى عن الاهتمام بالأدب، ولكنه أقام جسرا من التواصل بينه وبين تخصّصه في علم الاجتماع، وظل محاورا فاعلا في الشأن الثقافي ومنتجا له إنجازاته، فقد أشار إلى نشره لمجموعة من القصص القصيرة التي ترجمها إلى الإنجليزية معنيّة بالتحولات الاجتماعية في المملكة، وتتحدث عن: الأسرة، والتنمية، و الانتقال من القرية إلى المدينة وعن التوقّعات الاجتماعية المستقبلية، من إنتاج جيل السبعينيات إلى منتصف الثمانينيات لكتّاب روّاد، مثل أحمد السباعي وإبراهيم الناصر ومحمد علي مغربي، و يرى أن الرواية وثيقة فنية للحياة الاجتماعية.
ومن جيل الأدباء الرواد الذي عرف بعنايته بالسرد والدراما أحمد السباعي الذي استعرض في مكاشفته مشروع المسرح ومعاناته في هذا السبيل واتصالاته مع أولي الأمر، وما انتهى إليه من صرف النظر عن الموضوع برمته، وقد عالج في هذا اللقاء كثيرا من القضايا حول المرأة و المسرح وضرورة إنشائه ومعالجته لكثير من القضايا الاجتماعية، وإنشاء معهد للتمثيل و الموسيقى، وهو يرى أن التيار الحداثي يحتاج إلى وقت طويل كي يأخذ مجراه.
ولعل من الطرائف التي رواها السباعي للمؤلف قصة (شيخ الجن) فقد أشار إلى أن ما كان يكتب من نقد اجتماعي يضايق الناس، حيث يقول: ادعيت أن شيخ الجن جاء للحج ونزل ضيفا في قبو بيت رئيس المطوفين، وأنه كان يلاحظ أشياء كثيرة، ويكتب ملاحظاته في مذكرات ويرسلها للنشر في جريدة اسمها (المرصاد) في الصحراء العربية الكبرى، يصدرها جماعة من بنات الجن، وأن جماعة منهن أهدوني بعض هذه المذكرات فأنا أنشر ما جاء فيها بإخلاص، ولكن الحيلة لم تنطل على لجنة الإشراف فأوقف نشر المقالات.
أما الحوار مع الشيخ حمد الجاسر علامة الجزيرة (العالم الموسوعي المهتم بالجانب التاريخي والجغرافي واللغوي) من الأمور المهمة التي أشار إليها المكانة العلمية للرياض التي كان يفد إليها الطلاب من مختلف الأرجاء من نجد وغيرها، إذ كنت تجد فيها طلاباً من الهند وباكستان وبلاد الأفغان يؤمّونها لدراسة العقيدة السلفيّة، وقد أوضح نظام الدراسة فيها والكتب المقرّرة من متون و غيرها، وقد تحدث عن الصحف المصرية التي كانت تصل إلى الحجاز والسجالات التي كانت تدور بين



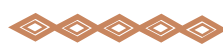
محاولة لاستطلاع ما في الصندوق الأخضر من مخذور الآراء والمواقف

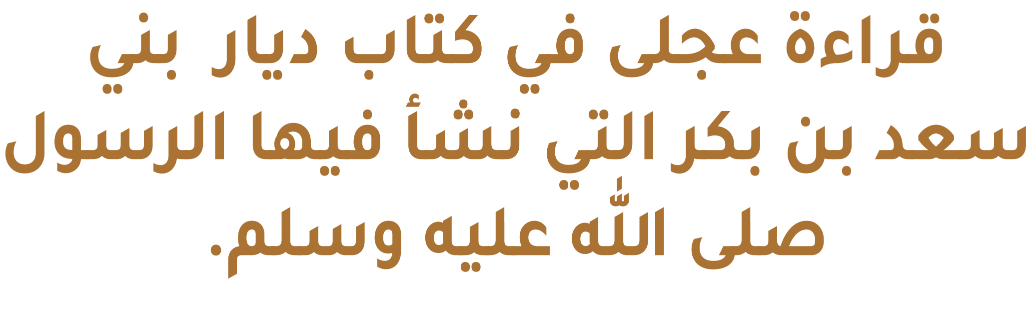
الأدباء في ذلك العهد ، ويذكر الشيخ العلامة أنه كان وراء إنشاء الصحف و إحضار المطابع و مالابس إصدار صحيفة (اليمامة) وكذلك إصدار صحيفة (العرب) من ظروف ، وقد كان رائدا في مجال المعاجم التاريخية و اللغوية .
وأما النّقاد الأدباء الإعلاميون فيمثلهم علوي طه الصافي الذي حاوره العوين وهو مدجج بذكريات جمّة عن خصومات نقدية ومعارك أدبية كان للصافي سهم وافر فيها كما يتضح من المقدّمة التي استهل بها حواره معه ، فكانت مكاشفته منصبّة على الركود النقدي و أسبابه ، وقد عزا ذلك إلى النقلة الاجتاعية و الحضارية و المادية الرهيبة (كما وصفها) وقد ذكّره بما كان بينه وبين عبد الرحمن بن عقيل، وبين عبد الرحمن وعبد الله بن خميس، وبين حمد الجاسر وعبد القدوس الأنصاري حول (جيم جدة) وبين عبد الله نور و مشعل السديري حول (اللامنتمي) وذكّره باسميه المستعارين (ليلى سلمان ومسمار) و قد أجاب نافيا ماوصفت به ظاهرة الأسماء المستعارة من تخلّف، ووصفها بأنها ظاهرة نغمية نفسية لها جذورها، والاسمان يمثلان جانبا حركيا وسط مجتمع ساكن. أما الحركة النقدية في ذلك الوقت فقد وصفها الصافي بأنها موجودة و لكنها فرديّة وتفتقر إلى التواصل المستمر ، وأشار إلى جملة من النقاد : منصور الحازمي و د. أحمد الضبيب و القصيبي وعبد الله نور وغيرهم . وناقش معه قضية الصراع بين الشباب و الشيوخ مشيرا إلى أنها سنة الحياة، وكان له رأيه في الشعر الحديث مشيرا إلى أسماء عدد من الشعراء متحدثا عن ظاهرة التغريب و الأسطورة .
وقد حاور عددا من الأعلام الكبار، مثل منصور الحازمي وعزيز ضياء وعبد الكريم الجهيمان ، و وصف الحازمي بأنه أديب و باحث وشاعر ، وهوكذلك بالفعل ، وقد كان حواره حول مجلس الشورى ودوره فيه وعلاقته بالجامعة و نشر الكتاب السعودي والترجمة واللغة الإنجليزية والصحافة وجهوده البحثية حولها، ورحلات العرب في الجزيرة العربية وأعماله النقدية ومحمد أركون ومسألة الانفتاح وذكر بعض أساتذته : شكري عياد و عبد الحميد يونس وغيرهما والجامعات وهمومها ومراحل دراسته وأنه كاتب مقالة وأن المقالة يمكن أن تتحول إلى شعر و إلى قصة وتحدث عن موقف عابد خزندار حول اختلاط الأجناس . وقد حاور عزيز ضياء، والدكتور عبد الله المعطاني، و فهد العرابي الحارثي، وابن عقيل الظاهري، وعبد العزيز محسن التويجري، والدكتور محمد بن سعد بن حسين الذين طرقوا موضوعات ثقافية كانت لهم آراؤهم الخاصة فيها، ولكن المقام لا يتسع للمزيد ، ولعل لي عودة لهذا الكتاب القيم أستكمل فيه ذكر بعض ما جاء في الحوار معهم.
وأود أن أشير إلى أن الدكتور محمد العوين لم يكن في هذه الحوارات مجرد سائل مستفهم، بل كان مسلّحا بذخيرة ثريّة من المعلومات، ملمّا بما يدور في الساحة الثقافية، يقدّم لمحاوراته و يعقّب عليها، وما أشرت إلي مجرد غيض من فيض.

حديث الكتب



أ. د. عالي القرشي

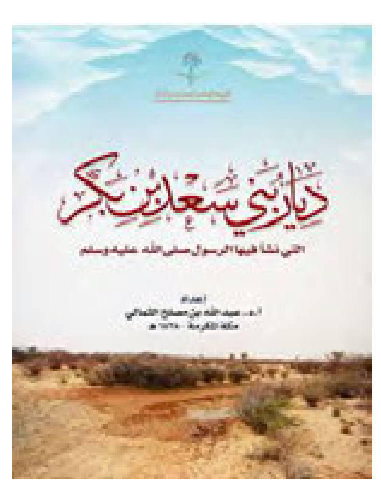




لمؤلفه أ.د.عبدالله مصلح الثمالي..

قراءة عجلى في كتاب ديار بني سعد بن بكر التي نشأ فيها الرسول صلى الله عليه وسلم.





هامش مركزي ، وهذا الهامش يتضمن محورين

1- حكايتي مـع عبد اللّه أول لقاء جمعني به حفظـه اللّه في اليوم الأول مـن العام الدراسـي 1387 هجـري، حيث التقيتـه في حوش مدرسـة دار التوحيد المتوسـطة فـي مبنى نجمـة ، حيـث التقيته ونحن مزهوون بكتبنا ، وكراريسنا الجديدة ، نرتبها ونهيئها لتظهر ، بمظهر جيد أمام مدرسينا الجدد ، الذين لم نعـرف ، ماذا يريدون بعـد ، فنحن ، قادمان ، من قرية ، والجـدد بالنسـبة لنـا حاضرة ، نتبـادل الدباسـة ، ونتأكـد مـن أدوات ، علبة الهندسة التي كانت جديـدة علينا ، ويفتـرش كلًا منا سـجادته التي نحمل فيها الكتب ، وكانـت جديدة علينـا إذ كنا في الابتدائي نحمل الكتب في حقائب وكنـا نتطلع إلى هـذا اليوم الذي نحمـل فيـه كتبنا في سـجادات ، مثـل ما يفعـل من سـبقونا إلى الدراسـة المتوسـطة ، ويتفننون في مظهرها الشكلي .

وكنـا نتنافـس ، أنـا وعبـداللّه ، والآخريـن ، مـن زملائنـا علـى المركز الأول الذي كان من نصيب ، عبـداللّه دائمـاً طيلـة سـنوات دراسـتنا ، ويشـاركه آخرون ، في هـذا الترتيـب ، احيانـاً ، حتى إذا جـاءت ، مرحلـة الثانويـة العامة ، لـدار التوحيـد ، وتفرقـت بنـا السـبل بعـد ذلـك فـي الجامعة ، فهـو اختـار ، قسـم أم القرى ، واسـتذكر له موقفًـا إيجابيًا ، لمّا تشـدد المتشددون في جامعة أم القرى ، تجاهي ، وتجاه السـريحي وعثمـان الصينـي ، أرادوا أن يعـززوا موقفهم برأي من رئيس قسـم العقيـدة ، فمـا كان منه ، إلا أن يرفـض الدخول فيما أرادوا

، فقال ، إن هذه الرسائل ، في الأدب ، وفي النحو ، ولا علاقة لها بالعقيدة...

2- حكايتي مع الكتاب : هذه الكتابة من المفروض أن ترى النور ، منذ ، أكثر ، من ستة شهور ،فقد سمعتُ عن الكتاب ، وشاقني موضوعه وطلبته منه ، ووصلني من صهره ابن العم ، عبدالكريم عمار القرشي
ولكن لتجديدات ، وتغيرات ، في البيوت ، أضعت للأسف النسخة الأولى ، واستنجدت بأخي الدكتور صالح سرحان الذي أفضل مشكوراً بجلبه لي من إحدى المكتبات ،وأرسله إلي مشكوراً ، وهأنذا هذا اليوم المبارك ، أبدأ بالكتابة عنه 1444/8/28.
وسأتناول التعليق على هذا الكتاب في محاور ثلاثة على النحو التالي :

1- هدف الكتاب : انبرى الكتاب ، لتحديد موقع ديار بني سعد بن بكر ، التي قال عنها الكاتب ص15، وديار بني سعد كانت معروفه لدى المؤرخين والبلدانيين في القرون الأولى من الهجرة لأن القبيلة كانت معروفة باسمها ، وتقييم في ديارها ، لذا لم تكن هذه المسألة قديمًا محل جدل أو خلاف، لكنّ الذي شاع بين العامة ، وبين بعض الدارسين أن هذه القبيلة ، تسكن جنوب الطائف ، في المواقع المعروفة باسمها الآن،يقول ص16 ما نصه (وأصبح هذا الأمر شائعًا مشتهرًا ، بين عامة الناس،.. ولم يقتصر هذا الأمر على عامة الناس ، حتى كادت أن تكون في أذهان الجميع حقيقة لا تقبل النقاش ويستمر الكتاب في عرض هذا الأمر قائلًا (ولم يقتصر الأمر ، على عامة الناس ، بل تجاوز الأمر إلى الخاصة من الباحثين ، و المؤلفين ، الذي قبلوا هذه الشائعة دون تحقيق ، ونص على بعض الدارسين ص 16 ثم بدأ يشرح موقفه من هذه الشائعة ، وإظهار رغبته في تصحيح هذه الشائعة ، قائلًا : ص 17 و حيث إن هذا الواقع المشهور لا توجد أدلة مقبولة على إثباته ، و تصحيحه ، ثم بدأ يشرح موقفه من هذا الأمر منذ أن كانا هاجساً إلى أن أصبح فكرة ، حررها ، و أصبحت كتابًا علميًا مرموقًا ، تبنته ، دارة الملك عبد العزيز و هيئتها العلمية ، ص 17

2- تحديد هدف البحث ، ولما وجد الكاتب أن بحثه هذا بسبب شيوع الفكرة الخاطئة لدى الباحثين والدارسين قديماً وحديثاً ، حاول أن يحدد بحثه ، وتحديده من الانزياح حول أمور ، لها تداعيات لم يرد لبحثه أن ينساق فيها، فقال: بعد أن تحدث عن حادثة شق الصدر ، فالمقصود من هذا البحث، هو الاقتصار على هذا الزمان ، وهذا المكان، حيث حدثت فيه تلك الأحداث من السيرة، ثم لا يعنى البحث بما عدا ذلك، وهل بقي بنو سعد في هذه الديار أو غادروها... إلى غير ذلك من التساؤلات التي افترضها ص 19، وكم تمنيت أنه وفى بذلك، إذ أشغل نفسه ، وأشغل القارئ معه في متابعة المسميات للديار، وللمواضع ، وللقبائل التي تتغير مواطنها، حتى إن القارئ ، ليتعب ، وهو يتابع ذلك، لكنه عشق الكاتب لما يكتب ، وحضور ذلك التاريخ والمواضع والقبائل، وتغيراتها في ذهنه ، يجعله يحرص على ذكر ذلك، وتلك المسميات التي أصبحت الآن مجهولة لدى شباب اليوم، ولعلي لا أبالغ إذا قلت إن المسميات ، التي ذكرها عبدالله ومن استعرض تدويناتهم في كتابه ، قدماء ومحددين تحتاج إلى معجم آخر يحددها!!

3- الارتباك بين هدف البحث وتداعيات البحث:
وهذه الفقرة لم أكن لأتحدث عنها لولا أنها ظاهرة للعيان، ولكي لا تُظن بكاتب هذه السطور، المجاملة لصديقه.
يقول الثمالي ص 24 ، تعليقا على كون منازل بني سعد شرق الطائف إن الاعتماد على ماهو واقع الآن ؛ لكي نثبت به واقعًا قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام غير مقبول علميًا فالزمن الطويل كفيل بإحداث أمور كثيرة يتغير فيها الواقع إلى خلافه ، والقبائل تتحرك من أماكنها كثيرًا ، وقد تهاجر من ديارها اختيارًا ، أو قد تُحارَب فتطرد جبرًا من ديارها إلى ديار بعيدة
فما دام أن ذلك كذلك ، فلم أشغلت نفسك وأشغلت القارئ بذكر السروات، وحركات القبائل وتغيرها من أماكنها وهجراتها ، وما إلى ذلك...؟؟

4- لبُّ البحث
وهو الجوهر الثمين في هذا البحث ، وهو أن ديار سعد بن بكر ، في قرن المنازل، وفي وفي موطن غزوة حنين، الوارد ذكرها في القرآن الكريم.
وكنت أود أن يشير الباحث إلى باحثين مشهورين، ذكروا ذلك ، منهم أستاذنا أ.د. ناصر الرشيد في بحثه الذي أصدره في كتاب عنوانه: سوق عكاظ ، ومنهم الدكتور فهد المعطاني الذي أستذكر أنه يؤمن بهذه الفكرة ويدافع عنها بشدة ، ولا أعلم هل أصدر كتابًا في ذلك أم لا ؟ وعلى كلٍ، جاء كتاب الثمالي ، ليثبت هذا الأمر المتعلق بشطر من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، جاءت وقفات الباحثين قبله ، إما مستسلمة للرأي الشائع، وأما هو فقد تتبع الآراء ونقدها علميًا...

ذاكرة
حية

عبدالعزيز بن عبدالله الطريقي:

الأزهري المحاضر عن أحمد شوقي في الابتدائية.



محمد عبد الرزاق
القشعمي

سـمعت بالأسـتاذ عبدالعزيـز بـن عبـدالله الطريقي – أبـي نزار – قبل سـتين عاماً، وكان يُضرب به المثل؛ لإقدامه وجرأته وجسـارته ومغامرته بالسـفر بزوجتـه ليـلاً دون معرفـة أهلها؛ إذ كانوا يرفضون سفرها من بلدهـم الزلفي إلـى الرياض، فكيف بسـفرها معه إلى أمريكا، وفي ذلك الوقـت المبكـر. ووجـدت ابـن عمه الأسـتاذ الدكتـور عبـدالله البراهيم الطريقي يشـير إلى ذلـك في مقال مطـول كتبه بُعيد وفاته - رحمه الله - فـي 1444/7/23هـ. إذ قال:» وكان لمرافقتـه أهله له فـي أمريكا قصة طريفـة، حيث سـافر بهـم بطريقة ذكيـة وخفية، فالمعروف أن السـفر خارج البلاد آنذاك مستغرب بل منكر عنـد العامة، وبعض الخاصة، ولذلك فقد أخذ أهله في ليلة ظلماء وسافر بها مسرعاً خشية أن يمنعه أحد من أهلها أو من الأقارب، كونه يعلم أنه لو اسـتأذن من أجل ذلك فلن يؤذن له..».

سـمعت بـه بعد عودته مـن أمريكا وعمله فـي وكالة البلديـات التابعة لـوزارة الداخلية، ثـم مديـراً لإدارة معهـد المسـاعدين الفنييـن الذي يهتم بتخريج المساحين والمخططين والفنيين والمراقبين للبلديات. وكان يُضـرب به المثل بالجـد والصراحة والاستقامة. أذكر أنني مع نهاية عام 1397هـ وكنت أعمل برعاية الشـباب بالأحسـاء زرت الدمام والتقيت بأبي نـزار لأول مـرة في مجلس الأسـتاذ فوزان الحميـن وإخوانه، ومرة أخرى دعيـت لـدى الأخ عبدالرحمن النعيم ووجـدت الطريقـي إذ كان وقتهـا رئيساً لبلدية الدمام، والأستاذ الشاعر محمد العلـي، اتفقت – بعد إلحاح – مع العلي على المشـاركة في موسم رعايـة الشـباب الثقافـي بالأحسـاء بإلقـاء محاضـرة وأمسـية شـعرية، وافـق واشـترط حضـور الطريقـي، وكانـت المحاضرة بعنـوان: (الحس الاجتماعي في الشـعر العربي) مساء يـوم 1398/1/18هـــ بمقـر جامعـة الملك فيصل بالأحسـاء مع بداياتها واحتفاء وكيلها الدكتور خالد السيف لكونه أول نشـاط يقام فـي مقرها الجديـد والمؤقـت. أذكر أن الأسـتاذ الطريقي قد حضر وبرفقته الأسـتاذ محمد العجيان رئيـس تحرير جريدة اليوم وقتها، والكاتبان: محمد الطيار، وصالح الصويان. فرقـت بيننا الأيام حيـث انتقل عملي من الأحسـاء إلى حائل، وعاد هو إلى الرياض وسمعت بتقاعده المبكر.

وبعد نحو عشرين عاماً زارني بمكتبة الملك فهد الوطنية، وعرض إمكانية طباعة مقالاته الصحفية التي سـبق له نشـرها فـي مجلة الشـرق عندما كان يعمل بالدمام، وبجريدة الجزيرة عندما تقاعد من العمل.

زرته في منزلـه بالرياض بُعيد وفاة ابن عمه الشـيخ عبـد الله الطريقي وزيـر البتـرول الأسـبق، إذ وصلتني دعـوة مـن مركـز دراسـات الوحدة العربيـة ببيـروت – كمـا وصلـت غيري – بإنشـاء جائزة باسم عبدالله الطريقـي تمنـح كل عاميـن تتويجاً لعمـل محـدد، ومواقـف معينة في مجال النفط وتحرير الثروات الوطنية بشـكل خاص وفـي مجـال التنمية العربيـة المسـتقلة، والقيـم العليا التي تنطوي عليها بشكل عام. وكان المركز بصدد جمع قيمة الجائزة من محبي الطريقي. فطلب مني الأسـتاذ فهد العريفي – رحمه اللّه – الاتصال بعائلـة الطريقـي إذا كان لهم رغبة في المشـاركة نسـاهم معهم. فلم أجد سـوى أبي نـزار، فذهبـت إليه، وأبلغته بالموضوع. وكان ما كان.

وقبل سـنتين وأثناء لقائي بالأستاذ الدكتور عبـد اللّه البراهيم الطريقي وهو يعـد لإصدار كتاب عـن الوزير (عبداللّه الطريقي.. قراءة تحليلية في فكره وسـلوكه) سـألته عن أبي نزار، وشـجعني على مرافقتي لـه، وفعلاً تم ذلك، ولم أكـن أعرف ما تعرض له من صروف الدهر ومآسـيه بوفاة ابنيـه ومرض زوجتـه وتعرضه بين وقـت وآخـر إلـى صعوبـات صحية، وصلناه فـي ليلة بـاردة وقد تأخرنا

وبـرد العشـاء، ومـع ذلك اسـتقبلنا بحيويتـه وطلاقة وجهه مع ابن عمه الدكتور أحمد بن باتل الطريقي زوج ابنته الوحيدة أسماء. ذكرته باللقاءات الماضية بالدمام والأحسـاء، وحاولت استدراجه للحديث معه عن شيء من المحطات المهمة في حياته ورجوته أن يحـدد لي موعـداً للقائه واكتفى بابتسامة دون تعليق.

ودّعناه ورافقنا الدكتور أحمد مودعاً بالبـاب فرجوتـه أن يحـاول إقناعه ويخبرنـي، ولكـن المشـاغل والأيام تمضي.

سـمعت فيما بعد بتعرضه لمرض أقعـده ثـم أفقـده الوعـي بضعة أشهر وما لبث أن نعاه الناعي.

وكانت زوجته وشريكة حياته منيرة بنـت محمـد الطريقي قد سـبقته بوفاتهـا بخمس سـاعات، إذ كانت منذ عشر سنوات فاقدة للذاكرة منذ صدمت بوفاة ابنهم نزار عام 1434 هـ ولحقه شـقيقه لؤي بعد سـت سـنوات ولم تعِ ذلك، وصبر أبو نزار واحتسـب وبقيَ متحامـلاً ومتحملاً برباطة جأش لا يبين عليه أثر، وقد سـخر الله لـه ابنته أسـماء وزوجها الدكتـور أحمـد وابناءهما وعوضوه ما فقده، وأهتموا به وبزوجته التي لا تحس ولا تشعر فجزاهما الله خيراً.

استعرض الدكتور عبد الله البراهيم سـيرة أبي نزار منذ ولادته وبدايته مع التعليم بكُتّاب محمد العمر حيث تعلـم القـرآن والقـراءة والكتابـة. ذهب بعد اسـتئذان والدته لأخويه مـن والده – عبدالكريـم ومحمد – بالكويت لمواصلة دراسـته، إذ علم بافتتـاح معهد دينـي – فرع لجامع الأزهـر بمصـر – هنـاك، وذكر من أسـاتذته المشـايخ عبدالله النوري وعبدالعزيـز حمـادة وأحمـد صقر الـذي قـال عنـه بمقال نشـره في جريدة الجزيرة في 1983/2/7م بعد أربعـة عقود، أنه دخـل عليهم في مـادة المطالعة والتـي كانت عبارة عن مواضيـع جامدة، فأخذهم معه إلـى مكتبة المعهد وترك لكل واحد منهـم اختيـار الكتـاب الـذي يميل لـه، وكان أن اختـار ديوان الشـاعر أحمد شوقي (الشوقيات) وطلب منه قراءته والتحدث في الحصة القادمة عمـا فهمـه منـه، وهكذا قسـمت المواضيـع بيـن الطـلاب، وحددت الحصـة القادمـة التـي سـيتحدث فيها عن شـوقي «.. وجاءت الحصة التاليـة، واتخـذ كل طالـب مكانـه فـي الفصل وأقبل الأسـتاذ بصحبة



حشـد مكـون مـن مديـر المعهد وكبير المدرسين والأساتذة الأوائل، وجلس هـؤلاء في مواجهة الطالب، ودعـا المـدرس المحاضـر الصغير ليبدأ بحثه، ووقف الطالب وعليه آثار رهبة الموقف، وتلا ما دونه، ثم بدأ الطـلاب يناقشـون زميلهم وفيهم من ينتقده.. وكان الأسـتاذ الفاضل يراقـب الوضع بإعجـاب متناه، كان هو وزملاؤه يشحذون همم الطلاب على الأسـئلة والمناقشـة.. كل هذا ومدير المعهد والأساتذة مذهولون بما يرون ويسـمعون، بل إنهم لم يصدقـوا.. طلاب صغار في المرحلة الابتدائيـة يناقشـون مواضيـع فـي مسـتوى المرحلـة الجامعية.. ونهـض مديـر المعهـد وأحضـر ديوان (الشـوقيات) بكامـل أجزائه، وعند نهاية الحصـة الممتعة وقف المدير يثنـي على الفكرة وصاحبها ومطبقها ثم قدم الكتاب هدية منه إلى الطالب المحاضر.. فبرقت أعين الطـلاب بالفرح والبشـر وكلٌ يأمل أن ينال مثلمـا ناله زميله.. ونجحت الفكـرة واسـتمر تنفيذهـا.. أمـا المدرس فهو الشـيخ الفاضل أحمد صقـر المدرس بجامعـة الملك عبد العزيز بجـدة، وأما الطـلاب فكانوا طـلاب المعهـد الدينـي بالكويـت قبـل أكثر من عقديـن ونصف من الزمـان.. ألا يعتبر هذا خير أسـلوب لزراعـة القراءة وحـث الجيل الجديد عليها؟..».

عـاد بعـد حصولـه علـى شـهادة المعهد الديني عام 1375هـ وواصل دراسـته بثانوية اليمامة بالرياض، وبعد انتهاء الثانوية ابتعث لدراسة البكالوريـوس فـي أمريـكا، عـاد للعمـل مديراً للميزانيـة والتخطيط بـوزارة الداخليـة وكالـة شـؤون البلديـات. ولمواهبه أصبح مشـرفاً على الشركات المتعاملة مع الوزارة ومنها شـركة ماكنـزي، وما لبث أن أسندت إليه إدارة معهد المساعدين الفنييـن، وفي عام 1398هـ 1978م كلف برئاسـة بلدية الدمام، وأعتقد أنه لاحظ ولمس شيئاً من التصرفات التي تتعارض وسلوكياته. ورأى أن هـذه الأعمال تسـتهلك منه الجهد والطاقة والعمر وهو غير مقتنع من بعضها فآثـر الإحالة علـى التقاعد وتفـرغ لأعماله الخاصة واسـتثمار وقته في القراءة والكتابة والعبادة.

قـال عنـه الدكتـور عبـد الله: إنـه ذو شـخصية قويـة، حسـن المنظر والمخبـر، كثيـر الصمـت وإحـكام الكلام. واستشهد بما قالته حفيدته منيرة بنت نزار: « كنت أسـأله لماذا لا تتحدث كثيـراً، يجيب: والدي كان يقول عشر كلمات في اليوم، وأظنه يتخـذ من والده قدوة لـه». وقالت إنـه جاد وحازم مـع اللين في أهله، وقالت:» أسـتخير مئة مـرة قبل أن أخـوض معـه أي حديـث، وأتعـوذ من الشـيطان الرجيم قبل إلقاء أي نكته.. من هيبته..».

وقـال الدكتور عبد الله: « ولا ينبغي أن نغفـل ثقافـة أبي نـزار العامة، التـي تفرض علـى المتحـدث عنه أن يكتشـفها ولو بالإشـارات. ذلك أنه منذ نشـأته الأولـى كانت تبدو عليـه النجابة، والحرص على تقويم اللسـان، وتنمية الثقافـة، وتطوير

العقل. ولا بد أن دراسته في المعهد الديني في الكويت وهو فرع الأزهر، سقت موهبته العقلية فنمت لديه الثقافة الدينية، والأدبية واللغوية.
ومنذ عرفته – رحمه الله – وهو يهتم بالفصحى ويعنى بالأدب، مما يدل على أن قراءاته كانت مركزة في الكتب الأدبية الأصيلة، إضافة إلى الكتب التاريخية والشرعية..».
وعن طموحه للمعالي قال:» هي سمة فيه منذ نعومة أظفاره، فقد بدأ العلم وهو لا يزال طفلاً ثم سافر إلى الكويت ودرس في المعهد الديني هناك، ثم واصل تعليمه في الرياض، ثم طلب الابتعاث لأمريكا، وكان دون ذلك خرط القتاد، نظراً لصعوبة المعيشة وقلة ذات اليد وندرة وجود المواصلات..». وقال:» إنه يتحلى بشخصية جذابة وإيجابية التي من سماتها الذكاء والحماس والعقلانية، والأدب مع الخَلق.. وطلاقة الوجه، وبذل المعروف، وكف الأذى عن الناس.. والإخلاص والنصح.. والتواضع الجم والبساطة وعدم التكلف..».
وقد تولى الأستاذ سامي العبد المحسن الطريقي ابن شقيقه جمع مقالاته الأولى بمجلة الشرق بالدمام وعددها 50 مقالاً من العدد 27 في 1978/11/20م وحتى العدد 81 في 1980/6/2م.
ومنها ما كتبه عن والدته (نموذج للنساء) في 1979/9/18م دون توضيح، ولكن الذي يعرفها عرف مقصده. قال: « تشارك الخنساء الكثير من صفاتها، لولا أنها لا تقول الشعر، ولكنها تستبدله بقوة تفتت الصخر.. كانت قوية الشكيمة.. جبارة القلب.. رابطة الجأش.. تسيطر على أعصابها.. تكتم غيضها إن أرادت.. تيتمت من أبويها في سن مبكرة، الأمر الذي جعلها تعتمد على نفسها بعد الله، بحثت عن الزوج الذي يقبل هذه الصفات فلم تجده، لذا تعثرت في حياتها الزوجية، تعاملت مع ابنائها معاملة الند للند، وكانت تلجأ في تربيتهم للعقوبة الجسمانية المبرحة، ولكن عند الضرورة القصوى.. كانت امرأة في مجال واجبات النساء، ولكنها رجل عندما يستدعي الموقف ذلك مهما كانت رجاليته في كثير من الصفات بل كانت تفوق الرجال في بعض الصفات الرجالية البحتة.. كانت تكسب عيشها من عرق جبينها، فكانت تعمل الزنابيل والحصر وسفرة الأكل من سعف النخل...».
ومقالاته التي نشرها بعد تقاعده وأغلبها في جريدة الجزيرة وقليل في الرياض والمسائية وعددها 224 مقالاً.
منها حلقات يطالب فيها بتسجيل التراث العلمي، وآخر (عتاب آخر على الجامعة) لماذا لا تفتح مكتباتها للجميع، ولا تخلو كتاباته من السخرية، منها موضوع السكرتارية في 1401/10/20هـ، و(الرياض في بيات شتوي)، و(مقامه مراجع) في 1401/9/26هـ، و(تأملات مساهم)، و(حول التأمين.. لجنة لرعاية المصابين بحوادث السيارات..)، ومنها قوله:»... ويمكن تطوير هذا الجهاز بحيث يساهم في مساعدة الجهات المختصة بالمرور وذلك بالقيام بالدراسات وتقديم الندوات والمحاضرات للسائقين بهدف التوعية والنصح والإرشاد المبني على الأمثلة والواقعية المنطلقة من أناس مدنيين هدفهم خدمة المجتمع وتحسين مستوى قيادة السيارات وقائديها وتلافي وقوع الحوادث واتخاذ السبل الوقائية لمنع حدوثها...» 1401/4/23هـ.
وطالب بالتشهير بالغشاشين، وضرب مثلاً باستبدال الزيت بزيت سبق استعماله...إلخ. و(ما بعد الاعتراف بالطب الشعبي) وطالب بالاعتراف به وتنقيته من المشعوذين والمدعين فكل ممنوع متبوع، وضرب مثلاً عندما كان طالباً في أمريكا «.. كنت أقاسي من صداع شديد، يلازمني معظم الوقت.. وقد أزعج زميلي في السكن ورفيقي بالغرفة الأمريكي (جم).. وفي أحد الأيام أبلغني أنه يريد محادثتي في موضوع سري على جانب من الأهمية.. فقفل باب الغرفة وتلفت يميناً وشمالاً وجلس بالقرب مني وهمس بأن أسرته، ونتيجة لاهتمامها بصداعي، قد أبلغته بطريقة ما أنها ترغب في تقديم خدمة خطيرة وسرية لشخصي.. تلكم هي ترتيب اتصالي بطبيب شعبي، قال إنه من المكسيك وإنه يتواجد حينذاك في أمريكا وبالقرية حيث يقيم أهله وأن أسرته سترتب اللقاء رغم أن هذا ممنوع ويخالف النظام ويعاقب عليه القانون.. وقد شكرتهم واعتذرت بارتباطي بعلاج مستمر مع طبيب مختص.. ودهشت لممارسة الطب الشعبي حتى في هاتيك الأصقاع التي وصل الطب فيها إلى ما وصل إليه من تطور وتقدم» 1403/6/2هـ.
واختتم مقاله الذي لم ينشر بقوله: إن لديه مكتبة كبيرة نسبياً، ويقضي فيها جزءاً من وقته وأنه يقرأ الكتاب ويعلق عليه. ومن حيث الفصاحة في القراءة وفي الإلقاء والتزام قواعد اللغة العربية، وقال إنه سمع له مقاطع صوتيه يلقي فيها مقطوعات شعرية فيما يشبه الدرس التعليمي العائلي، وكان هو مقدم الحفل الكبير الذي أقامه أهالي الزلفي بمناسبة زيارة الملك خالد بن عبد العزيز – رحمه الله – في 1401/2/20هـ.
وعن برنامجه اليومي قال: إنه يستيقظ قبل الفجر ويصلح قهوته بنفسه ويحتسيها ثم ينطلق للمسجد ويبقى فيه حتى طلوع الشمس فيذهب لعمله وينجز ما أمكن، وفي الضحى يعود إلى منزله ويعيش بين أجواء الكتب. وفي المساء يتناول عشاءه ثم يأوي إلى فراشه بعد صلاة العشاء مباشرة.
وكان يباشر عمله بنفسه وقلما يعتمد على الآخرين، وعندما كان موظفاً كان يحضر قبل الموظفين ويخرج بعدهم ولا يعاتبهم على التأخير..

مقال

وقوفاً بها





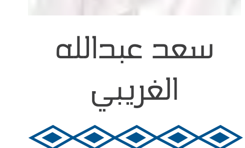
محمد العلي

عبء الذاكرة.

الذاكرة هذه المغارة الواسعة التي تضم أزهارا وأشواكا، ويمر عليها فصلان من الفصول: الربيع، وهو النضج الفكري الذي تنمو فيه أشجار المعرفة دانية قطوفها، ويكون القمر في ريعان شبابه ينشد للسامرين شعر أبي نواس. والخريف، وهو النسيان، هذا العدواني الفظ الذي يعري الأشجار من أوراقها، فيغادر الحديقة جمالها وقد غزاها الذبول.
لكن هناك في أعماق الذاكرة أشواك تتمرد على هذا الذبول، وتبقى جرحا خفيا ينزف ببطء. هذه الأشواك هي الأخطاء التي يقترفها المرء في مسيرته الحياتية في حق نفسه، وثانيا في حق بنيه وبناته، بدءا من اختيار الأسماء حتى التدخل في الاختيارات وحتى الرواسب الوراثية. هذا هو عبء الذاكرة . (جرح يظل على برئه نازفا) كما يقول أدونيس.
هذا الجرح الذي يهزأ بالضماد يعيد إلى ذهني اسطورة ذلك الشاعر المبتدئ الذي سأل شاعرا مشهورا: كيف أكتب شعرا؟ فقال له اذهب واحفظ ألف بيت. فذهب المسكين وحفظها، وعاد وقال له حفظتها. قال له اذهب وانسها، وذهب ونسيها ثم أتاه. فقال له: نسيتها. فقال له: الآن أصبحت شاعرا. هذه الأسطورة تصور النسيان كشيء إرادي. وما أروعه لو كان إراديا، إذن لرأيتني أرمي ٩٠ من محتويات ذاكرتي في بحر الظلمات. ولأصبح فرويد ومن لف لفه، وتجرأ على المشي في طريقه، خارج التاريخ.
لكن أليست الذاكرة نعمة لا ضفاف لسخائها؟ أليست هي التي نقلت الينا تجارب الماضي، وما بناه القدماء ماديا ومعنويا، ولولا ذلك لبقينا في الحظيرة حتى الآن؟ إنها مصباح يضيء طريق من يحسن رفعه، أو يحشد الظلمات لمن يحمله وهو لا يبصر ضياءه (وما انتفاع أخي الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم؟)
كل فئة من البشر لها ذاكرة تختلف اختلافا ما عن الفئات الأخرى، ففيها من يحمل بذاكرته الفرح، وفيها من يحمل الفرح والحزن، أما الفئة المعذبة بذاكرتها فهم الشعراء. إنك لا تقرأ شاعرا إلا وتسمع الأنين قافزا من حروفه، والشكوى من ذاكرته، منذ وقوفه على الأطلال التي تذكره بأيام الوصل وربيع اللقاءات إلى قول شاعر حديث: (ذكرتك/ فانحدرت إلى جداولي النحيلة/ نمت في الغابات فوق وسائد الورق وقابلت الخريف ببابه العالي) لماذا يا ترى يعشق الخريف الشعراء وحدهم من بين خلق الله؟

حديث الكتب





سعد عبدالله الغريبي

في رواية (جزيرة السيدة إليوت) بترجمة سلمى الغزاوي..

طعم الحياة دون الاتصال بالعالم.





سلمى الغزاوي شاعرة وقاصة وروائية ومترجمة مغربية. صدر لها العديد من الأعمال المميزة. وهي مثابرة على تزويد المكتبة العربية بنتاج جديد كل عام. وقد اتخذت من معرض القاهرة الدولي للكتاب موعدا لإصدار جديد كل عام.

في الدورة الرابعة والخمسين الأخيرة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب كان القارئ العربي على موعد مع ترجمتها لرواية (جزيرة السيدة إليوت) للكاتب الفرنسي (كريستوف غيوم). وهي أول ترجمة عربية لهذه الرواية. صدرت عن دار (دوّن) للنشر والتوزيع بالقاهرة في شهر يونيو 2022.

جزيرة السيدة إليوت Lady Elliot Island جزيرة حقيقية تقع جنوب الحاجز المرجاني شرق استراليا، زارها المؤلف بنفسه، ولذا فهو يكتب عن مكان معروف له مجهول للكثير.

(كلارا) ابنة أحد أثرياء مدينة (تولوز) إحدى مشهورات وسائل التواصل الاجتماعي، يهديها والدها بمناسبة عيد ميلادها السابع عشر ست تذاكر سفر لهذه الجزيرة، لها ولمن تشاء من أصدقائها. تختار صديقتها المقربة (ماري) دون تردد، ثم تختار الصديقتان باتفاق بينهما صديقين لهما؛ هما الشاب (أنطوان) والفتاة (إلزا). يتبقى اثنان ليكتمل عدد أعضاء الرحلة. ولِتَعَلُّق كلارا بوسائل التواصل الاجتماعي، ورغبتها في جمع المزيد من المتابعين، تجري مسابقتها في حسابها على (الأنستغرام) وتكون جائزتها اللحاق بهذه الرحلة المدفوعة التكاليف لهذه الجزيرة النائية والعجيبة.

يفوز كل من (إيناس) و(جول) من وسط اجتماعي مختلف تماما عن الأصدقاء الأربعة. ويكتمل أعضاء الرحلة، وينطلقون من طائرة لأخرى، ومن مطار لآخر. البداية من تولوز إلى باريس، ثم إلى شنجهاي، ومن شنجهاي إلى (بريسبان) على المحيط الهادي شرقي أستراليا، ومنها بالسيارة إلى خليج (بايرون) ثم بطائرة صغيرة إلى جزيرة السيدة إليوت.

وتبدأ الرحلة بأحداثها العجيبة ومفاجآتها الطريفة والمحزنة، أولاها انقطاع كل سبل الاتصال مع العالم بسبب خلل في هوائي الإرسال الوحيد في الفندق الوحيد بالجزيرة. وبسبب سوء الأحوال الجوية التي تمنع قدوم الطائرات ومغادرتها الجزيرة.

تختلط الحقائق بالأساطير لدى الأصدقاء في مشاهداتهم ومغامراتهم، ما بين أمواج المحيط المضطربة، والحيتان المرعبة في الماء، وما بين الأحراش والحشائش والزواحف السامة خارج الماء. ويسمعون حكايات من بقايا السكان الأصليين في الجزيرة، وكيف يعتقدون أنهم يلتقون بالراحلين منهم روحيا، ويؤمنون بوجود (طوطم) من الحيوانات البحرية أو البرية لكل إنسان هو الذي يوجهه ويرشده. يقول لها المرشد، وهو من السكان الأصليين: «حياتي مرتبطة بعنكبوت، ولهذا فأنا أتسلق الصخور مثلها، ولا أخشى المرتفعات». فتسأله: «ولكن كيف عرفت أن حياتك مرتبطة تحديدا بعنكبوت؟». فيجيبها: «إنها مَلَكة بداخلك، ففي لحظة معينة من حياتك يظهر حيوان الطوطم الخاص بك وتتعرفين عليه دونما



يحيى محمد العلكمي

في مجموعة«مخرج»القصصية لصباح فارسي..

صور حياتية بين كشف لاذع وترميز دال.





تشكّل القاصة صباح فارسي في مجموعتها السردية (مجموعة مخرج.. الحياة بلا رتوش) الصادرة عن دار بن ربيع للنشر، فضاءها عبر ما تنسجه من صور حياتية معيشة، تتراوح بين الكشف اللاذع، والترميز الدال، وهي على تماسك بنائها تمتح من قاموس لغوي جيد، فهي أيضا شاعرة كتبت النص الحديث وبرعت فيه، وهذه الوفرة اللغوية تتيح لأن يكون الولوج إلى زوايا الحياة فاعلا وذا أثر.

ونصوص المجموعة المتوالية بين النص القصير والقصير جدا والومضة، جاءت حفية بالمعنى الصارخ حينا وبالمعاني الدفينة حينا آخر؛ تمثل ذلك في سياق داخلي أظهرته التراكيب والبنى المتّماسكة، وكذلك التعالق مع السياق الخارجي الذي من شأنه التّماس مع طبيعة أو سيرورة الوجود الإنساني خيرا وشرا.

وتبرع القاصة في التكثيف عبر نصوص وامضة مثل (فلاشات) ربما تكون صادمة في ظاهرها، لكن قليلا من التأمل يحيلها إلى واقع نلحظه بمجرد إلقاء نظرة فاحصة.

قصص المجموعة على الصعيد القرائي ماتعة وقريبة التناول، إضافة إلى جودة انتقاء العتبات (العنوانات) فلقد كانت مؤدية وبأبعاد وزوايا متنوعة.

عدد من التقنيات السردية وظفت في المجموعة، أبرزها الوصفية المشهدية والتأثيث، حضرت الشعرية في النصوص القصيرة بفعل التكثيف، لكنها لم تحرفها عن سرديتها المتكئة على الحدث.

مجموعة تستحق القراءة.

حاجة إلى تفسير».

مشكلة انقطاع شبكة التواصل كان لها أثرها السيئ في نفسيات الأصدقاء المترفين، ومخططاتهم، لا سيما كلارا التي جاءت من أجل زيادة متابعيها وإتحافهم بمغامراتها واكتشافاتها، وبصورها المثيرة مع أصدقائها، ولإثارة غيرة منافسيها؛ فكيف لها أن تعيش بغير وسيلة اتصال؟ وكيف ستتلافى رحيل متابعيها إلى منافسيها بعد خلفها لوعدها لهم بتزويدهم بكل لحظة من لحظات الرحلة؟ وكيف لها أن تتخلى عن الفكرة تماما لتعيش مع رفاقها مستمتعة بالطبيعة بحرا وبرا. لكنها تصاب بما يمنعها من التصوير والبث حتى لو أصلح الخلل الفني، وعادت وسائل التواصل، فقد زاد عليها ضعف نظرها الذي كانت تراجع من أجله طبيب عيونها في مدينتها قبل السفر، ربما بسبب مشيها فوق أشواك سمك الحجر، وتسرب سمها إليها. ولا تدري إن كان هذا العمى مؤقتا يزول بعد تخلصها من السم، أو يستطيع طبيبها إعادة عينيها لوضعهما.

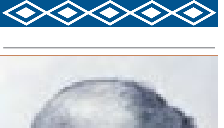
ونظرا لفقدها حاسة البصر، فقد بدأت في الاستفادة من حواسها الأخرى. هاهي تقول: «أسمع النوارس التي تتبع الزورق الآلي، حيث يغوص البعض منها قليلا ليصطاد الأسماك الصغيرة، فأفكر في أنني أرى عبر أذني، أنفي ومسام جلدي، وأن كل حاسة لها طريقتها الخاصة في الإبصار، بل إن جسدي بكامله صار شبيها بعين مركزة على العالم. يملؤني الامتنان تجاه هذه الطبيعة السخية التي تزودني بالأسلحة اللازمة للمقاومة والعيش، بينما يجعلني شعوري بالاكتمال أبتسم في هناء وراحة بال».

لقد بدأ الأصدقاء بعد انقطاع التواصل مع العالم الخارجي الاتصال الحقيقي بأنفسهم، والتعرف عليها من جديد، وكأنهم كانوا على موعد مع تغيير كبير في حياتهم البسيطة.

لكن كلارا كانت أكثرهم استفادة من دروس الرحلة، وتقدما في سبيل تغيير نفسها، فقد جعلتها الأحداث التي واجهتها في الجزيرة تدرك الأخطاء التي يرتكبها المشاهير في حق متابعيهم على وسائل التواصل الاجتماعي عن قصد أو دون قصد، حين يسخرون ممن هم أقل منهم اعتناء بنفسه وملابسه وطعامه، دون التفكير في سبب وجود هذه الفوارق بين الطبقات. وتقرر من تلك اللحظة إلغاء حساباتها في الوسائل جميعها. تقول: «إننا نظن أن الكلمات التي نكتبها ونشاركها مع متابعينا خلف شاشات حواسيبنا وهواتفنا لن تحدث أي ضرر، لذا لم أكن أعي فيما مضى أن كلماتي تستطيع أن تسبب جرحا عميقا لأحدهم ، فلم أكن أهتم سوى لمتابعي حسابي الذين كانوا يحتشدون حولي ويهتفون لي».

وتعجب كيف لم تر هذه الحقيقة إلا بعد أن أصبحت عمياء!.

المقال



لحظة أدونيس في الرياض.



محمد جميل أحمد

حين قال الناقد السعودي سعيد السريحي، مُرَحّباً ومُعَقِباً على محاضرة أدونيس في الرياض بعنوان: "الشعر والحياة": لكل الشعراء العرب وطنين؛ وطنهم الأول، ووطنهم الشعري، وهو الوطن الذي نحتفي فيه بأدونيس اليوم. هل كان السريحي من خلال الحديث عن رمزية (نجد) يشير إلى غياب أدونيس عن المكان؟ أم أن الملابسات التي كانت تضع أدونيس ضمن قائمة " الشخصيات المحرَّمة " على المكان في قاموس ثقافة الصحوة، لعقود طويلة، بدت هي الوجه الآخر للامتناع الذي تأخرت به لحظة وصول أدونيس إلى المكان بعد زمن طويل من الغياب؟

ومع ذلك، يمكن القول أن زيارة أدونيس للسعودية تشكل مفارقةً رمزية للمعنى والمكان الشعري الذي طالما أسس نسَبَاً عربياً عريقاً لشاعر كبير كأدونيس يدرك تماماً دلالة المكان حيال هويته الشعرية العالمية.

وإذا ما أردنا أمثولة للحظة أدونيس في الرياض، بدلالاتها المتعددة فلن نجد أغنى من التأمل في هذه المفارقة البليغة لمعنى وجود أدونيس في نجد (الرياض) لمرة أولى، بل يمكننا القول أن هذه اللحظة الفارقة كانت بذاتها حدثاً ثقافياً فريداً لأنها عبرت عن أدونيس بأكثر من تأويل.

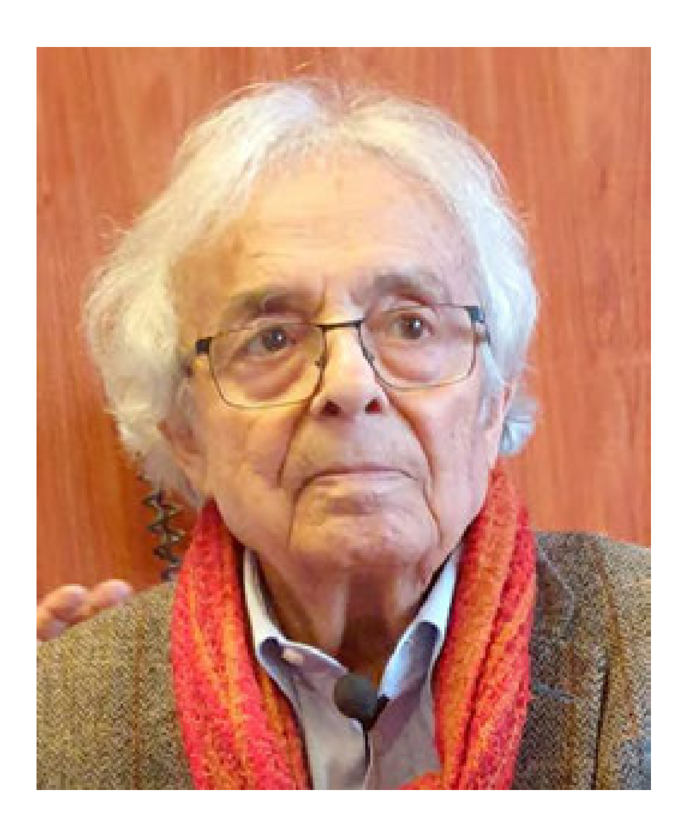
لقد كان التجريد بذاته في عنوان محاضرة أدونيس بالرياض: "الشعر والحياة" مناسبة لفتح أسئلة حول الاقتراحات التي شكلت تجربته في الشعر والحياة عبر مساره الطويل. ربما لا يكون جديداً ما انتهى إليه اليوم أدونيس في زمن تجاوزت فيه حياتنا المعاصرة - ما بعد التسعينات- أكثر من معنى، منفتحةً على أزمنة جديدة، لكن المهم هو معنى أدونيس: رمزاً، وريادةً، وذاكرةً، وأفقاً مفتوحاً على التجريب الذي لايزال يتعلم منه الرجلُ الكثيرَ وهو في العقد التاسع من عمره!

هل كانت زيارة أدونيس للرياض، في تعبير ما، عودة إلى حنين الشعر الأبدي لجزيرة العرب، هل عاد أدونيس فيزيائياً هذه المرة، ليتحقق من أن عوداته الرمزية إلى آبائه العظام من شعراء جزيرة العرب لم تكن سوى تحقق آخر لا يلغي المكان؟

إن زيارة أدونيس التاريخية للرياض اليوم، لا تستدعي من المهتمين تأملاً في خلاصة تجربة طويلة في الشعر والفكر والحياة فحسب، بل كذلك فرصة لمحاورة مثقف أثارت معرفته الموسوعية بالتراث والحداثة الأدبية كثيراً من الإشكاليات في قراءته وتأويله، وهي إشكاليات لطالما ترددت على أدونيس بردود فعل كثيرة في كتب وآراء لنقاد عرب، ظل الرجل غير معني بالرد عليها، إلا فيما تفرضه مناسبة مُؤَسِسَة للحوار معه في منابر الاحتفاء والتقدير، حيث يمكن أن يحاوِر ويُحَاوَر. وبهذا المعنى؛ نتصور أن وجود أدونيس في الرياض هو امتياز لمناسبة حوار جماعي مع الرجل حيال الكثير مما أثاره وعبر عنه في الشعر والفكر والحياة.

وإذا ما بدا اليوم ثمة من يرى أن أدونيس قد توقف عن الجديد، أو قد أنهى مقولاته فإن ما كشف عنه الرجل خلال المحاضرة التي قدمها - واقفاً على رجليه – هو مما لا يمكن إدراكه إلا بملاحظة واقع حال بدا فيه أدونيس أكثر حيوية واحتفاءً بالشعر والحياة حيث كان درس أدونيس في الرياض؛ تجديداً للثقة بالأمل والمستقبل، لأن الاحتفاء بالشعر كقرين أبدي للطفولة والدهشة والأسئلة والخلود يمنحنه هويةً لايزال أدونيس يتهجى أبجديتها !

كانت دلالة التجريد في عنوان المحاضرة رمزاً لكينونة أدونيس المتعددة الوجوه والمرايا، فقد جاء أدونيس ليقول: أن



أدونيس بعدسة الكاتب

درس الحياة هو ذاته درس الشعر، وأنه لايزال يتعلم من الحياة والشعر. وبذلك التجريد المتصل بمطلق الشعر وبمطلق الحياة تنفتح أسئلة كثيرة حول الوجود والقيمة والمعنى الذي تضمره تجربة أدونيس.

إن لحظة أدونيس في السعودية، التي تعيش زمناً جديداً، لا تعكس شبهاً بأي لحظة مماثلة في مكان آخر، فحين يأتي أدونيس للسعودية في هذا التوقيت إنما يأتي كرمز يجر وراءه إرثاً كبيراً وتاريخاً من الجدل والتمثيلات المتعددة، فهو إذ يحضر لأول مرة في زمن استثنائي للسعودية فلاشك أن وجوده فيها يضمر معياراً تكوينياً لسيرة شعرية وفكرية تقلبت أطوارها في الحداثة والتجريب والتمرد والقطيعة!

فمنذ أن راهن أدونيس على الشعر بحسبانه رؤيةً ومعرفةً وتمرداً، ظل فكره الذي انعكس في شعره مثيراً للجدل حول قضايا: التراث، والحداثة والمعرفة، والوجود، والتاريخ العربي والنص الديني في كل ما يتصل بالزمن العربي الراهن. فأدونيس الذي تتقاطع في ذاته حدود الشعر والفكر (إذ الشعر بالنسبة له ضرب من " الفكر العادل" ، كما تقول زوجته الناقدة خالدة سعيد) برر مواقف إشكالية، نبعت من لحظة اغتراب عن العالم الحديث ورغبة في تغيير أزمنة عربية راكدة.

. ذلك أن هوية الشعر عند أدونيس، فيما هي تنتج معرفةً، لا تخلو أبداً من أن تكون هوية إشكالية بالضرورة، لأن الشاعر بإزاء المعرفة ليس محايداً، ولعل هنا يكمن المنحى الإشكالي لفكر أدونيس وشعره.

وبهذه التجربة الوجودية المعرفية لايزال أدونيس يمثل موقفاً وتاريخاً وريادةً ورمزاً مثقلاً بالكثير مما يستدعي الجدل ويولد الأسئلة في الحوار معه حول القضايا الإشكالية.

لربما اقترحت لحظة أدونيس في الرياض مناسبة تاريخية نادرة لحوار واعد بينه وبين رموز الأدب والثقافة في السعودية، إذ أن في ما تحققه لحظة الحوار الثقافي تلك مع أدونيس في الرياض ما يكشف عن فرص حقيقية لفهم عميق ومركب قد يضيف ويتقاطع مع خلاصات مهمة لمواقف الرجل.

بيد أن ما كشفت عنه محطة أدونيس - في الرياض على الأقل - لم تشهد ما استحقه أدونيس من حضور واصغاء غابت عنه رموز ثقافية سعودية بارزة توقعنا أن تكون نجوماً في الليلة الأدونيسية، من أمثال د. عبد الله الغذامي – محمد العباس – د. سعد البازعي، فيما غاب الشاعر السعودي الكبير محمد العلي لأسباب صحية. الأمر الذي فوت على الثقافة السعودية لحظة حوارية تاريخية غير مسبوقة حول ميراث أدونيس الثقافي في هذه اللحظة تحديداً.

أدونيس الذي عرف بدفء مشاعره الإنسانية وصداقاته العميقة، وصف زيارته للسعودية بالقول: " أنا سعيد جداً لدرجة أنني لا أعرف كيف اصف هذه السعادة" كان قد ذكر معنى جديداً أثناء محاضرته في الرياض بعنوان : " الشعر والحياة " حين قال: "إن حاجة الغرب إلى العرب اليوم هي أكثر من حاجة العرب إليه" فهذه المقولة الجديدة في قاموس أدونيس جديرةً بإدارة حوار يتصل بمضمونها من زوايا عديدة!

جاء أدونيس، أخيراً، إلى السعودية ليسيل جدلاً وحبراً حول زيارته التاريخية بين معارض ومؤيد، جدل يستدعي فيه الطرفان سرديات متمانعة ومغالطات منطقية لا تصلح للقياس سوى أنها تضمر تعبيراً عن استقطاب عدمي لا ينتبه إلى أن هناك مياه كثيرة جرت تحت جسر التغيير والانفتاح الذي تشهده المملكة العربية السعودية لتضع كثيراً من المقولات الحدية حول الأشخاص والأشياء في خانة زمن قديم مضى ولن يعود !

حديث الكتب



باحث ألماني يكتب تاريخ «الثمرة المِقدسة»..

«الرُّمّان».. سيرة فاكهة الجنة.

طايع الديب*

الكتاب: الرُّمّان.. تاريخ وحكايات من حول العالم.
المؤلف: بيرند برونر.
ترجمة: د. سمر منير.
الناشر: دار «العربي» القاهرة، سبتمبر 2021.

هذا كتاب فريد من نوعه، للباحث الألماني بيرند برونر، يكتب فيه تاريخ «الرُّمّان» عبر الزمان، ويسجل سيرة هذه الفاكهة الأسطورية التي احتفت بها الكتب المقدسة، بما في ذلك القرآن الكريم والتوراة والإنجيل، وذكرتها الأحاديث النبوية الشريفة، باعتبارها فاكهة الجنة، كما اختصها الفلاسفة والعلماء على مر التاريخ بالاهتمام، على اعتبار أنها «أعجوبة الفواكه»، ذات التصميم الهندسي الفريد.

يقول المؤلف في كتابه «الرُّمّان.. تاريخ وحكايات من حول العالم»، الصادر في ترجمة عربية مؤخراً، إن أصل شجر الرُّمّان يرجع إلى المنطقة بين تركيا وإيران، حيث توجد أرمينيا حالياً، مشيراً إلى أن ثمار الرُّمّان انتقلت مع الرحّالة فيما بعد إلى بلاد فارس والشام، قبل نحو 3 آلاف عام، وأنها وصلت إلى مناطق شمال أفريقيا واليونان وآسيا الصغرى، ضمن بضائع التجار والبحارة الفينيقيين قبل 2000 سنة، ومن ثم وصلت إلى الصين من سمرقند عام 50 قبل الميلاد.

وكشفت الفحوصات الأثرية للسفن الغارقة، ولمحتويات الأواني الخزفية التي تم انتشالها من تلك السفن في قاع البحر المتوسط، قبالة السواحل التركية، أن ثمار الرُّمّان لعبت دوراً مهماً في العصر البرونزي. وتبيّن للأثريين أنه لم تُعرف زراعته في بادئ الأمر، إلاّ في المنطقة الشاسعة الممتدة من جبال الهيمالايا إلى البحر المتوسط، لكنها امتدت بمرور القرون إلى الهند والصين، عبر «طريق الحرير» المعروف في العصور القديمة.

ووفق الكاتب، رُسمت ثمار الرُّمّان على جدران المعابد في مصر الفرعونية بدءاً من منتصف الألفية الثانية قبل الميلاد. وعثر عالم الطبيعة والأعراق الألماني يورغ شفاينفورت على قشور هذه الثمار في البقايا النباتية للأسرة الثانية عشرة، في مقبرة «ذراع أبو النجا» الكبرى على الضفة الغربية لنهر النيل. كما اكتُشفت في مقبرة «جيبوتي» أحد أفراد حاشية الملكة حتشبسوت، رُمّانة كبيرة مُجففة يرجع تاريخها إلى 1470 قبل الميلاد. وتم العثور على ثمرة أخرى في قبر الملك رمسيس الرابع، كانت موضوعة إلى جوار المومياء مباشرة.

ويرجع تصوير الرُّمّان في المعابد والمقابر الفرعونية، إلى أواخر الأسرة الثامنة عشرة، التي حكمت خلال الفترة من 1550 إلى 1292 قبل الميلاد. ومن المُلفت للنظر أن القطع الأثرية المكتشفة في مقبرة توت عنخ آمون، والصولجان والمزهريات، كانت جميعها على شكل رُمّان.

ويقسِّم «برونر» كتابه إلى عدة فصول، فمنها ما يحكي عن بداية ظهور هذه الثمار الفريدة، ومنها ما يتناول الأساطير التي دارت حولها، وكيف وظفها الأدباء في مؤلفاتهم. ثم يتبع ذلك بفصول أخرى عن كيفية زراعة الرُّمّان، واستخداماته المختلفة في الطب التقليدي، وفي الطعام، وغير ذلك.

الرُّمّانة «عمل فني»

يقول الكاتب إن تركيب ثمرة الرُّمّان وبنيتها يتسمان بالتعقيد الشديد، بل إنها تكاد تكون في ذاتها «عملاً فنياً» بمعنى الكلمة: «أي قوى تلك التي تكمن في هذا النبات، وتنتج هذه الثمار ذات الشكل الفني. إنّ بذور ثمرة الرمّان، تُعد حبّات كامنة ومختبئة. وهي التي يماثل حجمها تقريباً حجم حبوب الذرة. قد يذكرنا هذا بخلية النحل، أو باللآلئ الكامنة في الأصداف».

ويوضح المؤلف أن هناك نوعاً غريباً من الرُّمّان ينمو في جزيرة «سقطرى»، ويُسمى «الريهيني»، لا وجود له في أي مكان آخر من العالم، مذاقه شديد المرارة، وله أوراق وردية اللون. ويرجح عالِم النبات نوربرت كيليان، حسبما يقول الكاتب، أن هذا النوع أقدم زمنياً من الرُّمّان المعروف حالياً، ويتحدّر من أصل نباتي لم يعد معروفاً في عالمنا اليوم.

حملت ثمار الرُّمّان دلالات رمزية متناقضة لدى الشعوب القديمة،

فقد ارتبطت من ناحية بالحياة، كما ارتبطت كذلك بالموت من ناحية أخرى، باعتبار أنها ترمز إلى «العالم السفلي» الذي ينتظر الإنسان بعد موته. وكان بعض الشعوب يصنع مجسمات من الفخار أو العاج على هيئة الثمرة، لكي تصحب الإنسان في رحلته إلى العالم الآخر، وتكون أول ما يأكله عند بعثه إلى الحياة مرة أخرى.

وتحكي الأساطير اليونانية القديمة أن الرّمّان هو «طعام الموتى» المفضل، وأنه يؤدي بآكله إلى الخلود للراحة الأبدية، وفق الأسطورة، فحينما أكلت منه «بيرسيفون» ابنة «ديميتر» قُضي عليها بالبقاء في عالم الأموات إلى الأبد، إذ لا يأكل الرّمّان سوى من كان في دنيا البقاء.

في المقابل، ترمز ثمار الرّمّان لدى الأرمن للخصوبة والحياة، على عكس المعتقديّن الفرعوني واليوناني، ففي حفلات الأعراس الأرمينية يُلقي المدعوون هذه الثمار على الأرض بعد تقطيعها إلى شرائح، ولديهم اعتقاد شائع بأن انتشار حبّاتها في المكان، يعني أن العروس سوف تحظى بذريّة كبيرة من الأطفال.

وفي هذا السياق، كانت المرأة العربية القديمة تستخدم بذور هذه الفاكهة لـ «التنبؤ» بخصوبتها عندما تكون مُقبلة على الزواج، إذ كانت الفتاة ترمي الحبّات وسط دائرة معينة، ثم تعد البذور التي خرجت عن الدائرة، على اعتبار أنها تمثل عدد الأطفال الذين ستُرزق بهم في المستقبل.

أساطير شجرة الرُمّان

بينما صنع النبي «سليمان»، عليه السلام، تاجه على مثال حبات الرّمّان المرصوصة بإحكام عجيب، وفق العهد القديم، اعتبر اليهود القدامى حبّات الرّمّان تأكيداً على مدى إيمانهم، إذ كانوا يعتقدون أن كل رُمّانة تحتوي على 613 حبّة، وهو الرقم الذي يتوافق مع عدد الوصايا في التوراة، الأمر الذي لا يمكن الاعتداد به قطعاً، لأن عدد الحبّات قد يختلف من ثمرة إلى أخرى، ويمكن أن تحتوي الثمرة الواحدة على عدد يتراوح من 200 إلى 1400 بذرة.

ويُعد الرمان من الفواكه المقدسة لدى البوذيين أيضاً. ففي الأسطورة، كانت الغولة «هاريتي» كائناً شريراً

الرمان

تاريخ وحكايات من حول العالم

بيرند برونر

ترجمة د. سمر منير

متوحشاً يفترس الأطفال الصغار. وعندما أعطاها «بوذا» رُمّانة لتأكلها، شُفيت من هذا الشر على الفور. وكانت «هاريتي» تحظى بالقداسة عند اليابانيين القدماء، وتتقرّب لها النسوة العاقرات طمعاً في إنجاب الأطفال.

إلى ذلك، تروي الأسطورة الواردة في كتاب «زرادشت نامه»، أن «زرادشت» أعطى المحارب الذي كان يدعمه في نشر دعوته «إسفنديار»، حبة رُمّان فأكلها. وبعدها أصبح جسمه وفق الأسطورة محمياً من حد السيوف، وعصيّاً على السهام.

من جهة ثانية، امتلك الرُمّان رمزية أدبية مختلفة في الأدب الغربي، فقد استخدمه الأديب والشاعر البريطاني أوسكار وايلد في مجموعته القصصية الخيالية «بيت الرمان»، كرمز لجمع الشتات في عنصر واحد، وباعتباره معادلاً للخطيئة والغفران.

ويورد المؤلف ما كتبه الشاعر الألماني راينر ماريا ريلكه، في خطاب أرسله عام 1907 إلى زوجته «كلارا» من باريس، متحدثاً عن ثمرتيّ رُمّان اشتراهما من بائع فاكهة فرنسي، حيث يقول ريلكه: «كم هما رائعتان بوزنهما الضخم، في أعلاهما زخرفة فريدة في جانبها المزهر المميَّز، وتبدوان كأنهما أميرتان بقشورهما الذهبية، وتتخللهما حُمرة عجيبة ترافق اللون الذهبي. إنني لا أريد أن أفتحهما فأهتك سترهما، بل أود أن أحتفظ بهما طازجتان إلى الأبد»!

ويتطرق «برونر» في أحد فصول الكتاب إلى الفوائد الصحية الهائلة لثمرة الرُمّان، معتبراً أن الخصائص العلاجية للثمرة هي أحد الأسباب التي دعت بعض الحضارات القديمة إلى رفعها لمرتبة القداسة. ويؤكد أن هذه الثمار تحتوي على «كنز من الفوائد» لصحة الإنسان، فهي الفاكهة الوحيدة القادرة على منع أنواع مختلفة من السرطان كسرطان الرئة والجلد والقولون والغدد الثديية، كما ثبتت فعاليته العالية في الوقاية من سرطان المثانة البولية، حيث يتدخل في العوامل الوراثية للخلايا السرطانية، بما يؤدي إلى موتها في النهاية.

ويمتلك الرُمّان، أيضاً، القدرة على تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، ولها تأثير إيجابي على الجهاز التناسلي، ولديها خاصية ضبط مستوى الكوليسترول في الدم، كما أنها تسهم في تقوية الجهاز المناعي للجسم.

كما تسهم الثمرة كذلك في تحسين القدرات العقلية، لكبار السن على وجه الخصوص، حيث يمكن لعصير الرُمّان أن يساعد في علاج ضعف الذاكرة، كما أنه مفيد في علاج بعض أمراض الشيخوخة مثل «ألزهايمر»، وأعراض الخرف العقلي المرتبط بالتقدم في العمر.

*صحافي، عضو اتحاد كُتاب مصر.

المقال

((الثبيتيةُ))

عبدالرحمن
سابي

بين من مضى شراعُه بما لا تشتهي ريحُه ، ومن فاتَه الفجرَ إذ طالتْ تراويحُهُ، وبين من أوصى صاحبَهُ بأن يديرَ مهجةَ الصبح ؛ لتفيءَ الربابةُ ، ويجدَ اسمًا لحبيبته التي ضاقتْ عن سجاياها الاسامي. بين هذا كلِهِ وأكثرَ عاش ولا يزال وسيبقى محمدُ الثبيتيّ — رحمه اللّه — ذاكرةً لا ينضبُ معينُها ، ولا يرتوي منها ظامئٌ) لا لشيءٍ إلا لأنّهُ ببساطةٍ جميلةٍ ولجَ إلى المفرداتِ ، وأقامَ بها عاشقًا ؛ ففاضَ بحرُهُ دهشةً وإبداعًا وديمومةً يتفيءُ بظلِها الباحثُ عن الشعرِ كما أرادَ اللّه له أن يكونَ في صورٍ كُتبتْ لتبقى ،ورُسِمتْ لتسحرَ ،وقُـرأتْ لتُطربَ ،وبقيتْ ؛ ليكونَ بهذا الوجودِ باحةَ إبداعٍ يقفُ بها الوالهون عُشاقًا ومتصوفةً ونُساكًا، ناهيك عن أولئك الدارسين الذين عطّروا حروفهم ونتاجَهم بالحديثِ عن سيدِ البيدِ وعرّابِ التضاريسِ الروحيةِ محمدٍ الثبيتيّ -رحمه اللّه -

وبعيدًا عن المنهجَيةِ الموضوعيةِ التي تتطلبُها الدراساتُ النقديةُ وما يتشكلُ حولَها من إرهاصاتٍ لستُ ملزمًا بتتبعِها ؛ كوني محبًا ومغرمًا بشعرِ الثبيتيّ وصـوره التي شكلتْ وعييّ الشعريَ ،وكذلك اللغةَ الخاصةَ الموسمةِ (بالثبيتيةِ) مبنى ومعنى ،وكونَ المقامِ الذي نحنُ به الآن يبتعدُ عن الحالةِ الأكاديَميةِ الجافةِ ، ويقتربُ من الانطباعيةِ البريئةِ الأولى والتي غالبًا ما تتصفُ بالبياضِ والغناءِ الباعثِ على الطربِ والسمرِ خاصةً عندما نشربُ الرملَ زُلالًا ، ونراقصُ النخلَ اختيالًا ؛فنحملَ من حولنا على سؤالِهم بقولِهم : (هاتِ الربابةَ، هاتِ الربابةَ) وهذه دهشةٌ لا يجيءُ بها إلا من أوتـي حكمةَ لقمانَ ، وجمالٌ لا يشّرعُه إلاّ من أُعطيَ فتنةَ يوسَ، وهي ثنائيةٌ ظللتْ مطيةَ ذلك القادمِ "بتغريبةِ القوافلِ والمطرِ «عبر "تضاريسَ » تشكلتْ من صداقاتٍ عدةٍ أقامتْها أوراقٌ بيضاءُ حملَها بدويٌ عاشقٌ مع كلِ محسوسٍ مرّ بهِ :

أصادقُ الشوارعْ
والرملَ والمزارعْ
أصادقُ النخيلْ
أصادقُ المدينةْ
والبحرَ والسفينةْ
والشاطئَ الجميلْ
أصادقُ البلابلْ
والمنزلَ المقابلْ
والعزفَ والهديلْ

•في بدايةِ رحلتِهِ نحوَ شهرزادِهِ القاطنةِ في حلمٍ تهجاه؛ فأورقَ عطرًا وصلاةً وقلادةً أودعَها رُقيتَه المكيةَ؛ فوقتُهُ— بعدَ اللّهِ — شرَ ما يأتي به العابثون الباعثون على النيلِ من شموخِ النخيلِ ،وكبرياءِ الرملِ لا لذنبٍ سوى أنّ بوابةَ الريحِ الحنونِ فتحتْ مصراعيها ليقينِ الثبيتيّ المبحرِ بطواعيةِ القوافي له إلى أعماقَ ملؤها جذورُ الأصالةِ ، والمرتشي بطهارةِ تسبيحاتِهِ سمواتٍ لا يصعدُها إلا عرّافُ فهمَ الرملَ بهمسِهِ ، ومزارعُ أنطقَ أوراقَ التينِ فكانَ امتدادًا للشنفرى الصعلوكِ ، وفعلَ ما لم يفعلْهُ حين أثخنَ الخيلَ والليلَ والمعركةَ ، ورسـمَ بقلقِهِ الدائمِ قصائدَ جمعتْ شتى المدارسِ الفنيةِ :

هذي الشقوقُ التي تختالُ في قدميْ
قصائدٌ صاغَها نبضُ المسافاتِ
وهذه البسمةُ العطشى على شفتيْ
وحيٌ من الريحِ ورديُ العباراتِ

فهرعَ الناسُ بولهِ فطري للقيلولةِ في تلك الدورِ التي لا تزالُ غرفُها دونَ أبوابٍ وأرجاؤها عبقةٌ بالشيحِ الشماليّ والعطرِ التّهاميّ كلٌ يؤدي طقوسًا من النرَجسِ ؛ ليَنالَ من مُدامِ الموسيقى ما يعينُهُ على الغناءِ والرقصَ مع النخلِ ؛ فتسري من العذوقِ إلى عروقِهِ دماءُ الحياةِ ، ويرتمي ظلُهُ أمامَهُ معانقًا إياهُ لطهارةِ ما وقعَ فيه من بياضٍ أوصلَهُ لمعانقةِ الحلمِ الذي اتسعتْ به رئةُ الفصولِ فغادرتْ الشمسُ مغسولةً بالريحِ وماءِ المطرِ الشفيفِ كسُنبلةٍ يعبرها صباحٌ صيفيٌ باحثةً عن موعدٍ مع القمرِ لتُلقنَهُ أغنيةً بدويةً ارتجلتْها صبيةٌ سمراءُ كانت تتلحفُ بالعشبِ وشهاداتِ المطرِ) ليغدوَ الساكنُ «وضّاحُ »قادرًا على قراءةِ أحزانِهِ عاملاً على الاستيطانِ في رحمِ الغيبِ مخاضًا لفجرٍ تقي يكفكفُ وجعَ الريحِ ،ويستمطرُ تداعياتِ الأملِ المخنوقِ في دمِنا ؛ فيصبحَ جفافُ الصمتِ والنسيانِ أزليةَ الإلهامِ ونبضًا لا يشيخُ ولا تموتُ بشَطِهِ الأحلامُ



حتى تلك الخطوات التي ترتعشُ في انحناءاتِها ستُبدِلُ وجلَهُ سلامًا ، وتسابقُ النخلَ والجرحَ النازفَ ؛ فلا يقلقُ شـوقٌ ولا ينهارُ ربيعٌ .فالرجاءُ ليس خرافةً تمنحُها كفُ الأفلاكِ ،والظمأ الذي يُمزقُ الثوبَ ويـداوي العشقَ بالكي ،ويغرسُ خصبَه في وجهِ المدينةِ ؛ فلا يجفُ حياؤها ،ولا يتوه الباحثُ عن قِبلة العشقِ . فسربُ القطا يطوفُ بالشوارع ، ومهجةُ الصبحِ تهبُ الشاذليةَ للنساءِ العاديات لقهوتنا المرة المستَطابة. فمن ذا يغني؟

وهلالاً راقصُ اللون

على وجهِ المساءِ الطفلِ

لا ينوي الأفولا

رسمَ الشوقَ على أهدابِهِ

لغةً عُليا

وعمرًا مستحيلا

وعـلام تتركُ البطحاءُ في شغفٍ لرقصةٍ يشرأبُ إيقاعُها في صدرِ المدى الذي حملَهُ الثبيتيُّ ؛ ليشقَ أحشاءَ الثواني ،وكأن للأرضِ مخاضًا وانتظارًا لحبيب حتى القريةِ المستترةِ بثيابِ المساءِ تهزُ شجرَ الريحانِ؛ ليعلوَها من هطولِ البنفسج ، وقلقِ الفيروز وهجٌ ؛فتشرقَ من اللامكانِ واللازمانِ لارتجالِ غيمةٍ تنطلقُ من الساعةِ المقفلةِ لباحةٍ من برزخِ الضوءِ ، مكحولةً باللقاءِ دون غبشٍ يقومُ على قدمينِ ، أو قدمٍ واحدةٍ : أتيتُ أركضُ والصحراءُ تتبعُني

وأحرفُ الرملِ تجري بين خطواتي

أتيتُ أنتعلُ الآفاقَ أمنحُها

جرحي وأبحثُ فيها عن بداياتي

وتلك لعَمْريْ أغنيةٌ تعبرُ هذا الفضاءَ مزهوةً عن غيرِها بلحنِ احتوتْهُ صدورُ الطيرِ فشدتْ مبكرةً فاشتعلتْ القُبلُ على كلِ أبوابِ الهوى وغدا التيهُ يرتوي من وريدِه وكانَ لوجوهِ الصباحِ إشراقةٌ اغتسلتْ بجُرأةِ عرّافِ الرملِ فعلا محياها من حياءِ المدنِ وأصالةِ القرى شرودٌ أبيضُ ما وجدتْ العيسُ بُدًا من مشاركةِ الملامحِ نشوتَها بالغناءِ :

مُطِرْنا بوجهِكَ

فليكنْ الصبحُ

موعدَنا للغناءِ

حتى تُقرَعُ الأجـراسُ وتخبو الريحُ في حِجرِ طفولةٍ تاركةً عصيانَها الفطريَ لبقايا خجولةٍ ترغبُ في الحداءِ علّها تجدُ حيّزًا في الوجودِ الرحبِ يطعمُها المنَ والسلوى ويلبسُها ياقوتًا محتدمًا بعافيةِ الخليجِ.

ولن يكونَ لها ذلك إلا حين تجهشُ باللحنِ الفريدِ بعد أن تتشابكَ بداخلِها المدنُ والرمالُ والنخلُ والقيظُ والقوافلُ والشاذليةُ فتلقى وطنَها المرجوَ وهويتَها الإنسانيةَ العطوفَ وهناك فقط يرسو جنونُ شوقِ الرحيلِ ويغادرُ الانتظارُ الحقائبَ التي ملتْه :

فيا سيدَ البيدِ

هل في سباتِكَ من نبأ القوم

إذ أودعوكَ بجوفِ الليالي

صلاةً ترفُ

على شرفاتِ سريرِكَ الأبيضِ

وتلقي عليكَ تمائمَكَ وقصائدَكَ الأولى:

ويا سيدَ البيدِ أنا انتظرناكَ

حتى صحونا على وقعِ نعليكَ

حين استكانتْ لخطوتِكَ الطرقاتُ

وألقتْ عليكَ النوافذُ دفءَ البيوتَ

فكيفَ تموتُ !

وكلُ النسورِ التي وشمتْ

دمَكَ الطفلَ يوماً تموتُ

وأنتَ الذي في قلوبِ الصبايا

هوى لا يموتْ

فعُدْ للرمالِ ،وعُدْ للعذوقِ، وعُدْ نحوَ كُلِ الصداقاتِ التي غسلتْ وجهَنا بالرحيقِ ؛ فالنهاراتُ يا سيديْ في انتظارِ ضفتِها الأخرى ، والمدنُ ترتجيكَ صدى يكسرُ الصمتَ ،ويغتالُ بؤسَ القصيدةِ يومَ تغيّبَ عنها شذاكَ.

ومن للوطنِ في عيونِ الصبايا يرتِبُ بأجفانِهن الوعودَ ؟ وأيـن النشيدُ الـذي يُحيلُ همومَ الغجرِ فاتحةً من عبقٍ؟ وبشراكَ ... بشراكَ يا (معنُ بنَ زائدة) فـ(حاتم ُطيّ) لم يتنكرْ لذاك الـ(تعارف) وأهدى الوجودَ ربيعَ حروفِكَ وخضرةَ صوتِكَ فارتوى هلامُ المسافةِ وسرمدُ السيرِ فكانَ للحريرِ زهوهُ ،وللشوقِ عربدتُه ،وعادتْ الزنجيةُ الشقراءُ لتهبطَ في ثوبٍ من الرعبِ البديعِ . فلله ما أنبلَ أهلَ طيّ ! ويا سعدَ دربٍ تفيأَ وجهَكَ وسارَ بخطوِكَ متشبثاً بأطرافِ عنبرِكَ يدعو:

سلامٌ عليكَ سلامٌ عليكَ

فلا زالَ في الحلمِ تلويحةٌ للمطرِ .


سينما

«بيت الدهشة الدائم»..

الأرشيف الذي لا يُمل للسينما.

ريم الرتوعي





في عام 2014 خرج للنور فيلم المغامرة والخيال العلمي «Interstellar» هذا الفيلم الملحمي الذي تدور أحداثه خارج الغلاف الجوي بين النجوم والكواكب.

عُرض هذا الفيلم واستمر في دور السينما لأسابيع طويلة مع نجاح باهر حصد من ورائه المليارات من دول العالم، ثم شاهدنا هذا الفيلم بعد فترة من نزوله بنسخة الـ BR والـHD وغيرها على الإنترنت؛ صحيح أن الفيلم كان رائعًا حتى على الشاشة الصغيرة لكن كثيرًا منا قد فوّت التجربة السينمائية على الشاشة الكبيرة بشكلٍ يصعب تعويضه، الأمر ذاته مع كلِ الأفلام التي تم إصدارها قبل افتتاح صالات العرض في عام 2018.

لكن لحسن الحظ تتبنى دور السينما في المملكة منذ فترة مفهوم «إعادة العرض» فشاهدنا بفضل ذلك أفلام خالدة كـ Interstellar مجددًا و:Leon The Professional وDark Knight و Harry Potter، وغيرها من الأعمال.

والحقيقة أن هذا المفهوم يعد معروفًا في الولايات المتحدة منذ زمن طويل حيث يُعرض في بعض الدور فيلم من نوعٍ كلاسيكي كل أسبوع، ليستمتع به المشاهد الذي فوّت تجربة العرض الأولى تحت مسمى Flashback Cinema أو Comeback Classics، فضلًا عن دور العرض المستقلة المعروفة بالـ Art-Houses والتي تقوم بعرض الأفلام غير الجماهيرية كتلك الكلاسيكية أو الأعمال التجريبية التي لم تلق صدىً واسعًا وانتشارًا تجاريًا في المجتمع. وتتسع وظيفة مثل هذه الدور إلى مكان للاجتماع والنقاش حول السينما وشغفها، وتنمية أواصر العلاقة بين كتّاب السيناريو والمخرجين والمنتجين، الجدير بالذكر أن مثل هذه الدور معروفة من عقود طويلة في أمريكا الشمالية وأوروبا، مع أمثلة مشابهة لها في العالم العربي أيضًا وفي المملكة كذلك كـ«سينما حيّ» في مدينة جدة. الأمر الذي يعرّفنا على معنىً آخر لصناعة السينما، متخطية بذلك كونها منزلًا لكل ما هو سريع ومبهرج، فهي بيت يقدّر كل عمل بصري، وصندوق مفاجآت حميمي، هي النوستالجيا التي لا تُمل، والجمال



إيميلي – 2001



كابينة الدكتور كاليجاري - 1920

الدائم المتجدد الذي لا يكل، وهي الإبداع الإنساني الأثير المستمر.

لقد أتت هذه الفكرة -أي فكرة إعادة العرض- من منطلق ثراء الأرشيف السينمائي العظيم، فلا يمكننا الاكتفاء بمشاهدة ما يقدمه الحاضر لنا، إن كان الماضي غنيًا ومملوءًا بالدهشة، إذ يمكننا قراءة الأحداث عبره، وتمييز المدارس السينمائية من خلاله، خصوصًا لأولئك الساخطين على الإنتاج السينمائي الحديث، لأسباب مختلفة.

نعيش في وقت سيطرت به المسلسلات على الأفلام، وهيمنت به الحلقات المتتالية على عمل فني طويل تنهيه في ساعة أو اثنتين، وبظني أن انحياز الناس للمسلسلات هذه الأيام نابع عن تبني شركات الإنتاج لهذا النوع من الأعمال الفنية، إذ تستطيع التقاط أنفاسك بين الحلقة والأخرى مع اندفاع كبير للأدرينالين عند الوصول للنهاية، مما يحثك على استكمال المشاهدة بالضغط على «مشاهدة الحلقة التالية»، فلا تعود تشعر بالوقت!

وفي هذا الصدد أتساءل إلى أين يذهب الأرشيف السينمائي؟ وماذا عما ينتظرنا عند الباب الخلفي للسينما؟ بين شخصيات وقصص وإبهار بصري، بين حكايا محبوكة، وحوارات مسبوكة، من وجوه أيقونية في الأداء والإيماء، من أنماط تميزت بحركة الكاميرا أو بأسلوب اللقطة أو بصيحات الموضة والديكور للمنازل والفنادق والحجرات والردهات.

تخبرنا السينما ما لا تخبرنا عنه الكتب والصحف، فهي فرصة فنية عميقة تسطع من خلالها التجارب الإنسانية بسلاسة.

وبعيدًا عن دور العرض فقد قدمت المنصات الحديثة فرصة ليكون كل يوم هو يوم نوستالجي بامتياز مع أفلام مذهلة تكتشفها وتعتقد أحيانًا أنك تشاهدها وحدك، كسر خبيء، كجوهرة ثمينة، كجلسة هادئة تعزلك عن شخوص الواقع لتكون أشبه بضيف شرف على مائدة «ديفيد لينش» أو «روبرت موليغان» أو «فليمنغ» أو «يوسف شاهين».

ومن جانب آخر نستطيع أن نرى أرشيف السينما كمدرسة مفتوحة، يتعلم منها كل شغوف بها، كل سيناريست ومخرج، كل ممثل ومهندس إضاءة وصوت. يقول تارانتينو: "حين يسألني الناس إن كنت قد ذهبت إلى كلية صناعة السينما، أجيب بـ«كلا» لقد ذهبت إلى السينما!".

فالأفلام دروس مفتوحة تأخذك بمصراعيها إلى عوالمها العملاقة.

قد تجد الكثير من المقالات حول أفلام النوار مثلًا لكنك لن تعي يقينًا ما تعنيه تلك الأفلام إلا بمشاهدة عمل كالفيلم الألماني «كابينة الدكتور كاليجاري» الصادر في عشرينيات القرن الماضي، قد تقرأ آلاف الكتب عن المدرسة الفرنسية لكنك لن تفهم حقًا ما يميزها عن السينما الهوليوودية إلا بمشاهدة عمل كـ«إيميلي» مثلًا الصادر في مطلع الألفية الثالثة.

صحيح أن صناعة السينما في تطور دائم والتقنيات الحديثة تجعلها مبهرة وربما أكثر ذكاءً، لكن ذلك لا يعني بالضرورة أن كل ما فات بات لا قيمة له ولا يواكب عصر اليوم، فأعمال كالفيلم الأيقوني «البريق/ The Shining» استلهمت منه كثير من الأفلام والمسلسلات الحديثة بعض مشاهده، آخرها مثلًا «خط دم» المعروض على منصة «شاهد»، فحتى يومنا هذا لا تزال الطفلتين الواقفتين في نهاية الممر مشهدًا فنيًا نستذكره على الدوام، الأمر كذلك مع مشهد تحطيم الباب وصراخ الزوجة وغيرها من اللقطات.

فلولا الأسلوب الذي صُورت به تلك الأعمال والتقنيات التي بدأت بها ولولا الحركة التي أطلت بها السينما الفرنسية لما شاهدنا أثر الفراشة الذي ينعكس اليوم على أفلام نتفليكس وHBO مثلًا.

كل صناعة وكل مجال إبداعي يقوم في الحقيقة على أنقاضه وعلى ذكرى قديمة لأصوله، الأمر مشابه لمدرسة «سلفادور دالي» السريالية التي لا يزال يسير عليها فناني اليوم، أو الموسيقى التي نعرفها هذه الأيام والمستوحاة من ملك البوب «مايكل جاكسون»، أو تقنيات البناء العتيقة التي يحاكيها مهندسو هذا العصر بالزجاج والأسمنت.

يعاصر هذا الجيل فرصة وأزمة في ذات الوقت، فهو يملك إمكانية الرجوع للأفلام الكلاسيكية في أي وقت، كما أنه في المقابل أمام إنتاج ضخم لا يكل يشتته عن الأرشيف الذي لا يُمل للسينما، مما يصّعب عملية الانتقاء، بين جمال الأمس وإبداع اليوم، بين روعة حقبتين وأسلوب مدرستين، بين فكرة وفكرتين، بين الصالة والمنصة، بين القصة والقصة.

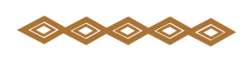
البريق - 1980

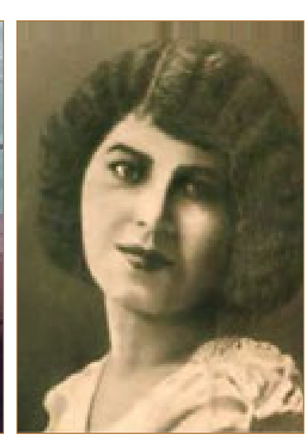
حديث الكتب



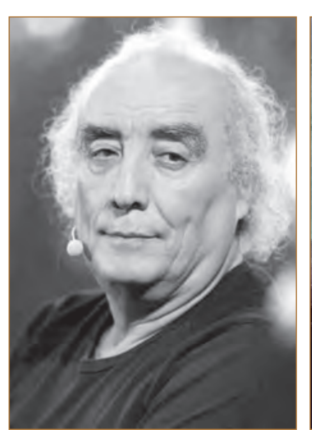
الكتابة بالنيابة

د. هند الطويلعي.









أنهيت قراءة رواية (ليالي إيزيس كوبيا) التي أنهكتني وأخذت من حزني قطعة لا أستطيع استرجاعها، فقد عشت مع مي ليالي العصفورية كما لو كنت أراها وأشمُّ رائحة جدران العصفوريّة وألمس برودة قلوب العاملين فيها..

لم تكن قراءة هذه الرواية سهلة وكأنها حدثت في الحقيقة، جعلتني أقتطع من يومي أكثره وأعتزل الجميع، وأتعبتني جداً أن يتخلّى عن مي أقرباؤها ويتهمونها بالجنون، ثمّ يزجون بها في العصفورية، فتحاول نفي الجنون عن عقلها ذاهلة، ومن سيستمع لمجنون؟

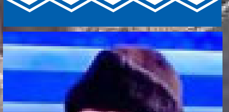
تضامنت مع مي أثناء القراءة ، وعاتبتها على ثقتها بابن عمّها، هرولت في القراءة كلّما بزغ بصيص أمل ممكن لإنهاء محنتها، وجمعت بعض النور المتبعثر وأنا أقول مؤكّد ستعود أقوى .. لكنّ الأسى العميق والشجرة الجرداء الموحشة نبتت بعد خروج مي من العصفورية وعودتها خاوية لمصر، تحاول العيش والموت في الوقت نفسه، لم تعد تملك دواخلها بعد أن نهبوها، لم تعد تملك صوتها بعد أن أوجعوه، فكلما تكلمت وجدتهم يتزاحمون فيه.. تخيلت حالة مي تلك وقد صارت هي والهواء سواء، تخيلت بيتها الصغير الرطب الذي زاد مرضها شدّة، وهي تعود إليه بعد كلّ محاولة عيش تقيمها جوار الشمس، فيخنقها الليل غباراً وظلاماً ولا بد من الليل..

تخيلت مي وأنا أقرأ لياليها، وكنت حين أتوقف لبرهة أضع منديلاً فاصلاً كي لا يتبلّل الورق بدموعها، وكلّما فتحت الكتاب خشيت أن أجده مبلولاً.

خطر في ذهني كيف استطاع الروائي واسيني الأعرج تحويل معاناة مي إلى رواية مليئة بصوت مي كأنها كتبتها ، كيف استطاع الكتابة نيابة عن مي؟ وكيف أثّر في أسلوبه الروائي هذا التأثير؟

من المعلوم أن واسيني الأعرج روائي مهتم بالتاريخ وتخييله، وقد كتب روايات تاريخية عدّة منها رواية (الأمير) ورواية (مملكة الفراشة) وغيرها، وهو مهتمّ بالمساحات غير المنطوقة في التاريخ بحد تعبيره ليجعل التاريخ إطاراً ينسج فيه رواياته ويستظلّ تحت وريفه، وقد كتب واسيني هذه الرواية (مي ليالي إيزيس كوبيا) وهي تشبه مذكرات مي في العصفورية أثناء حبسها لمعالجتها من الجنون كما ادّعى ابن عمّها جوزيف، ويُقال أن هذه المذكرات آلت إلى الضياع، أو أتلفها أفراد من أقارب مي. والتقط واسيني هذا الفراغ لإنطاق المساحة المفقودة بإنشاء نص كأنّه سابق وهو مذكرات مي، ونص لاحق وهو إطار روايته أي رحلة الشخصيتين ياسين الأبيض وروز الخليل للبحث عن مذكرات مي في زيادة الضائعة وتكبدهما عناء السفر، والتنقل ولقاء الكثير من الأشخاص والمقربين من مي، وننقلَ لنا ما اختلج في نفس ياسين الأبيض وأفكاره الداخليّة حول مي زيادة وما آلت له مذكراتها في العصفورية، حتى إذا غالبه اليأس وكاد أن يقف عثر على خيط دلّه على مكان المذكرات في مصر، واستطاع واسيني عبر كتابة هذه المذكرات تمثّل صوت مي بالكتابة نيابة عنها، وقد سهُل عليه اقتباس صوتها مؤقتاً لأنّها كاتبة وصوتها موجود، حتى ليظن القارئ أن الكاتبة فعلاً مي، وأن ياسين الأبيض قد عثر على المخطوطات.

وهذا المزج مزج الحقيقي بالخيالي والمرجعي بالتخييلي يُنتِجُ هذا اللبس. هل كان واسيني الأعرج يقصد خداع المتلقي وإيهامه بأنه هنا محقق وليس روائي؟ لو لم يكتب على الغلاف رواية لخدع كثيرين بهذا الإيهام، فقد استحدث شخصيّات باحثة تجد نصّاً هو كاتبه، وهذا النص مساحة مفقودة حاول استنطاقها في سيرة مي زيادة فخلقت ردة فعل تصديقية، وهي علامة مهمّة تشير لجودة المنجز والجهد المبذول لإرساء أسس المرجعي أولاً ثم البناء التخييلي فوقه، ويتطلب هذا من الروائي البحث عن تفاصيل المرجعي، والتواصل مع من لهم اتصال بمن كانوا حول بطلة الرواية لإنشاء قالب مرجعي يعتمد على المفقود (المخطوطة) ثم على التفاصيل في أقوال الآخرين يتحرّى فيه الروائي السياق الذي يتماشى وحبكته الروائية..



رئة من خشب

شعر : اسماعيل حقي*

.....

مِمَّنْ أعودُ إليَّ الآنَ يا طرقُ
وكلُّهم موجسٌ منّي بما سرقوا

أرى الوجوهَ أشاحيباً تحدّقُ بي
وقد تعثرتُ في وهمي وهم سبقوا

مسافةُ الموتِ ما بيني وبين دمي
خطىً من الخوفِ كلٌّ فيهِ منزَلِقُ

أحتاجُ ألفَ فضاءٍ كي أطيرَ إلى
قلبي لألفِ جناحٍ فيّ يستبقُ

ممن أعودُ وممن أشتَري زمني
بحفنةٍ من ترابِ الشِّعرِ يا ورقُ

مضى النّهارُ وهذا اللّيلُ دثّرني
ببردِهِ وانطوى الأهلونَ وافترقوا

لاشيءَ غيرَ صريرِ البابِ يفتحُ لي
آفاقَهُ حينَ أفقُ الدّارِ ينغلقُ

لا حلمَ إلا أناشيدا أطوفُ بها
على ضياعي وهذا المنبرُ الخلقُ

يا منبرَ الشِّعرِ ما أنبيكَ إنَّ دما
ينزُّ بينَ القوافي سوف يحترقُ

أنا وإياك من نبكي مطالعَنا
وكم تهاوتْ وكم قلنا سننطلقُ

من أوّلِ الشِّعرِ من لثْغاتِ أحرفهِ
من أربعينَ أضاعتْ خطوَنا الطّرقُ

والآن وحدي بلا حلفٍ يؤازِرُني
سوايَ ، لا شمسَ تغريني ولا شفَقُ

لا وجهَ للزّمنِ الآتي فيعرفُني
لا صوتَ .. لا عينَ تبكيني ولا حدَقُ

أنا اغترابُ أماني البحرِ عن سفن
ضلّتْ مداها وأغرى عريها الغرقُ

يا أيّها الخشبُ الممزوجُ في رئتي
متى يؤذنُ فيكَ الصّوتُ والورقُ

متى ستعلنُ في الأرجاءِ أنَ دماً
مُسربلاً كاد حدُّ الموتِ يختنقُ

متى ستحتجُّ أنَّ الطّارئينَ غدتْ
أصواتُهم ملءَ هذي الأذنِ تُخترقُ

لحقبةٍ من هيامٍ فيكَ يَمضغُني
رَحى الكلامِ وهم للآنَ ما نطقوا

يا منبري يا صدى أمسي ،، وأوّلُهُ
أنّي نَموتُ على كفّيكَ أحترق

أكلّما جئتُ أزجي جزلَ قافيتي
سعتْ ورائي أفاعي الخوفِ والقلقُ

فكم صبرنا وكم حمّلتَ كاهلَنا
ما لا نُطيقُ وأعيى صبرَنا الحنقُ

إنَّ البطولةَ قولٌ فيكَ نَخْلَصُهُ
لو قيلَ :بعضُ الذي قد قيلَ مُختَلقُ

يا سيدي يا عراقَ اللّهِ يا وطني
فدتكَ روحي ولو ما عُلِّقتْ عُنُقُ

لَكَمْ خلعتُ على شطّيكَ باقيتي
وأدمعاً كلّما لَمْلَمْتُ تندلقُ

أيامَ كانتْ طبولُ الحربِ تعزفُنا
موتاً وكنّا بحبلِ اللّهِ نعتنقُ

معلّقينَ على أشباحِها وطناً
كنّا نَمدُّ لهُ الأرواحَ لو مرقوا

عمّا سأنبيكَ .. أحداق وافئدةٍ
بها الحنينُ هَيامٌ والهوى نَزِقُ ؟

تمرُّ بي مثلَما طيفٍ يُقرِّعُني
فأنضوي بينَ لا أرضى وأتّفقُ

ووجهِ أمي التي كانت تودّعني
(ترشرشُ) الماءَ خلفي حين نفترقُ

علّي أعودُ ..ولا أدري فربَّ دم
أحتاجه لحروب سوف تندفقُ

*شاعر عراقي

المقال

عطالة «المرسول» واستمرار جريان العشق..

قراءة على بعض تحولات مواضيع الشعر الشعبي.

كاظم الخليفة
@Kakhalifah

لم تكن نظرة الشاعر والأديب المكسيكي أوكتافيو باث سوداوية تماماً؛ عندما تحدث في كتابه «الشعر ونهاية القرن» عن اختفاء صورة العالم الطبيعي القديم لدى الشعراء، مما استوجب أيضاً أن تختفي معه غاباته ووديانه ومحيطاته وجباله المأهولة بالغيلان والشياطين والكائنات الخرافية الأخرى. وظهرت بدلاً من هذا العالم، وفي مكانه، المدينة المجردة. إنه تغير في الواقع ومعه تغير في الميثولوجيا. وإذا استطعنا إضافة فقرة «التقنية»، فسنكون في تساوق مع فكرته.

لهذا استشعر علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا خطر تلاشي التراث واضمحلاله كمسألة وجودية حاسمة نتيجة للتطور السريع والقفزات الهائلة في الجانب المادي من حياة الإنسان المعاصر، والبون الشاسع بين بيئته الثقافية الحالية التي يتعامل معها، وبين تراثه الروحي المغذي لقيمه والمحدد لسلوكه وتوجهاته.

فعلى صعيد الشعر الشعبي؛ نلحظ حدوث انزياحة كبرى في مفهومه، وانتقال بعض موضوعاته من أن تكون حية ومعاشة، إلى أن أصبحت فلكلورية يتم تناولها بدافع الحنين، أو أرشفتها وحفظها كشاهد على مرحلة انتهت، حيث لا يتم استدعاؤها للتعبير عن مواقف حاضرة.

فبعدما تنحت «العجائز» في الشعر الشعبي عن تصدرهن لمشاكل المحبين وانشغالهن بتخريب القلوب أو وأد مشاريع الارتباط، كما في قصيدة الشاعر علي القحطاني:

«ولي ياعجوز(ن) ما تفارق بابها
متولمه لأهل الهوى بمشعابها».

أو قصيدة الشاعر محسن الهزاني الذي تعدد هجاؤه لهن في قصائد كثيرة:

«وإلا العجاير ناقلات النميمه
بحكيتي وياك يالندب يدرون».

فالهزاني لا يخشى من سعي العجائز بالنميمة وفضح العلاقة فقط، بل يتعدها إلى امعانهن في تخريبها عن طريق التحريف في الأقوال ونشر الشائعات:

«سعت بحكي الزور ملعونة الشيب
بيني وبين اصويحبي فايح الجيب
طلبت أنا اللي يعلم السر والغيب
يجعل أوشات العجز توخذ بالاقدام».

جاءت، بعد ذلك، التقنية الرقمية بتوفيرها لوسائط يستطيع العشاق من خلالها التواصل سراً وعبر العالم الافتراضي؛ فلا يمكن «للعذال» رصدهم. ثم تتكرر جناية التقنية لتجهز أيضاً على موضوع آخر، والذي يعد كواحد من أهم المواضيع الشعرية الشعبية وهو «مرسول الغرام» لتقصيه كذلك عن الواجهة. فقديماً كانت الحاجة ماسة إليه، ويقدم خدمات جليلة للعشاق:

«رسولي قوم بلغ لي أشاره
إلى عند المليح الحالي الزين
وهات لي من منى قلبي أماره
لكي نعرف بها ما بيننا البين».

وحتى بعد أن تطورت وسائل المواصلات لنقل رسائل المحبين من استخدام الناقة إلى السيارة، استمرت الحاجة إلى مرسول الغرام قائمة:

«قم يانديبي بالعجل واحمل النص
وصل اكتابي والأمانة على شاص».

لكن الحدث الأهم والتغيير الحقيقي على مراسلات المحبين أتت بفعل تقدم وسائط التواصل الاجتماعية، فأصبح لدى الشاعر وسائله المختلفة عن «المرسول» البشري، وهو برنامج «الواتس أب» مثلاً:

«آخر ظهوره طال وأعلن غيابه
تعال شفني متصل بك إلى الحين.
يا حلوها لا شفت جاري الكتابة
من صاحب يسوى بعيني ملايين».

فأصبح العاشق يتواصل افتراضياً مع معشوقه بعيداً عن تلصص الأعين أو وشاية ناقل الرسالة:

«أنا انتظر منك رسالة على الخاص
ابطيت أجر الصوت واقول مشتاق
لا هنت يا راعي المحبة والاخلاص ارحم خفوقي دامنا اثنين عشاق».

فإذا افترضنا أن الموضوع الشعري الخاص بالعجائز وسعيهن لإفشال مشروع الارتباط بين المحبين قد تمت تنحيته إلى العالم الفلكلوري، فيمكننا اعتبار الانزياحة على مفهوم «مرسول الغرام» واستعاضته بالتقنية حدث مهم وناقوس يقرع من أجل الالتفات إلى جميع المواضيع الشعرية الشعبية ودراستها.



ديواننا

عصيّةٌ على النسيان..!



شعر :
د.أحلام بنت منصور الحميد القحطاني*

تهمينَ كالمطرِ الخفيفِ على التفاصيلِ الشريدةْ..
تتسلّلينَ لأحرفي.. لهزيجِ ليلي.. لانتصارِ الشوقِ
في الشُّهبِ البعيدة..
ما بينَ نفسي.. وانتفاضةِ شهقتي.. وهزيزِ جوّالي..
ولحظاتي الفريدة..
كالنجمةِ الكبرى تشعُّ الضوءَ في العتمـاتِ، تأخذني
لأروقةٍ جديدة

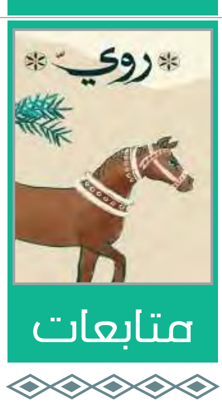
ما احتجتُ كي أهواكِ إلا نظرةً..
أحتاجُ كي أنساكِ أزمنةً مديدة

وأنا المدى..
وأنا الخيالُ المستفيضُ بداخلي
غرقٌ يُصارعُ مدَّ أحزاني.. وطوقي لحظةٌ تتسيّدُ
الذكرى..
فيرجفُ ساعدي..
ويلفّني الطوفانُ في الجُزُرِ الوحيدة..

وإذا انجلى حزني وغِيضَ الماءُ.. واستوتِ الأماني
.. في حقولِ الوردِ.. تبعثُ عطرَها.. وترتِّبُ المغن
ى على وزنِ الطيور .. تبعثرُ الأشواقَ في كلّ المر
افــئِ.. تقتفي أثــرَ الشواطئِ حينَ يفرحُ رملُها..
وتراقصُ المطرَ القصيدة

فتماثلي للعزفِ.. للُّقيا.. لرسمِ ملامحي
أحتاجُ أن أبقى بذاكرةِ الحنينِ..
فراشةً جذلى
وأغنيةً سعيدة..

* شاعرة سعودية
أستاذ الأدب والنقد المساعد بجامعة الأميرة نورة بنت
عبدالرحمن



متابعات

في جدلية المغيب والمستهلك اللغة
هي معضلة الشعر العربي الحديث..

د.البازعي:
البحث عن لغة شعر تقول المألوف دون أن تكون مألوفة.
د.الزهراني:
من المهم التخفف من أعباء النموذج الشعري المهيمن.

سارة العَمري

شهدت فعالية "رويّ" لأكاديمية الشعر العربي المقامة بجامعة الطائف تحت مظلة وزارة الثقافة وبدعم من هيئة الأدب والنشر والترجمة جلسة حوارية أدارها الدكتور سامي العجلان بعنوان: "الشعر العربي الحديث جدلية المغيب والمستهلك".

تحدث فيها الدكتور سعد البازعي عن معضلة القول في الشعر العربي الحديث فقال: تعد اللغة أكثر أدوات الإنسان التعبيرية أهمية وشيوعاً ،وأكثرها عرضة للوقوع في شرك الاستهلاك، فبدون اللغة لا تستقيم حياة الإنسان اليومية فهي طريقته الأولى والأهم في التواصل".

وواصل حديثه عن أزمة الشعر:" يأتي الشاعر في محاولة بالغة الصعوبة لتنقية اللغة من شوائب التكرار وتنظيفها من غبار الاستهلاك محاولاً الصعود بذلك الركام من الكلمات والجمل المألوفة إلى مدارك من الدلالة والجمال تكاد اللغة نفسها تفقد الصلة بها تحت معاول الكلام اليومي الذي يهبط بها إلى أرض الوظيفية والدلالات القريبة التي تخترق الكلام وتجمد احتمالات الجمال في الجمل".

واستشهد البازعي عن تلك المعضلة بالشاعرة فوزية أبو خالد حين وقفت أمامها يوم كتبت في إحدى مجموعاتها الأخيرة:

ليس سواي يبصر الهالات السوداء التي
يرسمها
السهر تحت عيونهم بحثاً عن بريق
لم تفقأه نظرة سابقة.

البريق الذي لم تفقأه نظرة سابقة هو تلك اللغة المختلفة، لغة الشعر حين يصعد إلى ملكوت شعريته بعيداً عن الابتذال والاستهلاك مهما كان مهماً، هي اللغة التي أشار إليها محمد الثبيتي حين قال في مختتم قصيدة "وضاح" مقارناً صفو الينابيع المتجددة بماء البرك الراكد:

صاحبي..
لا تمل الغناء
فما دمت تنهل صفو الينابيع
شق بنعليك ماء البرك.

فاللغة هي معضلة الشعر العربي الحديث وهو يواجه أيضاً ثقل الموروث، ومع أن تلك المواجهة قديمةٌ قدم شعر ما قبل الإسلام، قدم قول عنترة "هل غادر الشعراء من متردم"، فإن 1500عام منذُ عنترة كفيلة بزيادة حدة المواجهة".

وأكمل البازعي قائلا للدكتورة سلمى الجيوسي مقولة غنية في هذا السياق هي :"أن لغة الشعر تصاب بالإرهاق الجمالي، وهذا تمامًا ما شعر به شعراء الحداثة العرب في أواسط القرن الماضي حين اكتشفوا في مسار التحديث الشعري أن معضلة الشعر ليست في نقص الموهبة وإنما في اجتراح لغة تستطيع قول العصر ومتغيراته العميقة لدى



جدلية المغيب والمستهلك

الإنسان، لغة شعر تقول المدينة التي لم يلتفت إليها شعراء الاتباعية الكبار مثل شوقي والجواهري، لغة تقول تفاصيل الحياة اليومية التي لم يلتفت إليها الرومانسيون مثل المهجريين وإبراهيم ناجي، كان البحث عن لغة شعر تقول المألوف دون أن تكون مألوفة، أي أن تحتفظ بجمالياتها".

ويشير د. سعد البازعي إلى أن الأزمة ليست محصورة في اللغة بوصفها أداة للتواصل وإنما أيضًا في أنها لغة تعرف بالشاعرية، أي اللغة كما اعتاد الشعراء تداولها حتى استهلكت وأصيبت بالإرهاق الجمالي، بتعبير الجيوسي.

فأينما وجهت القصيدة وجدت أمامها حشداً من العبارات المكررة والمطالع المألوفة المواهب المتواضعة لا ترى مشكلة في ذلك، تأخذ ما تشاء وتنظم، أما الموهوبون فأمامهم صراع مع ذلك المتوارث، لذا كان لابد من اجتراح معجم مختلف وتراكيب جديدة.

وكان من نتائج ذلك أن اتجه بعض الشعراء العرب إلى الشعر الأوروبي والغربي عامة بحثًا عن المختلف، فتأثر السياب وعبد الصبور بإليوت وتأثر شعراء قصيدة النثر ببودلير ورامبو وغيرهما من الفرنسيين، وكان من نتائج ذلك أيضاً كثير من الغموض الذي لم ينجم دائماً عن جدة القول الشعري وإنما عن معضلة القول.

وفيما تحتاجه التجربة الشعرية المعاصرة يقول الدكتور حاتم الزهراني: "ما تحتاجه التجربة الشعرية المعاصرة للانفكاك من إعادة تدوير المستهلك الفني واكتشاف المغيّب وتحقيقه؛ هو الدخول بجرأة إلى منطقة إبداعية تشكل وسطاً للاستكشاف والابتكار وليس فيها حلول نهائية أو معروفة مسبقًا".

وأضاف:" إنه من المهم التخفف من أعباء النموذج الشعري المهيمن، والانفكاك عن سلطة المركزيات، والتخفف من سطوة المجاز، والاتجاه إلى ملامسة الأشياء مباشرة بما يجعل القصيدة تجربة في جعل الشكل وسيطاً يتيح للأشياء أن تتكلم".

وختم الدكتور حاتم الزهراني الحديث بالقول:" إن القصيدة التي توفر تجربة جمالية حوارية بين فضاءات متعددة، ستحقق شرط الشعر الأقدر على التواصل مع المستهلك بطريقة إبداعية واكتشاف المغيّب الشعري ونقله إلى حالة التحقق الإبداعي".

التحقيق



طقوسُ مختلفة وإبـداعُ مستمر .. شهر رمضان في حياة المبدعين..

التشكيليون يستلهمون روحانية رمضان ويبدعون.





لوحة بعنوان الطريق إلى المسجد النبوي، من أعمال الفنان د. علي مرزوق

من أعمال الفنان محمد آل شايع

إعداد ـ أحمد الـغـر

مع قدوم شهر رمضان المبارك، تتباين الطريقة التي يستقبل بها مبدعو الفنون، والتشكيليون أيامه ولياليه، فمنهم يترك الريشة والألوان ويتفرغ تماما لشحن الجانب الروحي والعبادات ويستلهم أفكارًا جديدة يخزّنها لقادم الأيام، ومنهم من تتفجر لديه طاقات إبداعية تدفعه لإنجاز الكثير من اللوحات مع الموازنة بين الفن والعبادة، وبين هذا وذاك تتواصل حالات التعبير عن الفرح بقدم هذا الشهر الفضيل، في هذه النافذة الرمضانية تطل «اليمامة» على بعض المبدعين لتتعرف عن قرب على طقوسهم الإبداعية الخاصة خلال شهر الخير والصيام.

نشاط فني لا يتوقف

شهر رمضان يحمل العديد من القيم التربوية التي ينبغي على الجميع وخاصة الفنان التشكيلي أن يستفيد منها في فنّه، يقول الفنان «د. علي عبدالله مرزوق»، مدير جمعية التشكيليين «جسفت» بعسير: «الفنون منذ القدم وهي تعد مرآة الأمم، تسجل من خلالها الممارسات الدينية والاجتماعية، وامتد هذا الاهتمام خلال العصور الإسلامية المتعاقبة حتى وقتنا الحاضر، حيث يتم استحضار المظاهر الدينية والاجتماعية في الأعمال الفنية، كما يتم تسجيل مشاعر الفنانين وانطباعاتهم تجاه شهر رمضان المبارك وفق اتجاهات ورؤى متنوعة».

وتابع مرزوق: «أنا أحرص شخصيًا على ممارسة الفنون التشكيلية خلال الشهر المبارك، وتوظيف الرموز والعناصر الممثلة له في أعمالي الفنية، سواء المسندية أو الخزفية أو التركيبية، بالإضافة إلى أعمال الحفر (الجرافيك) بما يسهم في إيصال رسالة السلام والتسامح وروحانية المشاعر الإسلامية من خلال سقف الفن إلى العالم أجمع؛ باعتبار الفن لغة عالمية مباشرة»، وأضاف مرزوق: «كما نحرص في جمعية التشكيليين السعوديين (جسفت) بعسير على تفعيل عدد من المناشط الفنية التشكيلية خلال هذا الشهر المبارك، ومن ذلك اقامة معرض (فوانيس) الذي يجسد فيه أعضاء الجمعية وعضواتها روحانية الشهر المبارك في أعمالهم الفنية، إضافة إلى تفعيل المحاضرات والندوات ذات العلاقة».

انطلاقة لأعمال جديدة

يقول الفنان والنحات «محمد الشهري»: «رمضان أيامه معدودة وأعماله تبقى، فلذلك يكون هذا الشهر نقطة انطلاقة لأعمالي الفنية بصورة قوية ومتجددة كل عام، فيستمر رمضان ويستمر الابداع والإنتاج الفني، ففي كل عام أحرص على إنتاج اللوحات الفنية بالإضافة الى المنحوتات الحجرية لأحكي من خلالها كيف كانت الرحلة الرمضانية الفنية؟ وكيف ستكون الانطلاقة الجديدة لذلك العام؟».

أما الفنان التشكيلي «محمد سعد الحارثي» فيقول: «الفنان إنسان يلتقط كل المؤثرات المحيطة به ليجسدها في عمل إبداعي يُبهج به المتلقي عند النظر إليه، وكذلك تتحرك حواسه الداخلية في التعبير عن ما يحيط به، فيكمن في ذلك العمل

فريشة الفنان لا تتوقف في أي زمان أو مكان، بل على العكس أحيانا تزداد إبداعاتي في شهر رمضان، وأستطيع إنجاز العديد من الأعمال»، وتابعت: «ربما لأنني دائما أقول إن الفن عبادة، فهو تأمل بكل مخلوقات اللّه تعالى، والتأمل هو أصل العبادات، لذا بالنسبة

والمظاهر الاجتماعية التي ترمز إلى الشهر الكريم في أغلب أعمالي التي أنجزها خلال شهر رمضان»، وتابع الأسمري: «مما لاشك فيه أن شهر رمضان هو شهر طاعة وعبادة وعمل، لذا أخصص بعض الوقت فيه للفن، فشهر رمضان فترة خصبة للإبداع


من أعمال الفنان حسين الأسمري


من أعمال الفنان محمد سعد الحارثي

الإبداعي لمن أراد الإبحار في معانيه برموز وألوان وشفافيات ونوافذ تأخذه نحو البعيد، ولا شك أن الفنان يحس ما لا يحس به غيره من تجليات داخلية إيمانية وروحانية تعظيمية خلال أيام وليالي رمضان، فتخرج لوحاته الفنية في أجمل صورها للمتلقي، ومما يزيد من سعادتي أن لي الكثير من الأعمال الفنية المرتبطة بشهر رمضان وطقوسه الدينية ورموزه المجتمعية الجميلة».

أحمد الخزمري

د. علي عبداللّه مرزوق

مظاهر الشهر الكريم تحمل أفكارًا ملهمة لأجيال متواصلة من التشكيليين والتشكيليات على مر التاريخ

تجاليات وإبداعات

شهر رمضان يدفع مشاعر الفنان للتأمل، حيث يكون في حالة خاصة من الروحانية التي تغشي روحه وتشحذ فكره وفنّه، تقول الفنانة التشكيلية «غدير حافظ»: «طقوسي الإبداعية في أيام وليالي رمضان دائما ما تكون مختلفة عن باقي شهور العام، إذ فيها تتجلى الروحانيات والعبادات والصلاة وقراءة القرآن، وأنا مثل أي أم وربة أسرة، أوازن بين إعداد الإفطار وتهيئة المنزل بالزينة الخاصة لشهر رمضان والبخور، وبين استمرارية الإبداع،

لي فإن رمضان يمدني بالطاقة للرسم والإبداع أكثر من باقي الشهور؛ فهو يقربني من ذاتي مع اللّه، ودائما في لوحاتي أطرح قضايا تخص الإنسان».

أما الفنان «حسين الأسمري» فيقول: «خلال الشهر الفضيل أهوى ممارسة الفن الرقمي والفن التشكيلي على حد السواء، عبر توظيف الحروفيات والزخارف الإسلامية والرموز الدينية كتلك الموجودة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، إلى جانب المساجد والمآذن، وأميل أيضا إلى إبراز العادات

والمبدعين، وذلك لما يحمله من روحانيات وتجليات؛ فأيامه ولياليه تحفّزنا وتشجعنا على العمل والعطاء وتقديم أفضل الأعمال؛ فرمضان يحمل في طياته الكثير من الجوانب الدينية والإسلامية والأخلاقية والاجتماعية التي لا توجد في باقي شهور العام».

أمسيات جميلة

يمنح شهر رمضان للفنان التشكيلي فرصة أكبر كي يمارس هوايته المحببة ويعطيه أفكارًا لا تنضب.


مهدي عقيلي




حسين الأسمري


محمد آل شايع


محمد سعد الحارثي

وقد تمثّل لياليه ملتقى للفنانين لتبادل الأفكار والرؤى والخبرات، الفنان التشكيلي «أحمد الخزمري» رئيس لجنة الفنون البصرية بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة، يقول: «رمضان شهر الخير والغفران، شهر تتجلى فيه الأنفس وتسمو بالعبادات والسكينة، في الغالب الحالة الإيمانية وأعمال الخير تأخذ حيزًا كبيرًا من الفنان، ولكن لا بد من استقطاع وقت ولو بالقليل لممارسة الفن، ومخاطبة الذات، واستجداء المخزون البصري؛ ليستمر الإبداع؛ فالفن فعلٌ مستمر في كل مكان وزمان»، وتابع: «خلال شهر رمضان تكون السهرات الفنية ماتعة لتجاذب أطراف الحديث، واستعادة الذكريات ويتخللها بعض الورش الفنية وطرح مواضيع نقدية تعكس ما توصل إليه الفن السعودي والعالمي، إلى جانب تبادل الخبرات والاستفادة من تجارب الآخرين، ولا شك أن هذا يثري النتاج الفني ويدعم الخلفية الثقافية للمتحاورين وأعضاء تلك الأمسيات، وأنا شخصيًا أكون في قمة سعادتي بالمزج بين الحالة الإيمانية لهذا الشهر الكريم وممارسة الفن المحبب إلى قلبي».

الفنان التشكيلي «محمد عسيري» يقول: «الفنان عبارة عن مزيج من الأحاسيس والمشاعر والمعتقدات، فهو يتأثر بجميع الأحداث من حوله؛ لتترجم تلك المشاعر عبر أعماله الفنية؛ حيث تسجل تلك الأحاسيس الآنية واللحظية والتي لن تتكرر عبر منجزاته البصرية»، وتابع: «شخصيًا أحب قضاء معظم وقتي بين مشاركتي لأهلي ومجتمعي مناسباتهم، إضافة إلى تنظيم بعض الفعاليات التشكيلية العامة، ومشاركة العامة في نشر ثقافة التذوق الفني بصورة تنسجم مع روحانية رمضان وعاداته السنوية، والتي تنطلق كل عام في رمضان مثل مهرجان جدة التاريخية وغيرها، بالإضافة إلى الإفطار في مكة وقضاء العمرة، وهي فرصة عظيمة للتأمل، وقد لا أستطيع وصفها ببحر من الكلمات ونظم الحروف».

عادات وطقوس

لشهر رمضان نكهة خاصة في قلوب الجميع، وله طمأنينة تنعكس ع أفكار وأعمال الفنان التشكيلي بلا شك، وحتى إن قلَّ الإبداع إلا أنه يظل مستمرًا، يقول الفنان والنحات «سلطان محمد عسيري» نائب مدير جمعية التشكيليين «جسفت» بعسير: «في شهر رمضان المبارك يكون الذهن صافٍ؛ لذا فإن أغلب أعمالي أنجزها في رمضان، والفنانون التشكيليون يقومون بعمل ورش رسم جماعية؛ حيث يتبادلون الأفكار والخبرات، وعادةً ما أحرص على حضور المعارض والندوات التي تثري الساحة الفنية، وسبق وأن جسّدت مظاهر رمضان في عدة أعمال فنية، أشهرها منحوتة لفظ


من أعمال الفنان محمد عسيري


من أعمال الفنان مهدي عقيلي



محمد عسيري




سلطان محمد عسيري

محمد الشهري

غدير حافظ

الجلالة التي تُقرأ من الجهتين».

أما الفنان التشكيلي «محمد آل شايع» فيقول: «لا أتوقف عن الرسم في رمضان، ولكن قد يكون معدل إنجازي للعمل الفني أقل نسبيًا من الشهور الأخرى، لكن بشكل عام أستمر في الرسم من أجل الانتهاء من بعض الأعمال التي بدأت فيها قبل الشهر الفضيل، أو للتجهيز لبعض المعارض»، وتابع: «لدي الكثير من الأعمال الفنية التي تبرز المظاهر الرمضانية، وكذلك عيد الفطر المبارك، والآن بالفعل لا زلت أعمل على إحدى اللوحات التي تدور حول نفس الموضوع».

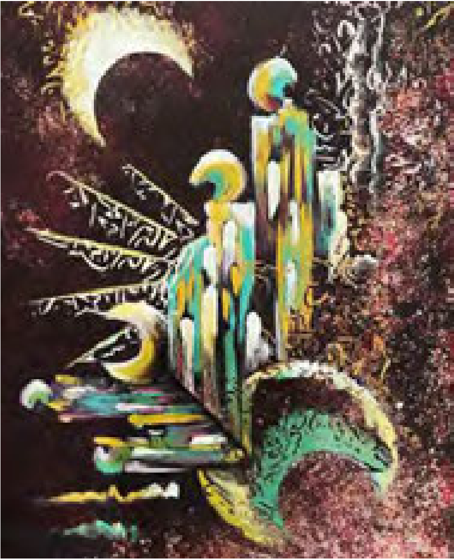
رموز ودلالات

تعدّ الفنون البصرية واحدة من الوسائط المهمة التي يصور من خلالها الفنان انطباعاته لشهر رمضان الكريم وروحانيته من خلال استحضار الرموز والدلالات في النص البصري، تقول الفنانة التشكيلية «أريج الزيلعي»: «من أهم طقوسي في شهر رمضان هو الاستعداد الروحاني واستشعار أهمية وفضل هذا الشهر، لا سيما وأن الفنان لديه مشاعر أكثر حساسية وروحانية تجعل منه متأملاً لكل جماليات العادات والطقوس التي تأتي مع قدوم هذا الشهر المبارك، سواء بالاستعداد لتهيئة مكان الصلاة للنساء، أو اختيار المسجد والإمام القارئ للرجال، وشرشف الصلاة والسجادة المزهرة؛ لتترك أثر نفسي طيب، أنا أحب أن نستشعر، بجمال، أننا في مناسبة احتفالية باستقبال ليالي رمضان وما يرافقها من أداء صلاة التراويح»، وتضيف الزيلعي: «ارتباط رمضان بالهلال، جعل هذا الرمز يطغى على تحف البيت والأواني المنزلية، والأسقف والإضاءات والزينة المتدلية على الستائر والأطباق المفرودة على مائدة الإفطار، وأبرز ما يميّز رمضان هي اللقاءات العائلية التي تجدد التواصل وصلة الرحم، إلى جانب السعي لتلبية نداء المحتاجين من خلال حملات إفطار الصائم في الخيام، وبين كل ذلك يقف الفنان ويستمر الإبداع بما وهبه اللّه من تأمل واستشعار، فيجسّد كل ذلك في أعماله الفنية».

يقول الفنان التشكيلي «مهدي عقيلي»: «شهر رمضان شهرٌ مبارك تنعكس روحانيته على الجسد والفكر، بالنسبة لأعمالي خلاله تمتزج معها روحانيات هذه الأيام المباركة، وتظهر بجلاء في طرح الموضوع والفكرة والإخراج النهائي للعمل الفني»، وتابع عقيلي: «يستمر إبداعي بلا شك في رمضان؛ فروحانية رمضان تحملنا إلى التمعن والخروج بأعمال تتصف بجمال تلك الأيام المباركة، كما أن الإبداع يزيد خاصة في تلك الأيام الرمضانية الجميلة».



من أعمال الفنان والنحات سلطان محمد عسيري



من أعمال الفنانة التشكيلية أريج الزيلعي



الحوار



الشاعرة هيفاء الجبري:

أحب الشعر الذي يتغنى بالحياة.

إعداد: منى حسن

شاعرة تستلهم رؤاها الشعرية من تراث غني بالتفاصيل المرتبطة بالبيئة والمكان، وذاكرة محتشدة بالصور والأخيلة. تنوعت اشتغالاتها على مختلف الأشكال الشعرية، وتسير بخطى واثقة نحو الوصول إلى ملامح خاصة لتجربتها الشعرية. وتشكل لغتها مرايا تعكس ما يتوقد في ذهن ذاتها الشاعرة، مع ابتعاد عن التوغل في الرمز، وتمكن واضح من اللغة والصور التي تضفي بُعدا جماليا إضافيا...

تحمل هيفاء عبد الرحمن الجبري، درجة الماجستير في الترجمة (لغة إنجليزية) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتعمل في مجال الترجمة الطبية، كما أن لها انجازات في الترجمة، حيث ترجمت الفصل العاشر من كتاب «Zen in the Art of Writing » الزن في فن الكتابة» للكاتب راي راديبري، إلى العربية، وصدر عن الدار العربية للعلوم ناشرون، عام 2015، كما ترجمت إلى العربية رسالة دكتوارة بعنوان «نقد نظرية المدار: إعادة رسم خارطة النظريات الغربية حول أصول الشريعة الإسلامية» للأستاذ الدكتور فهد الحمودي- تاريخ الإصدار: 2014

إضافة إلى ترجمة عدة مقالات من الإنجليزية إلى العربية

صدر لها: «تداعى له سائر القلب» ديوان شعري من إصدارات النادي الأدبي بالرياض 2015، «البحر حجتي الأخيرة» ديوان شعري من إصدارات مؤسسة الانتشار العربي 2016، و»الصدى يخرج من الغرفة» ديوان شعر من إصدارات دار تشكيل 2020 .

كما نالت في مسيرتها عدة جوائز أبرزها: جائزة الأمير عبد الله الفيصل للشعر العربي فرع القصيدة المغناة 2020 .

التقتها اليمامة في الحوار أدناه للحديث حول تجربتها الشعرية وما يحيط بها من وهج..

- كيف تصفين علاقتك بالقصيدة؟

علاقة الروح بالجسد، والمطر بالزهر، والغيوم بالسماء، الشعر يخلقني من العدم ويمنحني الصمت اللائق بالحديث، أحب الشعر الذي يتغنى بالحياة ويتعاطى مع الإنسان، ويختصر المعاناة في ومضة قلم، لي قصيدة تصف علاقتي بالشعر وليس أجمل من أن يوصف الشعر بالشعر، أقول فيها:

أَخَذَ الشّعْرُ من حَيَاتِي كَثِيراً
لَيْتَهُ يَمْنَحُ الذي أعْطَاهُ
وأنا في سُطوح ذِكْراهُ أثْوي
كُنتُ قدً عِشْتُ حرة لولاه
شرٌ إِحْسَاسَيَ العَظِيم يُغَنّي
وأنا أنْسَخُ الذي غَنّاهُ
وإذا ساءلوا عن الشعرِ أمضي
في ذُهُولٍ كَأنّني أنْسَاهُ
أخْتَفي مِنه خَلَفَ قَلْبي، وَرَائِي
وَوَرائي يَغِيبُ عَمّا وَرَاهُ
كلُّ حُبّ يُذَاعُ فِي النّاسِ يُمسي
ضَائِقاً دونَ سِرّه مَعْنَاهُ
وأنا الشّعرُ جُلُّ ما كنتُ أهَوى
يَعْظُمُ الحُبُّ حِينَما لا نراه
أين أبكي؟ وفي يدي ألف مبكى
وبقلبي حوائط لبُكَاهُ
لو أذابُوا النُّجوم والشمس
ما قامت بصدري قيامة إلّاهُ
كُلُ صَدْر حَياتُهُ الشّعرُ يَلْقى
لذَّة الموتِ كُلّما أحياهُ

- هل تؤيدين هدم الحواجز الشكلية بين الأجناس الأدبية الذي يدعو له بعض الحداثيين؟

لا أعرف لم تُعدُ الأشكال حواجز، فالماء في النهر والماء في البحر والماء في البحيرة والماء في الكأس، كلها أشكال تستوعب الماء ويبقى الماء مصدر الحياة.

أنا أحب أن تبقى الأشكال لتمنحنا الحرية المتناغمة مع حالتنا الشعورية آناء الكتابة، فالتنوع حرية والأشكال الشعرية هي إيقاعات كما البحور الشعرية والمقامات الموسيقية.

-كيف يكون الشاعر وارثا ذكيا لمن سبقه؟ ذكاء الشاعر في أصالته .. حين ينطلق من فكرة أنه هو الأصل

لا أحد قبله كان ولا بعده سيكون «هو».

ويكـون الشـاعر أصيلا حيـن يبتعد عن المقارنة قدر المستطاع، ففي رحلة الحياة نحن الشعراء لا نكتب إلا ما نعايشه ونتأثر به ويؤثر بنا

أمـا أن نتأثر بما تأثر به شـاعر منذ مئات السنين فهذا ما قد يحجب ذواتنا الشاعرة الحقيقية ويجعل الشعر متكلفا لا قيمة له ولا جديد فيه.

- على أي أسـاس تنتقيـن ترجماتك من وإلى العربية؟

مارسـت الترجمـة في مجـال عملي في المستشـفى مدة ثمان سـنوات وليست لـي في الترجمة الثقافية مسـاهمات عدا الفصل العاشـر من كتـاب «الزن في فن الكتابة» الذي تمـت ترجمته مع نخبة من المترجمين وصدر عـن دار تكوين وكنتُ في وقتها أجرب نفسـي فـي هذا المجال لكنّي لم أجد نفسي فيه.

- كيـف تصفين التفاعـل بين مرجعياتك التراثية والثقافية في ما تكتبين؟

أسـتمد إلهامي مـن كل ما أقـرأ قديما وحديثـا، وتراثي الصحـراوي يتجلى كثيرا في قصائدي فالنخلـة والصحراء والخيمة والبئر كلها أبطال شعرية حقيقية، تأملتها وعشت معها وانطبعت في شعري، وحين أخرج مـن بيئتي وأدخل فـي ذاتي يكون البحر ملاذي الأول، وكـم أمتنّ لهذا البحر

حين يغمرني

أمام عطش الصحراء

أنا أيضا مغرمة بالشـعر الكلاسيكي وأحب قراءته من حين لآخر وهو الأسـاس الذي انطلقـت منه للشـعر الحديـث وأرى أنه مصدر قوة لأي شاعر أصيل.

- كيف تقيميـن واقع الأغنيـة الفصيحة اليوم، وهـل يمكنهـا أن تنافس الأغنية باللهجـة العامية أم انها ما زالت محصورة على النخبة؟

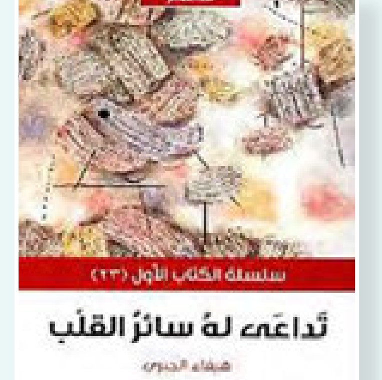
لا شك في أن الكفة ترجح للأغنية باللهجة العاميـة لأنها اللغة اليومية التي يعبر بها الناس عن أفراحهـم وأتراحهم، لكن هذا لا يعني أن الأغنية الفصيحة لا تصل، فمن منا لم يـردد :»وطني الحبيـب وهل أحب سواه»

أو «كلما كنت بقربي .. تنطفي نيران قلبي» لكنها في الوقت الحالي ضعفت وانطفأت ، وتحتاج إلـى مجهود كبير لإعادة وهجها، ولعل وزارة الثقافة السـعودية ممثلة في هيئة الموسـيقى تتبنى مشـروعا لتلحين القصائد الفصحى، وقد رأينا أيام الاحتفال بتأسيس الدولة السعودية كيف كان الإقبال كبيرا على مسرح معلقاتنا أمجادنا الذي من خلالـه صدح عدد من المطربين الشـباب المحبوبين لدى الجماهير بقصائد فصحى مغناة، وهنا يأتي أيضا دور المطرب الشاب الواعد في تعزيز الغناء بالفصحى وتقديمه للجمهور بطريقة فنية جاذبة.

-كيف تقبل الوسط الفني قصيدتك مغناة، وهل تفكرين في تكرار التجربة؟

الحمـد لله كانـت تجربة ناجحـة وحين أقـول ناجحة فليس بالضـرورة أن تكون جماهيرية، كان اللحن متناغما مع الكلمات فالملحـن الجليل ممدوح الجبالي من ذوي التجربـة الممتـدة في تلحيـن القصائد الكلاسيكية، وأيضا لا أنسى أن أشيد بأداء المطربة الصاعدة سهيلة بهجت وهي في بداية مشـوارها الفني وقد أجادت في هذا اللون من الغناء،

وقد حظيت بقبول كبير في الوسط الشعري والغنائـي، وكانت هناك محـاولات لتكرار التجربـة ولكنها لم تكتمـل للآن وبالطبع سـأرحب بأي تعاون قـادم كما أتمنى أن يلحن أحـدى قصائدي الملحـن البحريني اللامع الأستاذ خالد الشيخ.



أتمنى أن يلحن أحدى قصائدي الملحن البحريني اللامع الأستاذ خالد الشيخ.

- هل تتقبلين فكـرة تغيير بعض كلمات القصيدة، لصالح الأغنية؟

لا أرى ما نعا في التغيير، وفي تاريخ الأغنية العربية شـواهد على ذلك بشـرط أن لا ينحرف المعنى إلى وجه آخر غير المقصود من القصيدة.

- كيـف تقرأين أثر مواقـع التواصل على القصيدة العربية، وعلى تجربتك خاصة؟

ثمة مواقع محفوفة بالزهور وأخرى مدججة بالألغام، والشـاعر هو المسـيّر لقصيدته فأين يضعها يدرك الأثر.

القصيدة العربية تنتشـر بقوة في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا الانتشـار يدعم وصولها للمتلقي بشكل أسهل وأقل تكلفة لكن الانتشـار السـهل لا يعني بالضرورة جودة القصيدة والأمر يعود لجودة المتلقي ومقدرته على التمييز بين الجيد والرديء.

بشـكل شـخصي أفادتني كثيـرا مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة الشعراء من ذوي التجارب الممتدة وقراءة نتاجهم قراءة من شـأنها أن ترتقي بمستوى قصيدتي، ومن ناحية أخرى اسـتطاعت قصيدتي أن تصل إلى أماكن نائية ماكانت لتصل إليها لولا هذه الوسائل

ومن ناحية أخرى، هناك خطر على الشـعر من الشاعر الذي يكتب القصيدة بتحريض مـن الجمهور بمعنى أن يكون الهدف من القصيدة هو تفاعل المتابعين مع الشاعر، فيتحول الشـعر من فنيته وإنسـانيته إلى أداة تسـويقية للشـاعر، وليـس للمعنى المنبثق من التجربة الإنسـانية التي تحمل في طيها رسالة الشعر الوجودية.

- ماذا يعني لك كشـاعرة تسمية المملكة العام ٢٠٢٣ «عام الشعر العربي »؟

قبل عشـرة أعوام، كانت الأسئلة تتصارع في ذهني حول جدوى الشعر، وقيمته وإن كان لـه قيمة فما قيمته فـي حياتـي، لا أخفيك أننـي كنت قاسـية في تعاطيّ مع شعري بشكلٍ خـاص والشـعر عامة، قد يكون لهـذا الموقف جذور اجتماعية ونفسية، فمعظم الناس ينظر إلى الفنـون باعتبارها ترفا، وأن المتعاطيـن معهـا شـخصيات حالمة بعيدة عـن الواقـع المعاش، لكنّ «جذري» الشـعري «الجبري» كان دائم البحث عن الشعر، وعن ماهيته وجذوره، والقاريء الواعي للحضارات يدرك جيدا أن الشـعر جزء من مكوناتها، فلا تكاد تذكر حضـارة إلا وذكر معها الشـعر، ولا غرابة في أن يكون الشعر «ديوان العرب» فنحن أمـة كغيرها من الأمـم ذوو تاريخ مفعم بالقصائـد التي كتبت في أحـوال كثيرة، والآن وبعد (١٠) سـنوات من تساؤلي عن الشـعر تأتي الإجابة في صورتها الفخمة بعام الشعر العربي ٢٠٢٣

لا أخفيك أن المسمى بذاته يخلق حالة من الزهو للشـعراء، فحقّ للشعراء أن يفرحوا ويتباهوا بذلك، آمـل أن يكون هذا العام مفعمـا بالقصائد، فلا أجمل من أن يُكتبَ الشعر في عام الشعر.

متابعات



"أدونيس" في حوار شبابي مع نادي كفاءات بالطائف..

الطائف مدينة عظيمة ولكنكم ألفتموها ولم تعودوا تحسون بجماليتها. ليس كل المستشرقين سواء وعلينا مسؤولية أخلاقية أن نميز.

سارة العَمري

في اليوم الثالث من أيام فعالية "روي" الذي تنظمه أكاديمية الشعر العربي بجامعة الطائف لفت انتباه "أدونيس" وجود جلسة حوارية شبابية يقدمها نادي كفاءات الذي يقوم عليه شباب وفتيات الطائف، مع الدكتور طلال الثقفي بعنوان: (لماذا الشعر؟).



فعبر أدونيس عن رؤيتهم بقوله: "هذا أعطاني شعور أنكم تعيشون في قارة عامودية مليئة بالكنوز المخبأة والعوالم الجمالية، أنتم لديكم إرث شعري لا مثيل له في العالم فجزء من شمسكم يجب أن تكون داخلية".



وأضاف:" الطائف مدينة عظيمة لقد ألفتموها ولم تعودوا تحسوا بجماليتها، لكنها مدينة جميلة لدرجة أنكم كشباب واعيّ أنتم مستوى الرمزية فيها، وقراءتكم للكتب وحواركم حولها عمل ممتاز، ولكن القراءة يلزمها إعادة نظر، حول ماذا وكيف ولماذا نقرأ؟ لأن الثقافة والإبداع والكتابة هو نوع من القراءة، قراءة الإنسان وقراءة العالم، وقراءة الأحداث والخفي



والظاهر فالقراءة مسؤولية كُبرى ومعملية معقدة".

وقد طلب أدونيس من شباب النادي أن يطرحوا الأسئلة ويتبادل معهم الأفكار والمعرفة وقد طرح رئيس كفاءات أحمد الشمراني سؤالًا يقول فيه:

- لدى وائل حلاق

وجهة نظر في جزئية من أجزاء التاريخ وهي أننا حتى نفهم التاريخ العربي والتاريخ الإسلامي يجب وجوبًا أن نفهم العقلية الغربية وأن نفهم التاريخ الأوروبي بكل حذافيره لأن من كتب التاريخ العربي هي العقلية الأوروبية – المستشرقين- هل تتفق مع هذا الطرح؟

اتفق إلى حد ما ، فهناك أنواع من الاستشراق ، الاستشراق المرتبط بالسياسة ارتباطًا عضويًا ولذلك قرأوا الثقافة العربية وقرأوا الإسلام قراءة سياسية وهناك أيضًا أشخاص لم يكونوا مرتبطين مباشرةً بالسياسة وإنما بالمعرفة، فقرأوا العالم العربي والإسلامي قراءة عالية وأنتجوا كُتبًا لم يكتب في مستواها أي كاتبٍ عربي مثل بروكلمان الذي كتب



تاريخ الأدب العربي ،و كتاب الآم الحلاج لماسينيون وهو من أهم الكتب في أوروبا، أيضًا الرسامين لأن الثقافة ليست فقط بالكلام ، فهناك الرسام الألماني الذي رسم تونس ، فعندما تقارن بين ما يرسمه العربي مع هؤلاء ،فستجد أنهم يفهمون الفن العربي أكثر من فهمه لنفسه ، فليس كل المستشرقين في سلة واحدة يجب أن نميز وعلينا مسؤولية أخلاقية في أن نميز.

وتوالت الأسئلة من شباب النادي في رغبة منهم بالاستفاضة من المفكر أدونيس ودارت الأحاديث حول بحور القصيد وما وضعه الخليل أحمد الفراهيدي وعدم تقيدنا بتلك البحور، بل سعينا لتطوير الموسيقي الشعرية لأن اللغة متسعة وتستوعب المزيد.

وأكمل حديثه معهم:" بأن هناك انفصال بين الجسد وما نسميه الشعور، ولكن لا نستطيع أن نقول أن هناك فصل بين الشعر والفكر".

وختم جلسته بالحديث حول خلق مواضيع مختلفة ومزجها مع العالم فيما نراه من خلال البصر والبصيرة.

متابعات





في ختام زيارته للمملكة..

قاسم حدّاد: مهرجان رويّ شكّل أهمية أدبية وتاريخية.

زين العابدين المرشدي

"هذان مخلوقان فضائيان". هكذا نعت د.أحمد التيهاني أدونيس وقاسم حداد؛ فقد أمضينا أعمارًا نسمع بهذين المخلوقين، ولم يحدث أن التقينا بهما، لكن أكاديمية الشعر العربي في جامعة الطائف حققت ذلك، وجعلتنا نجتمع معهما، ونتقاسم معهما الشعر والوقت، وعلى الهامش نتقاسم الضحك والأنس بوجودهما، في جو أتقنت تلطيف نسماته الأكاديمية، وعلى رأسها د. منصور الحارثي، الذي لم يدخر جهدًا إلا وقدمه طيلة ثلاثة أيام.

صرّح الشاعر البحريني الكبير قاسم حداد لمجلة اليمامة أن لقاء رويّ الذي نظمته الأكاديمية يشكل أهمية أدبية وتاريخية:

ـ أدبية لأن الاحتفال بيوم الشعر العالمي جاء ضمن احتفال عربي بالشعر العربي الذي أطلقته المملكة العربية السعودية عام ٢٠٢٣، لاستعادة واستحضار الشعر بوصفه الفن الأول في الثقافة العربية.

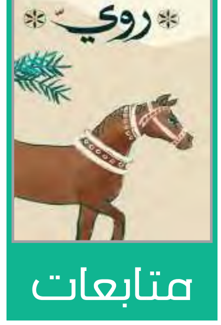
ـ تاريخية، لأنها الحضور الأول للشاعر أدونيس في السعودية، وهو صاحب الموقف النقدي المعروف من هذه البلاد، ودعوته تشكل اكتشافاً حراً للتحولات المهمة التي تجري في السعودية، دون شروط مسبقة من الجانبين.

وتابع حداد:

لقد سرني أن أشارك في هذه المناسبة، رفقة الصديق الشاعر أدونيس، وسرني أيضاً التعرف على الأصوات الجديدة من شباب الشعر العربي، فمثل هذه اللقاءات سوف تتيح دوماً للشخص أن يلتقي بالأصدقاء القدامى ويتعرف على أصدقاء جدد، من شأنه أن يتأكد من أن في الحياة من يستحق الحياة وترك البيت من أجله.

وختم حداد القول بأمنية:

أتمنى من أدونيس أن يخصّ الأحساء والقطيف بالمنطقة الشرقية بزيارة مستحقة؛ من أجل اكتمال صورة المشهد الثقافي والاجتماعي والفكري الذي يُعنى به الشاعر.



متابعات



في جلسة حوارية..

د. أحمد التيهاني: بامتلاكنا لتراثنا الشعري لا نشعر بالنقص أمام غيرنا من الأمم.

د. رانيه العرضاوي: الشعر وحده قادر على اعادتنا إلى قيمنا وانسانيتنا.

سارة العَمري

احتفاءً بعام الشعر العربي برعاية صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نهار بن سعود بن عبد العزيز محافظ الطائف وبدعم من وزارة الثقافة ممثلة في هيئة الأدب والنشر والترجمة، تحت ِمظلة أكاديمية الشعر العربي بجامعة الطائف، انطلقت أولى أيام فعالية "روي"، بجلسة حوارية بعنوان:(الجذور التاريخية والقيم الإنسانية ودلالات الاحتفاء).

ودار الحوار فيها حول الاختلاف المنهجي والنقدي ودلالات اللغة وجذورها وبنيويتها في الشعر العربي القديم ووصولًا إلى الحديث.

يقول الشاعر والناقد الدكتور أحمد التيهاني في ذلك المحور الأول هو التوطئة حول الفكرة: "أن المتلقف الواعي الفاعل- خاصة فيما يتعلق بالفعل الثقافي- يمكن أن يصنع من هذا العام تحولا حقيقيا في زوايا نظرنا إلى القصيدة العربية وفي زوايا نظرنا إلى تراثنا غير المادي فنحن أمام تراث غير مادي يتمثل في القصيدة العربية التي كان أجدادنا ينظرون إليها بوصفها المزية وحسب وينظرون إليها بوصفها المناظر الحقيقي للتراث المادي عند الأمم الأخرى ".

واستدل بقول الجاحظ في قوله:" وكانت العرب في جاهليتها تحتال في تخليدها بأن تعتمد في ذلك على الشعر الموزون والكلام المقفى، وكان ذلك هو ديوانها، ثم إن العرب أحبت أن تشارك العجم في البناء وتنفرد بالشعر".

وأكمل حديثه:" نحن أمام تراث، وأمام إرث هو أهم إرث بالنسبة إلينا بوصفنا أمة عربية، فنحن أمام تراث شعري وبإمتلاكنا له لا نشعر بالنقص أمام غيرنا من الأمم ذات التراث المادي".

وأضاف الدكتور أحمد التيهاني:" نحن أمام كمّ كبير من الشعر العربي بيد أننا جنينا عليه حين توقفنا في مرحلة تاريخية معينة عن إعادة قراءته قراءة غير نقدية، الجناية على الشعر القديم أن نقرأه قراءة نقدية بالمناهج الحديثة ونكبل أنفسنا بهذه المناهج، والشعر حسيّ ومباشر غير صالح للقراءة الاكاديمية، فأنا أرى أن الشعر القديم مصدر من مصادر المعرفة تستحق الدراسة، فلا يجب أن نتعامل مع القصيدة القديمة تعاملًا فنيًا فقط ، وأن نبتعد عن النظر إليه عبر أدوات النقد القديمة، بل يجب أن ننظر إليه من مناظير جديدة تسمح بالتجديد، وأن تكون القصيدة وسيلة أيضًا من وسائل المعرفة الذاخرة سياسيًا وفكريًا ".

وقد اختلفت الدكتورة رانيه العرضاوي الباحثة في قضايا الفكر والإبداع مع الدكتور أحمد التيهاني فيما قاله عن التخلي عن المنهجية النقدية في تناول الشعر العربي القديم من وجهة نظرها فقالت: " الشعر العربي القديم يحمل شخصية فريدة وهي تستلزم ممن يتلقاها أن يتعامل معها بأدوات متجددة، وإلا تحولت إلى ركام وإلى أطلال، وماكنا استطعنا أن نفهم تلك الشخصية التي تكونت في بيئة مختلفة عن بيئتنا اليوم ،ولو تخلى القارئ أو الناقد عن أدواته المعاصرة في استلهام خفايا الشعر العربي القديم فقد حكم عليه بالموت وأن تظل على رفوف يعلوها التراب ".

وأكملت حديثها:" إن مشكلة النقد الأدبي الحديث معنا نحن العرب أنه جاءنا محمولًا على أكفان الترجمة؛ والترجمة فعلٌ خائنٌ شرعًا لذلك أخطأنا كثيرًا في تلقي الأدوات ولربما فهمنا بعضها بشكل خاطئ، وظننا بأنها أناجيل مقدسة قد



حملتها ألواح لا نستطيع أن نعبث أو نغير فيها شيء، هذه المناهج يمكن أن تتغير لأنها صُنع بشري قابلة للتطوير والتطويع، فلا يمكن أن نظل نتعامل معها على أنها أصنام جاءتنا من العالم الأول ".

وأضافت في اختلافها مع ما ذكره "التيهاني" في التخلي عن المنهجية النقدية:" هو رأي احترمه، ولكنني أختلف معه كثيرًا، إن كان النقد الأدبي بمنهجيته يقتل أو لا يُحسن أن يُخرج كنوز هذه القصائد، فربما الإمساك بهذه الأدوات وتطويرها وإخضاعها لممكنات الشعر العربي القديم هو ما نحتاج إليه في المرحلة الحالية ".

وعقب الدكتور أحمد التيهاني على ذلك بقوله:" لقد أتيت إلى هنا كوني محبًا للأدب لا بكوني أكاديميا فأنا اتفق تمامًا على أهمية المنهج النقدي لكني لا أتحدث عن الدرس النقدي لأنه أخذ حقه، بل أعني درس هذا الشعر بوصفه كنزًا معرفيًا، حين نقول الشعر الجاهلي فنحن نتذكر شعراء المعلقات وننسى آخرين لأنهم عبروا عن ذواتهم ولم يعبروا عن الجمع في عصر كانت القصيدة فيها للجمع لا للفرد، فالقصيدة المعاصرة يجب أن تكون للفرد لا للجمع ، فأكبر إساءة للقصيدة الحديثة أن تكون تعبيرًا عن الجمع".

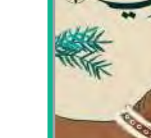
وفي سؤال للدكتورة رانية العرضاوي حول الشعر بين التلقي في عصره القديم وعصرنا الحاضر:" المتلقي في عصره القديم كان مختلفًا نظرًا لاختلاف الأدوات فبدأ التلقي في البداية معتمدًا على الذائقة والطبيعة الفورية ثم بعد ذلك الذائقة النحوية اللغوية وبعد ذلك بدأ يتعايش معه الناقل ويجعل له وجودًا مختلفًا"

كما أوضحت في حديثها عن الأدوات الغربية قائلة:" اليوم لدينا أدوات غربية فإذا ما استخدمنا هذه الأدوات وكيفناها وأعدنا ضبطها وفق هويتنا وأيدولوجيتنا وبما يتوافق مع ثقافتنا سنصبح نسخ من الغرب، الشعر وحده قادر على إعادتنا لهويتنا وقيمنا وإنسانيتنا ".

وأضاف الدكتور أحمد التيهاني:" إن الشعر يمر بمأزق بسبب تلك البرامج الشعرية التي ألغت الإبداع الفني بالقصيد ".

وقد اختلفت "العرضاوي" مع "التيهاني" في أن المسابقات الشعرية ألغت الإبداع الفني بالقصيد وقالت:" ربما انها خلقت أزمة شعرية بالفعل لكن الشعراء والكُتاب هم أفقر الناس فلا أرى أن هذه البرامج وغيرها تفسد الفن، وما الضير في محاولاتهم لإظهار أنفسهم ومنحهم حقهم في هذا الجهد وسعيهم وراء حاجاتهم، فلا ألوم الشعراء، بل ألوم الراعين على تلك المسابقات في عدم اخراجهم لتلك الكنوز الشعرية لديهم ".

وختم مدير الحوار الدكتور نايف البراق بقوله:" الهويات الشعرية متعددة يضمها جسد واحد ننظمها جمانًا في جيد التاريخ وننثرها كواكب تضيء سماوات الإبداع نحن هنا اليوم لنترجم بعضا من مساعي قيادتنا لتعزيز الشعر ومكانته المؤثرة في حياة الفرد والمجتمع".



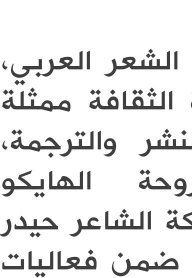
متابعات



في «أطروحة الهايكو العربي»..

حيدر العبد اللّه: هناك شعراء عرب أساءوا للهايكو.

سارة العَمري



أقامت أكاديمية الشعر العربي، بدعم من وزارة الثقافة ممثلة هيئة الأدب والنشر والترجمة، محاضرة "أطروحة الهايكو العربي"، بمشاركة الشاعر حيدر العبد اللّه، وذلك ضمن فعاليات "رويّ"، التي تحتفي بعام الشعر العربي.

وقد افتتح الشاعر حيدر العبد اللّه محاضرته في قصيدة بعنوان "تعود للطائف يا عائدُ" :

تعودُ للطائفِ يا عائدُ..
وأنت فردٌ، والندى حاشدُ!
ألِلهَدا هُداكَ؟ أمْ بالشّفا
شِفاكَ؟ أمْ عكاظَها قاصدُ؟
وفي قلوبِ ناسِها نازلٌ؟
أم في بياضِ غيمِها صاعدُ؟
وما الذي يسلبُكَ اللّبّ من
جذورهِ يا أيها الوافدُ؟
أوَردُها المائدُ؟ أم ماؤُها البارِدُ؟
أم رُمّانُها الناهدُ؟
أعودُ للطائفِ لا مُمسكًا،
ولا هَطولًا.. قلبيَ الراعدُ!
ولا سديدةً عُرى أسهُمي..
ولا صريعًا ظبيُها الشاردُ!
يا ذكرياتِ الشعر حتى طلوعِ
فجرِها،
يهذي به القاصدُ..
وبُردةٌ قلّدَنيها على
صخرتِها أميرُها (خالدُ)!
يظلمُني الشوقُ إليها
ففيهِ كثرةٌ..
وإنّني واحدُ!



وفي مقدمة أطروحة الهايكو العربي يقول حيدر العبد اللّه: "إذا كان الشعر ديوان العرب، فقد يكون الهايكو اليوم ديوان العالم، ولا بد إذا شئنا الإسهام في كتابته من أن نحسن قراءته وتذوقه أولا. وحين يكون الشاعر العربي مستعدًا لتجريب كتابة الهايكو فإن ذلك سيكون خير تمرين وأفضل اختبار لصدق



متابعات

سارة العَمري

العيشي تستعرض مفاتيح قراءة الشعر العربي



أقامت أكاديمية الشعر العربي بجامعة الطائف ورشة عمل تحت عنوان «مفاتيح لقراءة الشعر العربي»، بمشاركة منيرة العيشي، وذلك ضمن فعالية «رويّ» التي أقامتها الأكاديمية بدعم من وزارة الثقافة، ممثلة في هيئة الأدب والنشر والترجمة، احتفاءً بعام الشعر العربي.

وناقشت الورشة مفاتيح قراءة النص الشعري وتأويله، وسبل الوصول إلى مضامينه، وفهمه، كما تحدثت حول الوقوف على عتبة العنوان باعتبارها مفتاح دراسة النص.

واستعرضت الورشة الوقوف على بعض المصطلحات كالعتبات النصية، والنص الموازي، وتعدد القراءة، والعلاقة بين النص والمتلقي مع التركيز على المنهج السيميائي في مقاربة نقدية لدراسة بعض النصوص وتقديم قراءة سيميائية لإحدى قصائد الشاعر أوس بن حجر.

وتميزت الورشة بالمداخلات الثرية للحضور ومناقشاتهم لبعض القضايا المتعلقة بعنونة النص وقراءته، وكذلك مشاركة طلاب كلية الآداب بنصوصهم الشعرية والنثرية.



وشجاعة تجربته الإنسانية حين تتعرى قصيدته من دروع اللغة السميكة".

ويرى الشاعر "حيدر" أن الهايكو نص شعري متصوف يربط الطبيعة بالإنسان ويُقال في نفس واحد، وقسم أطروحته إلى (علم الأنواء، التصوف الإسلامي، العروض العربي) وينهض الهايكو على ثلاثة أركان، متمثلة في: التصوف، والطبيعة، والإيقاع التنفسي.

وذكر أن الهايكو الشعري نشأ في اليابان منذ أربعة قرون، وتسرب للعالم وأصبح عالمياً ولم يعد يابانيًا، وذكر أمثلة على شعراء عرب اساؤوا للهايكو وأدخلوا فيه الإيروتيكية والحروب والفلسفة.

وعرض العبد اللّه قصائد ذي الرمة ومحاكاة لها من الهايكو البسيط نستحضر منها مثالاً لذي الرمة:

والقُرط في حُرة الذفرى معلقة
تباعد الحبلُ منه فهو يضطرب

وفي تبسطها للهايكو الشعري:

قُرطٌ لعوب
وقُرطٌ لا تحركه
ريح الصبًا..

روي

متابعات



في «ورشة الأوزان الشعرية»..

أ.د.أحمد نبوي: قصيدة النثر أصعب في موسيقاها من القصيدة العامودية.

سارة العَمري

أكد الأديب الدكتور أحمد نبوي، أن النمط الشعري الذي كان يكتب في العصر الجاهلي مختلفاً عن السائد حالياً، مشدداً على أهمية معرفة الأسس والقواعد وموسيقى الشعر لكتابته بشكل صحيح، وتفادي تحوله إلى مجرد خواطر، منوهاً إلى أن القصيدة تخرج متلبسة جمالياتها وصورها وموسيقاها.

وقال د. نبوي خلال جلسة بعنوان «ورش العمل مدخل إلى الأوزان الشعرية»، ضمن فعالية «رويّ» التي تقيمها أكاديمية الشعري العربي بجامعة الطائف، بدعم من وزارة الثقافة، ممثلة في هيئة الأدب والنشر والترجمة: «إن شجرة الشعر العربي يتفرع منها فرع كبير تحت مسمى الشعر الحر أو شعر التفعيلة، الذي تفرع منه ايضًا قصيدة النثر، هناك عشرات الآلاف يكتبون القصيدة النثرية، ولكن قليل من يجيدونها، لأنها صعبة في موسيقاها ومبناها، وهي أصعب من الشعر العمودي، ولكي نصل إلى قمة القصيدة النثرية لابد من معرفة أسسها».

واستطرد قائلاً: «الشعر العمودي بدأ من العصر الجاهلي، وله قواعد وموسيقاه جاءت من الطبيعة، إذ عرف العربي البسيط



بحور الشعر من علاقاته بالأشياء، مثل صناعة السيوف، وخطوات الإبل، وغيرها، وكانوا في حاجة إلى الشعر، فكان إذا كانت الرحلة طويلة تحتاج إلى أيام لا بد من التسلية خلالها، وكذلك الحرب على ظهر الفرس، إلى أن اتسعت الدائرة العربية مع الإسلام انتشر الشعر في مختلف الدول العربية».

ولفت د. نبوي إلى شيء من الخلل بدأ يحدث في الشعر العربي وموسيقاه مع دخول غير العرب للإسلام، مضيفاً أن العروض علم يعرف به صحيح أوزان الشعر وغير صحيحها، وأول من وضع هذا العلم الخليل بن أحمد الفراهيدي في القرن الثاني الهجري، ولم يتأثر الخليل فيه بأي أمة من الأمم الأخرى، وهذا برهان على عظمة العقلية العربية، على عكس ما نراه الآن في ميدان الشعر والنقد.

ومضى قائلاً: «الخليل جعل الشعر في خمسة عشر بحراً، وأضاف عليها الأخفش بحراً آخر سماه: المتدارك، لتصبح ستة عشر بحراً»، موضحاً أنه من الواجب على الشاعر معرفة موسيقى الشعر، ليكتب بشكل صحيح، ولا يكون شعره عبارة عن خواطر.

ورداً على سؤال حول أهمية الأوزان في الشعر، قال د. نبوي إن التطور سنة الحياة والشعر العربي بدأ عمودياً ومستمراً، مضيفاً: «دائماً أقول إن جذع شجرة الشعر هو الشعر العمودي، الذي تفرع منه الشعر الحر، وأخيراً قصيدة النثر. وليس كل ما يكتب شعراً. وعلى مدى التاريخ لدينا مئات الآلاف من الشعراء، ولكن كم أبقى لنا التاريخ من الشعراء. فالشعر الذي يخلد هو الشعر وما دون ذلك هو نظم. وإذا استطاع الشعر أن يعبر عن أحلامي وطموحاتي وأحزاني وأفراحي هذا هو الشعر».

مجاز مرسل





د. سعود الصاعدي

@SAUD2121

حكاية نشرا!

كتبت حوار روايتي الأخيرة(ثالثة الأثافي) باللهجة المحكية، لأن شخصيات العمل من عمق القبيلة، وهم من الأجداد في الفترة التي تزامنت تقريبا مع توطين الملك عبد العزيز للبدو، والرواية تحكي انتقال مؤسسي حيّنا المكي في هجرة معاكسة من المدينة إلى مكة، على الطرف الشمالي، لكنهم قبل تأسيس الحيّ سكنوا شعبا بين الجبال المكية، خلف جبل حراء تقريبا، في منطقة يقال لها «الهميجة»، واسمها جاء من البئر المالحة التي سكنوا بجوارها، ثم بعد ذلك انتقلوا إلى الشعب المكي الجديد الأقرب إلى وادي الزاهر.

اضطررت في لغة الحوار إلى اللغة المحكية، وقد مكنني ذلك من تحسس شعورهم عبر ألسنتهم، كلماتهم المسجوعة، وتعبيراتهم البسيطة، وقبل ذلك رواية شيء من الشعر المحكي الذي تمثّلته على ألسنتهم.

أرسلت الرواية في البدء لإحدى الدور التي أسهمتْ ببعض الإصدارات الجيدة، ولهم موقع بين دور النشر، لكنهم اعترضوا على لغة الحوار بحجة أنهم لا يدعمون اللهجة العامية، وطلبوا مني تغيير الحوار إلى الفصحى، فاحترمت اعتراضهم ورفضت طلبهم لأنه يهدم بنية الرواية من أساسها، ويطمس الجانب الوجداني ويقطع العلاقة بين التعبير والتفكير، كما يحدث انفصاما بين لسان الشخوص في الحوار ولسانهم في الشعر المحكي الذي يتداولونه.

ثم قررت النشر من نافذة دار مدارك التي أحالت العمل إلى لجنة النشر عندهم فأجازته ثم أكرمتني بإصدار الرواية دون تلكؤ ولا إبطاء.

وهنا حدث موقفان طريفان، الموقف الأول مع الدار التي رفضت نشر الرواية بلغة الحوار المحكية حين أصدروا مجموعة شعرية عامية لأحد الشعراء، فأوغلوا في النزع إلى القاع طلبا للماء الهمج.

والموقف الثاني مع مصحح الدار الثانية الذي لم أتعقّبه مع الأسف، رغم أني لا أحب عمل المصححين (المصففين) للأعمال الإبداعية بسبب ما يحدثونه من خلل، فوجدت المصحح وبتدخّل غير مبرر قد أقام لسان إحدى العبارات المحكية على لسان فصيح فشقّ لسان الشخصية بهذا الإجراء إلى نصفين وجعله مثل الداب أبو سَيرين!

لكن من حسن الحظ أن هذا لم يحدث إلا مع بضع كلمات لا تخفى على فطنة القارئ الخبير، وإن كانت بالنسبة لي مثل الوحم في المولود تظل مصدر إزعاج مستمر إلى أن يكتب اللّه لها الطبعة الثانية، هذا إن نفدت الطبعة الأولى!

تظل علاقة المؤلف بدار النشر عندنا علاقة غير جيدة، لا تفصح إلا عن بنود تعاقدية جلّها لصالح الدار وليس للمؤلف إلا الحبر والحجر، ومع ذلك فخطوة النشر وحدها كافية إذا ما وجدت اهتماما يتيح لها توزيعا جيدا على منافذ البيع، فهذا الجهد يكفي لإجزاء عبارات الشكر والتقدير في ظل انحسار القراءة والمتابعة.

تجارب

في تجربة «الكتاب الطائر»..

طلبة متطوعون يطيرون الكتب في فضاء المعرفة.

نهاد الهاشمي: نقيم شراكات بين جامعات ومدارس ومقاهٍ لنشر الكتاب.



لقاء أجرته سارة الرشيدان:

عام 2014 حولت نهاد الهاشمي الطالبة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن فكرة الكتاب الطائر إلى ناد ثقافي يقوم على أنشطة ثقافية من ضمنها تطيير الكتب بجامعتها استمر النادي لسنوات.

ضيفتنا تقول أ. نهاد الهاشمي المتخصصة بإدارة الأعمال، والتي تعمل اليوم في الإعلام الرقمي، وبناء الاستراتيجيات وإدارة المشاريع وصناعة المحتوى تقول عن تلك الفترة: كانت البداية حملة مصغرة، تعتبر نشاطا ثقافيا إثرائيا، حينها لكن بعدها أصررت أن يكون الأمر أكبر من ذلك، فلا تكون حملة بمدة قصيرة وحسب، أنشأت نادي القراءة "الكتاب الطائر" وكنا نقوم بعدة أنشطة ثقافية، مثل مناقشات الكتب، وأقمنا مسابقة ثقافية على مستوى جامعة الأميرة نورة للمواهب الأدبية والفنية المختلفة، وكانت فلسفة الكتاب الطائر أو فكرته هي أن أي كتاب يحمل ملصق الكتاب الطائر يحق لأي شخص أن يأخذ هذا الكتاب ليقرأه ثم يشارك بتطييره إلى أي مكان عام آخر.

وعن بداية الفكرة تقول أ. نهاد: بدأت الفكرة مع أميّ فكنا إذا أردنا السفر في المطارات والأماكن العامة نحرص على ترك كتاب ونكتب في بداية الصفحات حكاية هذا الكتاب، ونتطلع من يقرأ الكتاب أن يكتب في البداية إلى أين طار الكتاب لاحقا، بحيث أن يحمل من مدينة إلى مدينة، ومن دولة لأخرى.

كان السؤال التالي عن تفاعل القراء مع هذه التجربة، وهل صادفت كتابا سبق لها تطييره؟

قالت نهاد: بداية الفكرة كانت الصعوبة هي في التعريف بالفكرة ، وفلسفة تطيير الكتب وأنها مشاركة للمعرفة فلا تبقى المعرفة حبيسة الأرفف، لكن بفضل الله الآن الكثير يأتوننا لطلب الملصقات لتطيير الكتب، سواء يطبعونها أونلاين أو يأخذونها منا لوضعها على الكتب لتطييرها، والتفاعل الآن مميز، صحيح أن نادي الكتاب انطلق من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن لكن بعد تخرجي أخذت نادي الكتاب الطائر معي لخارج الجامعة وولدنا نادي القراءة في جامعة الأميرة نورة الذي يعتبر امتدادا له وأنشطته مستمرة مع طالبات الجامعة للآن.

أنشطة الكتاب الطائر امتدت عبر المملكة ولم تعد مقصورة على مدينة الرياض،





بل آخر مرة طيرنا في إيطاليا كتبا باللغة الإنجليزية تناسب القراء هناك.

من باب حرصنا على تمرير الكتب لأكبر عدد من القراء فلا تكون حكرا على أحد، ونخشى أن يحصل أحد على الكتاب الطائر ليبقيه حبيسا لرف!

وسألتها هنا هل وضعت شرطا على الكتاب الطائر يحميه من العودة لحبس الرفوف؟

فقالت نهاد: نحن نعول على ثقتنا بعقل القارئ ألا يحذف أجنحة الكتاب، ولكن لنا تطلعاتنا المستقبلية لرقمنة الفكرة بحيث يوجد باركود يتتبع أماكن تواجد الكتاب.

ومن يطير الكتاب يستطيع أيضا مشاركته ليعرف القراء أين اتجه الكتاب من خلال تطبيق خاص، ولدينا تطلعات أن نقنن الفكرة أكثر، ولكن حاليا الإمكانيات المتاحة بهذه الطريقة.

هنا توجهت لنهاد بسؤال هو من أنتم؟!

فأجابت: نحن فريق تطوعي أغلبه من الشباب بين عشرين وثلاثين بالبداية كن طالبات جامعة الأميرة نورة كلية الإدارة والأعمال، اتسع ليشمل طالبات من بقية الأقسام يجمعنا الشغف الثقافي وحب المعرفة، وكنا نقضي أوقات الفراغ قبل وبعد المحاضرات، أو في الأيام التي لا محاضرات فيها لتفعيل أنشطة النادي بالتعاون مع المكتبة المركزية بالجامعة، وبعد خروج النادي من الجامعة اتسع ليضم كلا الجنسين. ومن اللقاءات التي فعلناها مؤخرا في القصيم، ومكة، وجدة، وتبوك، والرياض، وجازان، والشرقية.

وتُقام هذه الفعاليات بالشراكة مع عدة جهات ما بين جامعات ومدارس ومقاهي ومساحات عمل، ومن ضمنها برنامج الشريك الأدبي القائمة عليه هيئة الأدب والنشر والترجمة.

وقدمت عدة لقاءات وورش تدريبية في مجال الكتابة، ومنها ورشة "لياقات الكاتب" و"روتين الكتابة اليومي" و "صناعة المحتوى الثقافي الرقمي" سعيًا لصقل وتنمية المواهب الشّابة، وليستطيع جيل الشّباب منح أقلامهم فرصة، فكل الأفكار يحكيها القلم.

وذكرت أن هذه الفعاليات تقدم مع مقاهي الشريك الأدبي، مع مقهى قروث ومقهى سكتش، ومختلف المقاهي بالمملكة.

فعلنا كذلك أدب الرسائل من خلال مسار طابع طائر، والأمسيات الثقافية ففعلنا من خلال أمسية أدب الرسائل كلا الجانبين فتحدثنا عما يخص تاريخ أدب الرسائل ونماذج منها وكتب الحضور بختام الفعالية رسائل وتلقوا رسائل طائرة من وإلى غرباء!

وفكرة الرسالة أن يكتب الكاتب رسالة عتب أو ما سواه لمجهول ويتلقى رسالة من مجهول أيضا، فحملنا رسائل الرياض لتبوك ورسائل تبوك لمكان آخر، وهي تكتب يدويا وتسلم في أظرف، ولاحقا توزع هذه الرسائل في أمسيات أخرى.

وحدثتني نهاد عن موقع الكتاب الطائر الالكتروني وأن من ضمن مساراته مسار الرسائل مدونتهم القادمة، وطموحات وأحلام أخرى للكتاب الطائر، خاصة أن التواصل الالكتروني يصل لأعداد أكبر.

وختمت بمشروع ريشة أدب الذي سبق وفاز بمنحة برنامج صيتة الدامر التنموي، التابع لمؤسسة الملك خالد الخيرية، وهو يهتم بصقل المواهب الشابة الأدبية في مسارات كتابة الرواية، والقصة، والسيناريو، والقراءة السريعة. وتبنت دور النشر ما يقارب أربع روايات منها، طبعت وكانت في معرض الكتاب وأعتبر هذا إنجازا للكتاب الطائر في دعم وتقديم كاتبات.

وريشة أدب في نسخته الثانية القادمة يحمل عدّة مسارات وموجه لكلا الجنسين، وستشمل كذلك مسارات التدريب في الكتابة نطاقات أوسع ومدن أكثر.

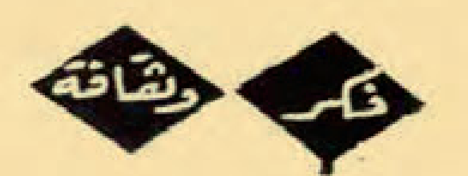
في نهاية اللقاء وبعد أن أبحرت معها سألتها سؤالا تأخر كثيرا وهو من أنت؟ وما سر هذا الاهتمام؟

قالت أنا نهاد الهاشمي، بكالوريس إدارة أعمال، بدأت علاقتي بالكتاب من طفولتي والملهم الأول لي أمي، فعلاقتي بالكتب باكرا فرضعنا حب الكتب من الطفولة قصص الأطفال والأنبياء ولم أكن أكتفي بما تعطيه لي فكنت آخذ من كتب الكبار وأقرأها، وبدأت معها علاقتي بالكتاب وبالكتابة باكرا، فكنت في حصص التعبير لاحقا أقوم بمساعدة معظم طالبات الفصل.

ودعت نهاد الهاشمي الفتاة عظيمة الطموح، ذات اللغة الخلابة، والحديث الآسر، والأحلام التي حلقت بالثقافة والكتاب إلى أبد الحدود، الواعد بمستقبل للثقافة يطاول عنان السماء.







ذكريات صحفية

بقلم : الدكتور محمد عبده يماني



لاتترجموا على الصحافة والأدب ..

عفاالله عن الاستاذ عبد الله القرعاوي .. فقد دعاني الى محاولة الكتابة مرة اخرى .. فوجدت نفسي وكأني اجتر قلمي من اغوار سحيقة فقد هجرت قلمي .. وعزفت عن الكتابة منذ مدة طويلة .. بعد ان قررت التفرغ للعلوم التكنولوجية البحتة واخترت علوم الارض .. وشدني البحث فيها .. فتحولت عن مهنة احببتها منذ صغري .. وكنت مشدودا اليها بكل جوارحي .. كنت اعمل في الصحافة في حقل المدربين ايام كنت صبي يافعا في المدارس الثانوية وحتى خطوت خطواتي الاولى على ابواب الجامعة .. كنت اتدرب .. واتلقى دروسا عملية في الصحافةفيعمل انا وبعض زملائي كالاخ الاستاذ عبد الله عبد الرحمن جفري .. والاساتذة عبد الكريم نيازي ومحمد عبدالله مليباري وعثمان مليباري وغيرهم .. وكنت ايضا مولعا بالادب فجلست الى مجالس الكثير من ادبائنا المعاصرين .. كنا نعمل ونتدرب ونستفيد ماديا بالاضافة الى ذلك .. وكان رجال الصحافة كالاساتذة عبد الله عريف .. واحمد جمال وعبد الغني قستي وغيرهم يفرحون بمشاركتنا البسيطة لهم ونلقى منهم التشجيع والتأييد الكافي لدفعنا للعمل ولهذا كان الطلبة امثالنا يتسابقون للمساهمة والمشاركة وبذلك اتيح المجال للمشرفين على شؤون الصحافة للتعرف على المواهب المختلفة منذ نعومة اظافرها وتوجيهها التوجيه الصحيح .. وكذلك كان المجال بالنسبة للادباء .. امثال بابا طاهر « الاستاذ طاهر الزمخشري » امد الله في عمره والاستاذ حسين عرب والاستاذمحمد حسن عواد ومحمد حسين زيدان والاستاذ الرفاعي والفقيوغيرهم كانت بين يديهم براعم تنشأ .. وتدرب .. ويؤخذ بيدها نحو مستوى افضل .. وكم اشعر بالامتنان اليوم وانا اذكر انهم مع كل ماالقيناه من تشجيع ودعم كانوا يقسون علينا بنقدهم ولم يخدعونا .. ولم يوهمونا اننا ادباء او اننا صحفيون وحتى لم يفتحوا الصحف امامنا بلا تحفظ لتخرج على الناس بما يحبون وما قد لايحبون . كانوا يسمحون لنا بنشر المقالات والقصائد والقصص ولكن بعد أن يشرفوا عليها بدقة .. ولا يسمحون لانفسهم أن يكتبوا لنا بمقالات لتنشرها باسمائنا وكانوا ايضا اول من يعاقبنا على السرقات الادبية .. ويعنفنا عليها ورحم الله اياما كان يعنف فيها الصغار على السرقات الادبية .. فضلا عن الكبار.

كنت اعمل في البلاد السعودية ..وفي الندوة .. وكنت اشعر برغبة جامحة تدفعني للعمل والمشاركة لما ذكرت من عوامل .. واحسست يومها ان رجال الصحافة والادب كانوا اكثر جدية .. واقدر على العمل وأوسع فهما لصناعة الادب .. والصحافة حيث ادركوا أن عليهم أن يحتضنوا براعم جديدة يلقنون فيهم روح الادب وروح الصحافة ويدربونها التدريب اللازم .. ولم يكونوا انانيين ولا منعزلين .. وكان سعيهم خلف الادب كادب والصحافة كهدف اكثر من النظر اليها كمصدر مادي .. او وسيلة من وسائل العيش .. وكنا كما ذكرت نعمل معهم ونساعدهم ونستفيد ونفيد على قدر ما نستطيع .. كان ذلك قبل أن تصبح الصحافة .. مهنة « وكتبة » .. وقبل أن يصبح الادب وسيلة لكسب مفاهيم وقيم مختلفة ليس الادب ذاته احداها .

وفي رأيي أن هذه الموجة الجديدة من السخط والالم والحسرة على حال الادب .. والصحافة .. انما هي مجهودات تبذل في الاتجاه الخطأ .. فلا الحسرة .. ولا السخط ولا قدر ذلك من الانفعالات يفيدنا بشيء وعلينا ان ندرك أن من واجب كل فئة من الفئات اذا ارادت استمرارية نوعيتها وتحسينها ان تهتم دائما بتغذية هذه الفئة ببراعم جديدة وطاقات جديدة .. فالمزارع اذا اراد استمرار زرعه ...ونمو ارضه لابد له من تدريب .. احد ابنائه .. او اقاربه او عماله على الزراعة والفلاحة حتى يكون هناك استمرار دائم غير منقطع وهكذا بقية الحرف .. والصناعات .. وهكذا يكون واجب كل مجموعة تريد ان تحافظ على تراثها وعلى قيمتها .. او ادبها او صحافتها .. اما ان نهمل عملية البناء .. لاننا نعتقد اننا صعدنا الى القمة .. فاننا نهمل حقيقة هامة .. وهي اننا سوف نشيخ .. هناك وسوف نموت .. وقد لا نكون على القمة .. وانما من المؤكد ان القمة ستتهاوى معنا فكل معلق لابد ان يقع ..والى لقاء آخر .

محمد عبده يماني

— ١٨ —

نقلاً عن العدد 143 ص - 18 - الصادر في08 محرم 1391هـ - الموافق 05 مارس 1971 م.

متابعات





يعرض على القناة السعودية:

في ساعة رمضان الذهبية.."برودكات" سيّد الدقائق

سارة العَمري

يطلق صُناع الإعلام المرئي منذ وقت طويل على الساعة التي تلي موعد الإفطار في السعودية بـ "الساعة الذهبية" في وقت اجتماع العائلة بعد الانتهاء من تناول طعام الإفطار، والتحلّق حول التلفاز، يعد صيداً ثميناً تسعى مختلف القنوات على فرض سطوتها المرئية لجذب أكبر عدد ممكن المشاهدين لها.
قبل بدء رمضان بوقت ليس بقصير، يشمر صناع الكوميديا والدراما عن أذرعهم للتنافس على 60 دقيقة ذهبية، عبر ورش كتابة للنص وصناعة مواقع تصوير والسفر إليها إضافة إلى المونتاج والمكساج، ففرد العضلات على الشاشة، يحتاج إلى كثير من الخبرة، والقبول، والحظ في مرات كثيرة.
خلال 6 أيام مضت، ومع ازدحام الشاشة بالغث والسمين، ومحاولات قنوات كثر في كسب رضا المشاهد، بين محتوى يستهدف العائلة، وآخر يستهدف الشباب، استطاع مسلسل "برودكات" المعروض على القناة السعودية، أن يحوز على رضا الكثيرين، ويتخطى منافسيه على القنوات الفضائية، ليحقق أعلى أرقام مشاهدات على التلفزيون في الساعة الذهبية.
خلطة المخرج منير الزعبي، والتي نفذها بشكل احترافي على شاشة السعودية، ومن انتاج من هيئة الإذاعة والتلفزيون، وببطولة لعبها راشد الشمراني، بمشاركة احمد العونان، بشير غنيم، علي الحميدي، وبيومي فؤاد، شكلت مزيجاً عربياً فريداً تميز بالمشاركة اللافته لعماد الفراجين من الأردن، ليتمكن المسلسل سريعاً من تشكيل قاعدة جماهرية واسعة في أيام رمضان الأولى.
ختاماً، من الجيد أن تعيد في مرحلة إعادة اكتشاف نفسك، ولكن من الممل أن تعود بذات الأطباع التي كنت منذ سالف العصر عليها، في وقت استطاع فيه غيرك من التحليق في فضاء واسع وفتح أبواب أخرى..

شموع المسير



سفر برلك.. الدراما حين تؤرشف الحقائق.



وحيد الغامدي
@wa7eed2011

اكتفيتُ بمسلسل (سفر برلك) هذا العام عن باقي المسلسلات الأخرى، هناك الكثير في هذا العمل الذي يحكي أواخر الفترة الزمنية للدولة العثمانية، وقصة تهجير أهل المدينة، والظلم الذي كان منهجاً للأستانة التي كانت توصف بأنها الخلافة الإسلامية. العمل يأتي توثيقاً للحقائق التي تم تزييفها طوال عقود عن الدولة العثمانية وإجرامها في حق الأرض والإنسان.

الأجمل في العمل أنه متماسك من نواحي النص والإخراج والأداء، إلا أن اللهجة (المدينية) في العمل لم تكن بالشكل (المديني) الخالص، بل كانت أقرب إلى الحجازية المعاصرة، وكان يفترض أن تكون أقرب إلى اللهجة القديمة للمدينة بقدر الإمكان. لكن هذه الناحية البسيطة لا تقارن مقابل كمية التغذية البصرية في المسلسل؛ فالأزياء، والأناقة الظاهرة التي تنتمي إلى تلك الفترة عموماً، والجودة في الإخراج، وعناصر التشويق والحبكة وجودة السيناريو، كل ذلك يجعله، وكما تم وضعه كعنوان للمسلسل: (عمل ملحمي) بشكل حقيقي. ويؤكد على ذلك ما قاله الكاتب والناقد الدرامي سعيد الأحمد عن المسلسل حين قال: (إنه عمل يستحق الاحترام)، مؤكداً على أن (الاشتغال البصري في المسلسل مميز جداً).

من المبكر جداً وضع تقييم شامل للمسلسل؛ كون أننا لا زلنا في حلقاته الأولى، معتقداً، وربما جازماً، أن عناصر التشويق الأكثر إثارة في المسلسل لم تأت بعد، إلا أن كثيراً من البدايات تنبئ بجودة متماسكة من أول تلك الأعمال إلى آخرها، إضافةً إلى طبيعة موضوع مسلسل (سفر برلك) الذي أعطى للعمل بُعداً زمانياً ذا طبيعة جدلية جاذبة للاهتمام.

ظلت الدراما التركية، خلال سنوات مضت، تروّج لدعاية مزيفة عن الحقبة العثمانية، وقد أظهرتها بمظهر الدولة الناجحة، من هنا تأتي أهمية (سفر برلك) في كونه يأتي في سياق الرد على حالة الانتشاء التركية والإخوانية بأوهام الخلافة.

أخيراً.. لم يغفل السيناريو عن منطقة الحب والمشاعر، ففي الحلقات الأولى الماضية هناك حالة حب انتهت بزواج طرفيها من أطراف أخرى، فبعد أن أجبر الجد (المدايني) حفيده (عبدالرحمن) ذلك الأفندي الذي يدرس في إسطنبول على الزواج من (بديعة) ابنة عمه، تضطر حبيبته (هند) تحت وطأة الخيبة والألم والرغبة في النسيان إلى الزواج من أول خاطب يطرق الباب، ولكن تظهر المأساة في كل حالة من ليلة الدخلة، فالحزن الظاهر على وجه (عبدالرحمن) في ليلة دخلته، وصدمة العروس من تلك البرودة في الاستقبال، هو نفسه الحزن الذي اكتساه وجه حبيبته (هند) في ليلة دخلتها هي الأخرى، وذات البرودة في استقبال عريسها. من هنا سيبدأ التعقيد في الحكاية متخذاً منعطفات سردية مأساوية.

أظهر المسلسل كذلك تحالف أهالي المدينة من (بدو وحضر) في الوقوف في وجه الظلم والاستبداد، وهذا ينطبق على وقائع تاريخية حقيقية كانت توحي بوجود انسجام مجتمعي تام واستقرار مثالي في ديموغرافية المدينة المنورة قديماً.

إجمالاً.. العمل ضخم، وفخم، برغم بعض الأشياء البسيطة في النص التي كان يفترض أن يكون التعب عليها موازياً للتعب الكبير على الإخراج والأداء والإنتاج.





في أدبي الرياض..

سعوديون يثرون المهرجان الياباني .

كتبت علياء العكاسي

أقام النادي الأدبي في الرياض بالتعاون مع سفارة اليابان لدى المملكة مهرجان عن الثقافة والفنون اليابانية تحت شعار "أيامنا اليابانية"، والذي تخلله العديد من الأنشطة والبرامج الثقافية والفنية المتنوعة، ومن ضمنها عروض الفنون القتالية اليابانية وعروض وتجارب متنوعة للثقافة اليابانية كفنون الخط والمستوى الترفيهي كأهم الألعاب الفنية، وكذلك تضمنت الفعالية عروض متنوعة للشركات اليابانية وجديدها في السوق السعودي، وكان من الرائع امتزاج الثقافة السعودية مع الثقافة اليابانية ورؤية مجموعة من الشباب والفتيات السعوديين المتمكنين في اللغة اليابانية وهم يرتدون اللباس التقليدي في اليابان "الكيمونو" ويشاركون المقيمين من الجنسية اليابانية في نقل ثقافتهم من منطلق إثراء الحضارات نحو رؤية عالمية واعدة. اشتمل المهرجان على حفلات موسيقية لفنانات من اليابان، وعلى عروض سينمائية لأفلام يابانية، وعلى مسابقة الخطاب الياباني والتي شارك فيها السفير الياباني لدى المملكة السيد فوميو إيواي ضمن لجنة التحكيم.

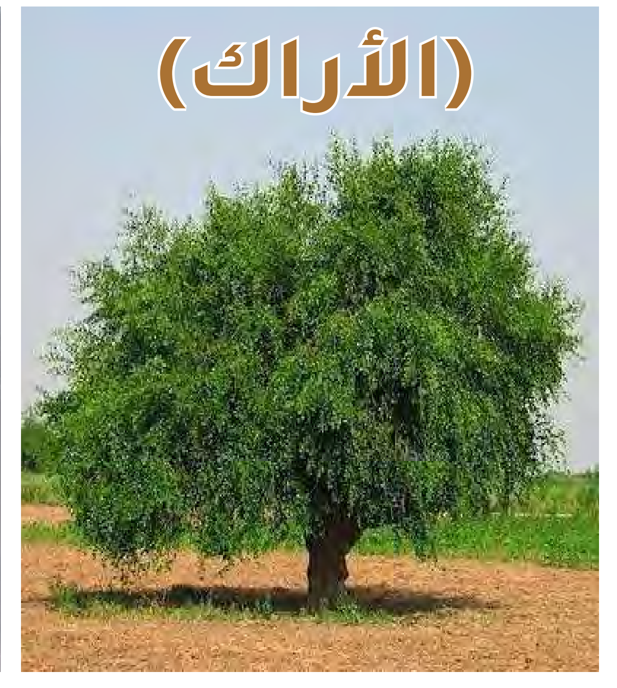






ملامح رمضانية

عهود عريشي



عمد الإنسان لاستخدام الكثير من النباتات لتحسين جودة حياته منذ القدم، فقد استخدم النباتات العطرية للزينة أحياناً، أو لإضافتها للطعام عند الطبخ، أو للتداوي بها وشربها، في حين ثبتت فاعليتها في تخفيف الألم، أو التداوي السطحي بوضعها على الجروح والقروح وغيرها.

ومن هذه النباتات المعروفة "السواك" والذي تسمى الشجرة المنتجة له "بشجرة الأراك"، ولها أنواع عديدة وفوائد كثيرة كذلك؛ وهي شجرة تتكيف مع البيئة الحارة والجافة، كما أنها دائمة الخضرة ولها ثمار صغيرة تشبه التوت، لها فوائد عديدة حيث تستخدم أوراقها لتنشيط الكبد، وعلاج آلام البطن وإدرار البول، والسواك غُصين لا يتعدى طوله 10 سم يتم اقتطاعه من فروع شجرة الأراك، والذي له قدرة على تعزيز صحة الأسنان وإزالة التصبغات كما أشارت العديد من الدراسات إلى وجود مواد فعالة من الممكن صناعة معجون الأسنان منها.

يكثر شجر الأراك المعمر في المناطق الجافة، أو في أماكن التربة المالحة وحول الأنهار كذلك، وتنتشر زراعته في منطقة الجزيرة العربية وخاصة في الجنوب، حيث تسهل زراعة شجر الأراك أصلاً، والذي يكفي للقيام بزراعته غرس فرع واحد منه في التربة.

وقد اعتمد الإنسان قديمًا العديد من الأدوات لتنظيف أسنانه، كالعيدان، وعقد الأشجار، وشرائط الكتان، وريش الطيور، وعظام الحيوانات، إلا أن المسواك أو السواك حظي بأهمية خاصة في وسائل تنظيف الأسنان منذ القدم وحتى الآن، ويعود استخدام المسواك لما يقارب السبعة آلاف عام، فقد استخدمه البابليون لتنظيف أسنانهم، وبعد ظهور الإسلام انتشر استخدام المسواك انتشارًا واسعًا، ولا زال العديد من الأشخاص حتى الآن يستخدمونه، وقد حض نبي الهدى صلى الله عليه وسلم على استخدامه طهارة للفم والبدن كما جاء في الحديث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لولا أن أشق على أمتي، أو على الناس؛ لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة. متفق عليه

وأجريت العديد من الدراسات على شجر الأراك مؤخراً، حيث أثبتت أهمية استعماله وفوائده على الصحة الشمولية، وخاصة الصحة الإدمانية، ناهيك عما لديه من خصائص كيميائية فهو يحتوي على عنصر الفلورين وهو عنصر مقاوم ضد التأثير الحامضي، وكذلك عنصر الكلور وهو عنصر يزيل الصبغات، وكذلك سلفايوريا وهي مادة تقاوم وتقضي على البكتيريا، وقد أوصى مجمع معالجة الأسنان في ألمانيا مصانع معاجين الأسنان بإضافة هذه المادة للمعاجين.

وقد احتل السواك مكانا بارزا في قصائد الشعراء منذ ما قبل الإسلام ولعله كان من حلية المرأة ودليلا على اهتمامها بنفسها، فها هو المرقش الأكبر يجد في السواك هدية ثمينة لحبيبته حين يقول:

تخيّرتُ من نعمان عودَ أراكةٍ
لهندٍ فمن هذا يُبلِّغه هِندا

ويقول ابن زيدون مخاطبا ولادة

بل ما عليك وقد محضت لك الهوى
في أن أفوز بحظوة المسواك
ناهيك ظلما أن أضر بي الصدى
برحا ونال البرء عود أراك
بل ما عليك وقد محضت لك الهوى
في أن أفوز بحظوة المسواك
ناهيك ظلمًا أن أضر بي الصدى
برحًا ونال البرء عود أراك.

ثقافة حقوق الإنسان في تعليمنا.





أمير بوخمسين
amirbokhamseen1@gmail.com
@Ameerbu501



وقع وزير التعليم يوسف عبد اللّه البنيان، ورئيس هيئة حقوق الإنسان الدكتورة هالة بنت مزيد التويجري، في مقر الوزارة بالرياض، مذكرة تعاون مع هيئة حقوق الإنسان، بهدف إدراج مفاهيم وقيم حقوق الإنسان في المناهج التعليمية لمختلف المراحل، ومد جسور التعاون في جميع المجالات التي تحقق الأهداف المشتركة لحماية حقوق الإنسان. يأتي ذلك انطلاقا مما توليه حكومة المملكة من الالتزام بالاتفاقيات الدولية. وأكد وزير التعليم أن توقيع مذكرة التعاون يأتي انطلاقا من العلاقة بين وزارة التعليم وهيئة حقوق الإنسان، وأهمية تعزيز جسور التعاون بينهما؛ لتحقيق التنسيق بين الجهتين فيما يحقق الأهداف المشتركة لحماية حقوق الفرد والمجتمع. وتضمنت المذكرة التعاون والتنسيق في جميع ما يتعلق بمهام واختصاصات الجهتين، كالتوعية والتثقيف والنشر في مجال حقوق الإنسان.

ولأهمية تعليم حقوق الإنسان في المعاهد والمدارس، منذ مراحله الأولى حتى الجامعات بمختلف كلياتها، أردت تسجيل ملاحظاتي حول ما يجب أن يسير عليه منهج تعليم حقوق الإنسان:

•شرح مواد حقوق الإنسان، والاتفاقيات الدولية بأسلوب مبسّط: بحيث تكون متاحة يسهل على أفراد المجتمع قراءتها واستيعابها حتى يتم الاستفادة منها.

•ربط تدريس حقوق الإنسان بالقيم الأصيلة لمجتمعنا: ليس الهدف من تعليم حقوق الإنسان تدريس مقرر يستذكره الطلاب من أجل الامتحان، وإنما الهدف هو تربية الشباب على احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية وترسيخ الإيمان بها. فقد جاءت الشريعة الإسلامية بمبادئ عظيمة في هذا المجال، وكان لها فضل السبق في تقريرها، وكفلت لها من الوسائل ما يحقق لها السيادة في المجتمع الإسلامي، ثم جاءت المواثيق، وإعلانات الحقوق الوطنية والدولية بعد ذلك بعدة قرون.

•الاهتمام بالواقع والتطبيق: ينبغي ألا تقتصر الدراسة في مجال تعليم حقوق الإنسان على عرض النظريات على المستوى العلمي الخالص، ومجرد نقل نصوص الإعلانات والمواثيق الدولية المتعلقة بهذه الحقوق. فمما لا شك فيه ان الاهتمام بالواقع والتطبيق يستلزم منهجاً للدراسة لا يقف عند حد النظريات والأسلوب التقليدي القائم على المحاضرات النظرية، أو على بحوث يجريها الباحث على مكتبه، وإنما ينبغي لفت انتباه الطلاب والباحثين إلى الدراسات الميدانية التي تتناول مشكلات حقوق الإنسان في المجتمع لبيان مدى فاعلية هذه الدراسة، ومثال على ذلك (قضايا التحرش – العنف ضد المرأة – الاعتداء على الأطفال.. وغيرها من القضايا).

•تجاوز الخلافات الأيديولوجية والتركيز على الحقوق الأساسية: المطلوب في دراسة حقوق الإنسان تجاوز الخلافات العقائدية والسياسية، والتركيز على الحقوق الأساسية نظراً لضرورة ضمان مستوى معين من كلا النوعين من الحقوق. وفي مجتمعاتنا التركيز على فكرة الحاجات الأساسية، وهي تمثل الحد الأدنى لاحتياجات البشر المادية والمعنوية، وتشمل الغذاء والملبس والمأوى، والعمل، والخدمات الضرورية في النقل والصحة والتعليم.

•إنشاء جمعيات وهيئات حقوق الإنسان: إلى جانب تدريس حقوق الإنسان في المقررات الدراسية الموجودة، فإن الحاجة إلى ربط حقوق الإنسان بالمجتمع يدعو إلى إنشاء هيئات وجمعيات متخصصة في حقوق الإنسان، وهذا متوفر في بلادنا عبر هيئة حقوق الإنسان – الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، يساعد الطلاب الدراسين للحقوق والقانون الدولي في الجامعات بالتنسيق مع هذه الهيئات من أجل التدريب وممارسة أعمالهم خلال فترة الدراسة مما يعزز ثقافة حقوق الإنسان عند الطلاب.

هذه بعض الملاحظات المطلوب أخذها بالاعتبار أثناء صياغة المناهج الخاصة بحقوق الإنسان.



جرح الظما

حمود البغيلي

أمـد كـفـي ثـمـر يـوم الـعـطـا مـدي
والـيـوم جـفـت سـنـابـل كـفـي الـعـامـر

مـن أول اشـوف روحـي مـاحـدن قـدي
والـيـوم مـاشـفـت بـالـمـجـلـس ولا سـامـر

مـاخـذت مـن ورث ابـوي وعـمـي وجـدي
ولا قـبـلـت الـعـطـا مـن واحـدن يـامـر

وسـمـت وسـم الـحـيـا وشـمـن عـلـى خـدي
لـيـن اصـبـح الـجـسـم مـن زود الـحـيـا ضـامـر

أخـفـيـت جـرح الـظـمـا مـابـحـت فـي سـدي
جـنـبـت مـزن الـحـرام وغـيـثـه الـهـامـر

المقال



علي الأمير
@ali_123ameer



هلّ هلالك يا رمضان.

تتطلع العيون لهلالٍ طفلٍ سيبزغ عمّا قريبٍ من جفن الغروب، سيبزغ كفرحٍ يلمع من مقلة عاشقةٍ تتحفّظ على اندلاقها كاملة في كفّ اللحظة.. هكذا وبكلّ حبور الدنيا سيطلّ علينا هلال رمضان، كما تطلّ علينا دائمًا المواسم السعيدة، المواسم التي لا تُخطئ مواقيتها، ولا شيء على وجه الأرض يوقفها أو يعيق دورتها؛ لا أحداث لا حروب ولا حتى الزلازل والبراكين.

رمضان من المواسم السعيدة، والمواسم السعيدة ليست نادرة إنما هي قليلة جدًا، لذلك ما أن يطل علينا رمضان حتى تترك الحياة كلّ ما في يدها وتسير في رِكابه، متخذة من روحه روحًا لها، ومن سيمائه مظهرها، تصبح الحياة برمّتها بلون ونكهة رمضان.

وكما لا تنسى الأشجار الحوليّة مواقيتها التي تزهّر فيها مجتمعة، وفي ذات الحين والأوان، تزهّر نفوس المسلمين مع رؤية هلال رمضان دفعة واحدة، وفي ذات الحين والأوان، في كل صقع من أصقاع المعمورة. ما أن يطلّ علينا رمضان أو يكاد، حتى تستيقظ شوارع المدن بزحامها وارتباكها الأسطوري، وتغصّ مولاتها بالحركة الدؤوب والبهجة الناصعة. أما أجواء القرى فتميل كلها جهة الفرح الطفولي العابق بندى الذكريات، تعمّ أجواؤها مسحة من تقوى، وتكتسي أزقتها وبيوتها روحانية ربانيّة لا تخطئها القلوب، وتتوسّط المساجد فيها دائرة اهتمام الناس، فنرى القائمين عليها يجددون مظهرها، كما يجدد الآخرون ما امّحى من مظاهر اتصالهم بها.

وبقدر ما تنتعش المعارض والأسواق والبسطات بالنيون والأضواء الكاشفة في رمضان، تنتكس جيوب ذوي الدخل المحدود فينكّسون رؤوسهم، يصبح الرجال في هذه الفئة، مضافًا إليهم من لا دخل لديهم في الأصل، مشتتين بين الفرح والحزن، بين الروحانية والسخط؛ تتوتر علاقاتهم بربّات بيوتهم، ومن أعالي الحكايات تبدأ قمم جليدية قديمة في الذوبان، فتتحدّر مياهها كالفيضان الذي يداهم بيوتهم، ولا ينتصف الشهر أو يأتي العيد إلا على بيوتٍ خاوية، قد تفرق أهلها أيدي سبأ، والناجون من الضحايا كلهم أطفال، كل ما يعرفونه من الحكاية أنهم تفرّقوا، وأن فرحتهم برمضان لم تكتمل.

وحتى تكتمل فرحتنا برمضان، ويظل مجتمعنا بكامل فئاته محتفظًا بروحانية رمضان وبركاته، وفي منأى عن تلك الفيضانات التي قد تجتاح بعض الأسر فيه، علينا جميعنا أن نتذكر أنه شهر الرحمة، فنتراحم فيما بيننا، ويعطف ذوي اليسر منا على معسرنا، وأن يراعي كل منا مشاعر جيرانه وأقاربه. وسواء كنّا في غمرة العبادات أو المسلسلات والبرامج الرمضانية، علينا أن لا ننس أنّ بين ظهرانينا من نحسبهم أغنياء من التعفّف.

جدل





صالح الفهيد
@salehalfahid

هيرفي رينارد .. من البديل ؟.

أكتب هذه السطور قبل أن تتضح الحقيقة حول مصير مدرب منتخبنا الوطني الأول السيد هيرفي ريناردو، وقد يعلن الخبر الرسمي حول فسخ عقده مع المنتخب قبل صدور عدد المجلة؛ خصوصا وأن التسريبات الإعلامية عن رغبة المدرب في إنهاء عقده تتسم بالجدية، وبعضها من مصادر موثوقة وقريبة من الاتحاد الكروي لكرة القدم الذي التزم بالصمت حتى الآن، ولصمته ما يبرره ما دام أن فسخ العقد يعود لرغبة المدرب لا الاتحاد الكروي، وما يترتب على ذلك من التزامات قانونية ومادية وأدبية، خصوصا وأن الاتحاد السعودي والمدرب جددا العقد بينهما قبيل انطلاق مباريات كأس العالم لمدة خمس سنوات تنتهي في العام 2027.

والحقيقة أنني كنت ممن يرون أن تجربة السيد رينارد مع الكرة السعودية كان يجب ان تنتهي بنهاية كأس العالم الأخير في قطر، فقد كان واضحا انه قدّم افضل ما لديه، وكل ما لديه، لكن صنّاع القرار في الاتحاد الكروي فضلوا الإبقاء عليه، لقناعتهم بالمدرب، وهذا يتضح من تجديدهم عقده مؤخرا لخمس سنوات، ورغبتهم في الاستقرار والاستمرار على نفس المدرسة والنهج الذي يتبعه المدرب الفرنسي مع منتخبنا.

لكن من الواضح جدا أن رغبة السيد رينارد إنهاء عقده والانتقال لخوض تجربة جديدة يقال إنها مع المنتخب الفرنسي للسيدات أقوى من رغبة الاتحاد السعودي ببقائه، رغم أن التسريبات الإعلامية تؤكد أن العرض «المادي» الفرنسي اقل من 50٪ مما يحصل عليه حاليا من عقده مع المنتخب السعودي!!

ومن المرجح أن المدرب اتخذ قراره وانتهى، وما يؤخر الإعلان عنه ربما المفاوضات حول الشرط الجزائي الذي يتوجب عليه دفعه للاتحاد الكروي السعودي. وفي هذا الوقت بدأ الحديث عن اسم المدرب البديل يشغل الشارع الرياضي، وتحدث البعض عن احتمال استعانة الاتحاد الكروي بمدرب احد الفرق السعودية، ويأتي اسم مدرب فريق الاتحاد البرتغالي نونو سانتو كأبرز الأسماء المرشحة لتدريب المنتخب السعودي، خصوصا في ظل عدم وجود مدربين بارزين بالدوري السعودي يمكن أن يكونوا خيارا محتملا لتدريب منتخبنا، ومع أن هناك أصواتاً ارتفعت تطالب وتنادي باختيار المدرب الوطني سعد الشهري، لكن قد يكون قرار الأستاذ ياسر المسحل رئيس الاتحاد الكروي التعاقد مع مدربٍ أجنبيٍ، ومن خارج الأندية السعودية، وقد يكون هو وفريقه بدأوا فعليا استعراض الأسماء المرشحة لخلافة السيد رينارد.





ومات صديقي بيليه..

عدسة سمير شمعة تلتقط 3 دقائق من حياة بيليه.

اليمامة - جدة

ينفرد الفوتوغرافي سمير شمعة بأهم قصة له مع أشهر لاعب كروي في التاريخ وفي البرازيل قائلا :

ذات مرة قبل حوالي خمسة عشر عاما من الآن عثرت مصادفة على معلومة من خلال أحد أصدقائي عبر مكالمة هاتفية فقد أخبرني أن بيليه سوف يكون متواجدا في فندق الهيلتون بمحافظة جدة استجابة منه لدعوة قدمها إليه البنك الأهلي وقتئذ بوصف السيد بيليه أحد رعاة بطاقة «الماستر كارد» .

وباعتباري أحد الفوتوغرافيين السعوديين كنت حريصا على توثيق هذه المناسبة

وتمكنت لاحقا من الحضور في الوقت المناسب إذ بدأت مراسم الحفل ولاحظت أثناء المراسم حفلا لتعارف شخصيات قيادية وتنفيذية كثيرة للبنك الأهلي.

كان هناك حضور غامر وكثيف لوكالات أنباء مختلفة وأجهزة تلفزة عامة تحيط بالنجم الكروي إحتفاء بقدومه الى الحفل كما لو كانت مغناطيسا يستقطب كوكتيلا بشريا ببراعة وتفرد نادر من نوعه.

كنت من بين الحاضرين : ولم تكن المسافة التي تفصلني عن بيليه تتجاوز البضعة عشر مترا ، فانتهزت الفرصة وناديته باللغة البرتغالية قائلا لألفت إنتباهه«كيف حالك يا صديقي» Tudo bem amigo pele .

التقطت أذناه تلك العبارة الودودة بحسب وصفي استخدامها خطابا قصيرا وكأنها «شفرة » سيطرت عليه فترك الآخرين اتجه نحوي وصافحني ثم سألني على الفور: falar portugus هل تتحدث اللغة البرتغالية يا صديقي» فأخبرته : قليلا Voc

أصطحبني وسرت معه بضع خطوات حتى وصلنا الى حيث أعدوا له مجلسا.

•وقدّم إلي «تي شيرت « هدية تلقائية لمنتخب البرازيل في أحد مواسم لقاءاته الكروية.

وكتب على ال : تي شيرت» بخط يده أمام الحضور « إلى سمير من صديقك بيليه .

ومن ناحيتي كان بحوزتي « تي شيرت» آخر لمنتخب البرازيل ١٩٩٧، وكان الـ «تي شيرت» الذي بحوزتي يحمل تواقيع جميع لاعبي المنتخب البرازيلي لبطولة أمم القارات

•فأخذ بيليه الـ «تي شيرت» وأضاف عليه اسمه وتوقيعه وكأنما يضيف بصمته عبر منجزاته الكروية إلى الجيل الجديد في قاطرة واحدة من خلال قالب برازيلي عريق من نوعه.

لقد أحسست أن بيليه من خلال استلحاق توقيعه يستشرف الأثر المستقبلي لتواصل الأجيال وذلك





من خلال استشعار ذكي يعي المسؤولية الأخلاقية ورعوية العرّاب الذي لا ينتهي دوره بخروجه من المسرح ، وإنما ليبقى أزمنة أخرى في ذاكرة الإبداع الكروي إلهاما وإضاءة ناضجة تعد بمزيد من التجليات في مستقبل المشاهير والنخبة داخل المسرح الكروي وخارجه أيضا.

وبما أن الشيء بالشيء يذكر .

فذات مرة قرأت منشورا صحفيا للأكاديمي السعودي عيسى بن ناصر الدريبي ، وهو أستاذ للدراسات القرآنية من منسوبي جامعة الملك سعود بعنوان «ومات بيليه» في ذلك المقال يستعرض الدكتور عيسى الدريبي دماثة بيليه ومدى رحابة أخلاقه .

لقد استنبط الدكتور الدريبي كل ما ذكره عن بيليه من خلال لقاء فعلي له مع بيليه في نيويورك قبل وفاة الأخير.

•في ذلك المقال يكشف الدكتور الدريبي عن إقرار إنساني يضيئ جوانب من قصة أدبيات التعارف الإنساني في حياة بيليه وهو ما جعل الدكتور الدريبي يؤكد استمتاعه بالحديث معه إذ كتب عنه هكذا قائلا :

لقد كان بشوشا في غاية اللطف ، وكانت ابتسامته تسبقه مما زرع عندي إحساساً عميقاً وكأنه يعرفني منذ سنوات.

هنا يتوقف حديث الدكتور الدريبي لبرهة ، إذ يستأنف سمير شمعة حديثه من الجانب الآخر قائلا :

بوصفي فوتوغرافيا مهنيا لمست هذا الإحساس عن قرب أيضا من قبل أن أقرأ بسنوات منشور الدكتور الدريبي .

ها أنا الآن أسترجع هذا الإحساس على هامش المنشور الصحفي ، إذ تعود بي الذاكرة الى أواخر أغسطس من عام ٢٠٠٨ عندما قلت من وسط الحفل لبيليه : كيف حالك يا صديقي .

فاستجاب لي النجم الكروي بسرعة وكأنما الذاكرة الإنسانية تكرر نفسها مرتين من غير وجود تنسيق مسبق أو توافر أي روابط توثيقية .

هنا يبدو أن عبارة التخاطب عن بعد هي عملية واردة ويمكن من خلالها تقديم قراءات كثيرة من الاحتمالات المتجانسة .

وبهذه أو تلك فاستقراء الدكتور الدريبي لشخصية بيليه لم ينته بعد إذ يضيف كم تمنيت في تلك اللحظة التي تعارفت من خلالها على بيليه في مطعم عربي صغير في نيويورك أن يشرح الله صدره للإسلام .

فقد كان بيليه مسلما بأخلاقه النقية ، إذ يمكن من خلال دخوله الإسلام ، لو كان دخل اليه فعلا ، اذ يمكن من خلال إسلامه أن يتبعه خلق كثير من محبيه ومعجبيه

وبرغم ما تقدم وسوف يأتي .

مات بيليه ومع ذلك يبقى منارة متفردة في عالم المشاهير ، ويبقى رقم (١٠) مثل ذاكرة عريقة تتفرد بحقوق الملكية الفكرية لكاريزما برازيلية تمتلك من الحضور مالا تشترك معها مكتسبات مشهور كروي آخر ، فقد جاء وأبدع ، ومضى ولن يعود «صديقي بيليه» الى أي مسرح كروي آخر



مقال

العزوف عن القراءة والعقل الجمعي.



يوسف أحمد الحسن
@yousefalhasan

يساهم ما يسمى بالعقل الجمعي في ابتعاد الناس عن القراءة بشكل غير مباشر؛ فحديث المجتمع حول أمور أبعد ما تكون عن عالم الكتب والقراءة، مثل مسلسل شهير أو فلم جديد، أو مباراة كرة قدم أو لعبة إلكترونية ذات شعبية، يساهم في تشكيل (عقل جمعي) في ذلك الاتجاه يشد الناس دون شعور نحوها بعيدًا كل البعد عن القراءة وعن كل فعل إيجابي وبنَّاء.

والعقل الجمعي (Collective Mind) هو ظاهرة نفسية يَفترض فيها الناس أن تصرفات الجماعة تعكس سلوكًا صحيحًا، إما بسبب العجز عن الوصول إلى حقيقة ما، وإما لعدم وجود الوقت الكافي للتفكير في ذلك، وإما لاعتقاد أن التوجه الذي يختاره المجتمع هو الأصلح والأنسب، وإما بسبب الرغبة في التماهي مع المجتمع؛ للاعتقاد بأن خياراته هي الأنسب أو لعدم الرغبة في الاصطدام به.

ولذلك فإنه وفي كثير من الأحيان يساهم العقل الجمعي في صياغة سلوك وتوجهات حتى النخبة المثقفة فيه؛ حتى إنه قد يصل إلى أن يمسخ شخصياتهم، كما يمكنه أن يخرج لنا بنسخ مكررة ممجوجة لا طعم لها ولا رائحة.

ومن مصاديق التماهي - المقصود أو غير المقصود- مع المجتمع الابتعاد عن الكتب والقراءة، والالتصاق بعالم الهواتف المحمولة الذكية، التي وإن كانت لا تخلو من فوائد جمة، ويمكن استخدامها للقراءة، إلا أن هذا النوع من القراءة قد لا يعزز إلا ما يسمى بالقراءة العابرة مقابل ما هو مطلوب وضروري لبناء الأرضية الثقافية الصلبة للناس؛ وهي القراءة المعمقة أو قراءة أمهات الكتب. وهناك أيضاً ما يلاحظ في عالم اليوم من الإقبال على ما يسمى ثقافة الصورة والفيديو، التي لا تخلو من فوائد، إلا أن المشكلة تكمن في الاعتماد الكلي عليها من قبل البعض كمعين ثقافي.

أعرف أشخاصًا يحبون القراءة وحمل الكتب معهم في كل مكان، لكنهم يمتنعون عن ذلك مخافة وصمهم بأوصاف غير لائقة، مثل كونهم معقدين أو انعزاليين. وهكذا فعندما يتوارى حاملو الكتب عن الأماكن العامة ويكتفون بالقراءة داخل بيوتهم، في حين يتباهى حاملو الهواتف بآخر إصداراتها، حينها لا يمكن إلا أن نقول: إن العقل الجمعي قد حضر هنا بقوة.

وكلامنا هذا لا يعني الجزم بأن العقل الجمعي شر مطلق في جميع الأحوال والأوقات، لكنه عندما نلحظ أن التخلف يضرب بأطنابه في عمق المجتمع، وأن هذا المجتمع لا يخرج من حفرة إلا ويقع في أخرى أعمق منها، عندها يجب على الأفراد أن يفكروا مرارًا وتكرارًا وباستقلالية؛ وذلك للتخلص من سطوة هذا العقل.

وكما أن العقل الجمعي لمجتمع ما قد يبعد البعض عن عالم القراءة فإنه يمكن في المقابل التسلح بالقراءة من أجل تعزيز التفكير المستقل فيما يشبه ما يسمونه في عالم كرة القدم بالهجمة المرتدة.

* أكثر ما يكرهه القطيع هو إنسان يفكر بشكل مختلف. إنهم لا يكرهون رأيه، ولكن يكرهون جرأته في الإقدام على التفكير بنفسه ليكون مختلفًا. آرثر شوبنهاور

باب التراث

اختيار وإعداد:
باسم المرعبي

عجائبُ الكلمات

بتوقيت مكة

إذا أهلّ هلال رمضان تُضْرَب الطبول عند أمير مكة، ويقع الاحتفال بالمسجد الحرام من تجديد الحصر وتكثير الشمع والمشاعل حتى يتلألأ الحرم نوراً ويسطع بهجةً وإشراقاً، ولا تبقى في الحرم زاوية ولا ناحية إلا وفيها قارئ يصلي بجماعته، فيرتجُّ المسجد لأصوات القراء وترق النفوس وتحضر القلوب وتهمل الأعين، وإذا كان وقت السحور يتولى المؤذن الزمزمي التسحير في الصومعة التي بالركن الشرقي من الحرم، فيقوم داعياً ومذكّراً ومحرضاً على السحور، والمؤذنون في سائر الصوامع، فإذا تكلّم أحد منهم أجابه صاحبه، وقد نُصبتْ في أعلى كل صومعة خشبة على رأسها عود معترض قد عُلّقَ فيه قنديلان من الزجاج كبيران يتقدان، فإذا قَرُبَ الفجر ووقعَ الإيذان بالقطع، مرة بعد مرة، حطّ القنديلان وابتدأ المؤذنون بالأذان. ولديار مكة ـ شرَّفَها الله ـ سطوح، فمن بَعُدَتْ داره بحيث لا يسمع الأذان يُبْصر القنديلين المذكورين فيتسحّر، حتى إذا لم يُبْصِرْهما أقلع عن الأكل.

تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: ابن بطوطة

مديح أعرابي للقمر

حُكي أنّ أعرابياً ضلّ الطريق، فمات جزعاً وأيقن بالهلاك، فلمّا طلع القمر اهتدى ووجد الطريق، فرفع إليه رأسه ليشكره فقال له: والله ما أدري ما أقول لك ولا ما أقول فيك. أقول رفعك الله، فالله قد رفعك، أم أقول نوّرك الله، فالله قد نوّرك، أم أقول حسّنك الله، فالله قد حسّنك. ولكن ما بقي إلا الدعاء أن ينسئَ الله في أجَلك، وإن يجعلني من السوء فداك.

مجاني الأدب في حدائق العرب: لويس شيخو

في الحِلم والعفو

حُكي عن جعفر الصادق رضي الله عنه: أن غلاماً له وقف يصب الماء على يديه، فوقع الإبريق من يد الغلام في الطست، فطار الرشاش في وجهه، فنظر جعفر إليه نظر مغضب، فقال يا مولاي: "والكاظمين الغيظ"، قال: قد كظمت غيظي، قال: "والعافين عن الناس"، قال: قد عفوت عنك، قال: "والله يحب المحسنين"، قال: إذهب، فأنت حر لوجه الله تعالى.

وقال الرشيد لأعرابي: بم بلغ فيكم هشام بن عروة هذه المنزلة؟ قال: بحلمه عن سفيهنا، وعفوه عن مسيئنا، وحمله عن ضعيفنا. لا منّان إذا وهب، ولا حقود إذا غضب، رحب الجنان سمح البنان، ماضي اللسان.

المستطرف من كل فن مستظرف: شهاب الدين الأبشيهي

الإيثار

من عجائب ما روي في الإيثار ما ذكره أبو محمد الأزدي، قال: لما احترق المسجد بمصر قال المسلمون: إن النصارى أحرقوه، فأحرقوا خاناً لهم، فقبض السلطان جماعة من الذين أحرقوا الخان، وكتب رقاعاً فيها القتل وفيها القطْع وفيها الجَلد، ونثرها عليهم، فمن وقعت عليه رقعة فعل به ما فيها، فوقعت رقعة فيها القتل بيد رجل، فقال:

مـا كنت أبالـي لولا أمّ لـي! وكان بجانبه بعض الفتيان فقال له: فـي رقعتي الجَلد وليسـت لي أم، فادفع لـي رقعتك وخـذ رقعتي! ففعـلا فقتـل هذا وتخلـص هذا الرجل.

سراج الملوك: أبو بكر الطرطوشي

موقف ابن هرمة والمنصور

دخـل ابن هرمـة علـى المنصور وامتدحه، فقال له المنصور: سـل حاجتك؟ قـال: تكتب إلـى عاملك بالمدينـة إذا وجدنـي سـكران لا يحدني، فقال له المنصور: هذا حد لا سـبيل إلى تركه، فقـال: ما لي حاجة غيرها، فقـال لكاتبه: اكتب إلـى عاملنـا بالمدينـة مـن أتاك بابـن هرمة وهو سـكران فاجلده ثمانين، واجلـد الذي جاء به مائة، فكان الشـرطة يمرون عليه وهو سـكران ويقولـون: من يشـتري ثمانيـن بمائـة، فيمـرون عليـه ويتركونه.

نوادر الخلفاء: الإتليدي

أسباب السعادة

من الناس من يقـول: إن العيش كله في كثرة المال، وصحة البدن، وخمول الذكر. وقال من يخالفه: لا يخلو صاحب البدن الصحيح والمال الكثير، من أن يكون بالأمور عالماً، أو يكـون بها جاهلاً. فإن كان بها عالمـاً فعلمـه بهـا لا يتركه حتى يكون له من القـول والعمل على حسب علمه، لأن المعرفة لا تكون كعدمها، لأنها لـو كانت موجودة غيـر عاملـة لكانـت المعرفـة كعدمهـا، وفي القـول والعمل ما أوجـب النباهة، وأدنـى حالاته أن تخرجـه من حـد الخمـول، ومتى أخرجته مـن حد الخمول فقد صار معرضا لمن يقدر على سلبه.

الحيوان: الجاحظ

الشمس أم الجارية

العشق اسم لما فضل عن المحبة، كمـا أن السَـرَف اسـم لمـا جاوز الجـود، والبخل اسـم لما جاوز حد الاقتصـاد. وقيـل: ليـس الأسـير مـن أوثقـه عـداه، وإنما الأسير من أوبقه هـواه. وعن الأصمعي: سـألتُ عذرياً: ما لكم إذا عشقتم تموتـون؟ قـال: في رجالنـا خفة وفي نسائنا عفة. قيل لبني عذرة: ما بال قلوبكم كأنها قلوب الطير؟ تنمـاث كمـا ينمـاث الملح في الماء! فقالـوا: إنّا ننظر من محاجر العيـن وأنتـم لا تنظـرون إليها. ويـروى أن جاريةً يهواهـا عبيدة الريحانـي، زارتـه وعنـده إخوانه فحان وقـت الظهر، فبـادروا إلى الصـلاة وهمـا يتحدثـان، فأطالا حتى كادت الصـلاة تفوت، فقيل: يـا أبـا الحسـن الصـلاة، فقـال: رويدكـم حتى تزول الشـمس، أي حتى تذهب الجارية.

روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار: الأماسي

سبب نقصان العالم

حدثني أبو بكـر الجعابي الحافظ، قـال: دخلـت يوماً علـى القاضي أبي الحسـين بن أبـي عمر، وهو مغمـوم حزين، فقلـت له: لا يغم اللّه القاضي، فما الذي آذاه؟ فقال: مات يزيد المائي. فقلت: يبقي اللّه قاضي القضـاة أبداً، ومـن يزيد، حتـى إذا مـات اغتـمّ عليه قاضي القضـاة، هـذا الغم كلـه؟ فقال: ويحـك، مثلك يقول هذا، في رجل أوحد في صناعته، قد مات ولا أحد يقاربه في حذقه؟ وهل فخر البلد، إلا بكثـرة كـون رؤسـاء الصناع، وحذاق أهل العلم فيه؟ فإذا مضى رجـل، لا مثل له فـي صناعته، ولا بد للنـاس منها، فهـل يدل هذا، إلا على نقصـان العالم، وانحطاط البلدان؟

نشوار المحاضرة: القاضي التنوخي

للقرصنة تاريخ

لم يكن "أخيل" بطل حرب طروادة الـذي خلَّـده هوميـروس، سـوى قرصان، على أنَّهم كانوا ينظرون إلى القرصنة في ذلك العصر نظرةً تختلف تماماً عـن تلك التي ننظر بهـا إليها الآن. يعترف "أخيل" في الإليـاذة بأنَّـه احتـرف القرصنـة، دونما إحساس بالخجل، بل يمكن القول إنّ اعترافه يشـوبه الشيء الكثير من الإحساس بالفخر. على أن الـذي فـاق كل قراصنة العالَم القديم ربما كان بوليقراط طاغية جزيـرة سـاموس (527–522 قبل الميـلاد)، اسـتطاع بوليقـراط أن يبني أسـطولاً ضخمـاً بمقاييس عصره سـيطر به دون منازع على بحر إيجـه. كان بوليقراط طموحاً إلـى أبعد الحدود، ماكـراً لا يعرف الرحمـة، ذاع صيته كـراعٍ للفنون والعلـوم؛ جمّـل المدينـةَ بمبانٍ رائعـة، وجـذب إلـى بلاطـه أبرز الشـعراء والمعماريين والفنانين والأطبـاء، لكنـه من ناحيـة أخرى اكتسـب سـوء السـمعة باعتباره وحشاً ولصاً.

تاريخ القرصنة في العالم: ياتسيك ماخوفسكي، ترجمة: أنور إبراهيم

طبيبة بني أود

كان تعلّم الطب ومعاناة التطبيب مكفولَيـن لأي كان، ذكراً أو أنثى، مبصـراً أو مكفوفـاً. كانـت زينب طبيبة بنـي أود من الماهرات في صناعـة الكحالة، عالمـة بصناعة الطب والمـداواة ولها خبرة جيدة بمـداواة آلام العيـن والجراحات، مشـهورة بين العـرب بذلك. ذكر أبو الفـرج الأصفهانـي في كتاب الأغانـي: قـال رجل مـن الأعراب: أتيت امرأة من بنـي أود لتكحلني من رمـد كان أصابنـي، فكحّلتني ثم قالت: أضطجع قليلاً حتى يدور الـدواء فـي عينيـك، فاضطجعت ثم تمثلت قول الشـاعر: أمخترمي ريب المنون ولـم أزر/ طبيب بني أود علـى النـأي زينبـا. فضحكت ثـم قالت: أتدري فيمـن قيل هذا الشـعر؟ قلت: لا. قالـت: فيّ واللّه قيـل، وأنا زينب التـي عناها، وأنا طبيبة بني أود.

تاريخ البيمارستانات في الإسلام: دكتور أحمد عيسى

مسافة ظل



خالد الطويل

صور رمضانية

رمضان بالحسنات كفّك تزخر
والكون في ألاء حسنك مبحرُ
أقبلت رُحمى فالسما مشاعل
والأرض فجر من جبينك مسفرُ

أحمد سالم با عطب

في رمضان تقفز لذاكرتي صور لا أنساها في حيّنا القديم، (زير الماء)* حين يضع والدي بعض البطيخ والفواكه تحته. لم نكن نعرف الثلاجة. و(المهلبية) و(الماسية) من أشهر أنواع الحلى التي تسود الموائد الرمضانية حينها إضافة للتمر بطبيعة الحال.

وتحضر الشعرية والشربة، والأخيرة لا زالت سيدة المائدة. لا زال طعم تلك الذكريات في فمي رغم بساطتها. كان (مدفع رمضان) جزءا من ذاكرتنا يشعرنا بموعد الإفطار والسحور الذي بالكاد نستيقظ له في منتصف الليل.

ويلوح البِشر في وجوه الناس بمجرّد أن يلوح هلاله، يقول الشاعر محمد حسن فقي مؤكّداً هذا المعنى:

قالوا بأنك قادم فتهلّلت
بالبشر أوجهنا وبالخيلاء
لِمَ لا نتيه مع الهيام ونزدهي
بجلال أيام ووحي سماء

وكما كنا نعيش فرحة دخول شهر رمضان مع الأهل نشعر بلحظات فراقه يقول الشاعر حفني ناصف:

شهر الصيام لقد كَرُمت نزيلا
ونويتُ من بعدِ المقام رحيلا
لم تستتمّ بملتقاكَ مسرّةً
حتى اتخذت إلى الفراق سبيلا

وسرعان ما يبدّد هلال العيد تلك المشاعر ليعود الحبور والفرح وتشعل القناديل. بعد الفطور تنتشر الناس، وتمتلئ المجالس بالناس. وعادة ما تكون تلك المجالس (مشرعة البيبان) تستقبل ضيوف المساء بالقهوة والتمر . أما نحن والأقران فلا نملّ بعد نهار طويل بين الصيام والعطش خصوصا في مواسم الصيف لا نملّ الركض ونمارس الألعاب التي تعتمد على الحركة في معظمها.

اليوم نعيش في ازدهار في شتّى جوانب الحياة، ودخلت الوسائط طرفاً لمزيد من الرفاهية نرى فيها مختلف ثقافات الشعوب بالأكل والشرب ومسابقات أفضل طبق وقبل ذلك ما تقدمه من معارف ومعلومات على مدار الساعة. وبدلا من المهلّبية والماسية عرفنا صنوف الحلى، لكن طعم رمضان سيبقى في جمعة أفراد الأسرة، وتلك اللحظات الروحانية ، وصفاء النفوس ، وحتى استرجاع تلك الذكريات نرويها للأبناء ليروا كيف تغيّرت الحياة، ويظلّ لرمضان رونقه وجماله وطريقته الخاصة في صياغة النفوس.

الزير: إناء أسطواني، يصنع من الفخار أو الطين المحروق، ويستعمل لحفظ ماء الشرب.

خلال شهر رمضان المبارك..

تطهير جنبات المسجد النبوي بمعدل 5 مرات يوميًا.



واس

كثفت وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي ممثلة في إدارة التطهير أعمالها المستمرة لتعقيم وتطهير المسجد النبوي ومرافقه ضمن مهام تطوير الخدمات المقدمة لقاصدي مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ورفع كفاءة العمل وجودته لسائر المسجد النبوي وساحاته.

وأظهرت إحصائية أصدرتها وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي أنه يتم تطهير المسجد النبوي وساحاته يوميًا بمعدل 5 مرات كما يتم متابعة وتنظيف دورات المياه بمعدل 10مرات يوميًا وتعقيم صناديق الأحذية يوميًا 3مرات إضافة إلى تنظيف وتعقيم 2800 دولابًا يوميًا خاص بالأحذية.

ولنظافة سجاد المسجد النبوي تعمل 300 مكينة لكنس السجاد و92 مكينة لغسيل الأرضيات تحمل 18000 لتر من المعقمات الصديقة للبيئة لغسيل أرضيات المسجد النبوي و1500 لتر من المعطرات لأرضيات المسجد النبوي. وبينت الإحصائية أنه تم تهيئة 10000 كرسي مخصصة لخدمة كبار السن سعيًا من وكالة الرئاسة العامة لشؤون المسجد النبوي لتهيئة مختلف الوسائل التي تمكن الزائرين والمصلين في المسجد النبوي من أداء عباداتهم بكل راحة وطمأنينة.

رجال الأمن وجهود إنسانية لخدمة ضيوف الرحمن.



واس

يقدم رجال القوة الخاصة لأمن المسجد الحرام جهودا كبيرة لخدمة المعتمرين وقاصدي بيت الله الحرام خلال شهر رمضان المبارك، حيث يقوم أفراد هذه القوة المنتشرين في المسجد الحرام وساحاته وأدواره وأروقة المسجد الحرام للحفاظ على الأمن ومساعدة المحتاجين وكبار السن فضلاً عن إرشاد بتسهيل حركتهم وتنقلهم.

ووثقت عدسة «واس» بعضاً من هذه الجهود التي تلقى تقديرا من قاصدي بيت الله الحرام بالدعاء بأن يجزيهم خير الجزاء على ما يقدمونه لهم من أعمال أمنية وإنسانية.

يذكر أن القوة الخاصة لأمن المسجد الحرام أعدت خطة أمنية متكاملة تعتمد على ثلاثة محاور رئيسة تتمثل في المحور الأمني والمحور التنظيمي والمحور الإنساني وجميعها يتم العمل بها وفقًا للخطط المعدة كل في مهامه من خلال تكثيف الوجود الأمني الرسمي والسري، لتوفير الأمن والطمأنينة للمعتمرين وقاصدي بيت الله الحرام ومساعدتهم على أداء عباداتهم بكل يسر وسهولة، من خلال المتابعة التقنية على مدار الساعة عبر الكاميرات المنتشرة في كل أدوار وساحات المسجد الحرام، وإدارة الحشود داخل المسجد الحرام وساحاته للمحافظة على انسيابية الحركة وتنظيم عمليات الدخول والخروج من وإلى الحرم المكي الشريف، وكذلك التأكد من خلو المشايات والمسارات المخصصة للمشاة من الجلوس، إضافة إلى تقديم الأعمال الإنسانية من إرشاد ومساعدة كبار السن والعجزة والمرضى وغيرهم.

استشارات شرعية نظامية





إعداد: الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله العُقيلي
عضو برنامج سمو ولي العهد
لإصلاح ذات البين التطوعي.
محامي ومستشار شرعي ونظامي.

س- ما منزلة العفو الملكي ؟

ج- قال الله تعالى ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ﴾ سورة الشورى :- 40.

وقد عفى نبينا محمد -عليه الصلاة والسلام- في مواطن كثيرة، منها ما ثبت في الصحيحين (البخاري 3610 ومسلم (1064) عن أبي سعيد -رضي الله عنه- في عفوه -عليه الصلاة والسلام- عن الرجل الذي أتهم النبي -عليه الصلاة والسلام- بالظلم في قسمة غنائم حنين.

وأتفق العلماء على مشروعية عفو الإمام عن بعض أصحاب الجرائم الموجبة للتعزير كما نقله الحافظ ابن حجر في فتح الباري 12 / 88.

وقد عرف ولاة أمرنا السعوديين -رحم الله ميتهم وأعز حيهم- برأفتهم برعايهم، وإحسانهم إليهم والعفو عن مسيئهم، ولهذا يأتي العفو الملكي الرمضاني كل سنة حاملًا تباشير لكثير من الأسر والأفراد من المواطنين والمقيمين في شهر الرحمة والعطف والحنان.

وقد نصت الفقرة الثانية من المادة الثانية والعشرين من نظام الإجراءات الجزائية على انقضاء الدعوى الجزائية العامة بعفو ولي الأمر فيما يدخله العفو، كما نصت الفقرة الأولى من المادة العاشرة من لوائح نظام الاجراءات الجزائية على حفظ النيابة العامة لأوراق الدعوى أو للدعوى عند انقضائها بعفو ملكي أو غيره قبل رفعها للمحكمة.

ولقد جاء العفو الملكي الكريم الرمضاني 1444هـ معبرًا عن اللفتة الإنسانية الحانية من مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وسيدي ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان -حفظهما الله- وسيكون لها الأثر البالغ في نفوس المستفيدين بعد خروجهم، ولم شملهم بأسرهم.

لتلقي الاسئلة
lawer.a.alkhalidi@hotmail.com
حساب تويتر:
@aloqaili_lawer

الكلام الأخير





عبدالله بن محمد الوابلي
@awably

الربيع ... قبل أن ينصرم.

بريشة تشكيلية مبدعة، وبذائقة فنية مُرهَفة، وبموهبة تصويرية راقية، نظر "البحتري" 204-280هـ" إلى "الربيع" ككائن حي ذو قيمة سامية، بل رمقه بعين ثاقبة وهو يختال، ثم يبتسم لينثر مشاعره الفواحة برائحة النفل والخزامى، فأنشد قائلًا

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا
من الحسن حتى كاد أن يتكلما
وقد نبه النيروز في غسق الدجى
أوائـل وردٍ كُـنّ بـالأمـس نُـوّما

أما شاعر الطبيعة الفيحاء ومروجها الفسيحة " أبو المحاسن صفي الدين الحلي 677 – 752هـ" فقد وقف أمام روضة عسجدية غنّاء مُترنمًا:

وَرَدَ الـرَّبـيـعُ، فمرحَبًا بـوُرُودِهِ
وبـنُـورِ بَهجَتِهِ، ونَـوْرِ وُرُودِهِ
وبحُسنِ مَنظَرِهِ وطيبِ نَسيمِهِ،
وأنـيـقِ ملبسِهِ ووشـي بـرودِهِ
فصلٌ، إذا افتخرَ الـزمـانُ، فإنهُ
إنـسـانُ مُقلَتِهِ، وبَـيـتُ قَصيدِهِ
يُغني المِزاجَ عن العِلاجِ نَسيمُهُ،
باللطفِ عندَ هبوبِهِ وركـودِهِ

ونحن في حضرة فصل الربيع السخي، وبين يديه المضمختين بماء الورد وعطر الزهور، نرى السعادة بادية على وجوه الرعاء، منتشية بعبق الشِيْح، وطَربَة بتغريد البلابل. إنه فصل رؤوم، يُغَذِّي ولا يُهلِك، يُسْعِد ولا يُحزِن. أكثر فصول السنة نضارة، وأجملها إشراقا. تعود فيه الطيور المهاجرة إلى موائلها لتبدأ رحلة أزلية للتكاثر والتغريد، بل لا أبالغ لو قلت إن "فصل الربيع" هو عُرس "الكرة الأرضية" وتقول العرب (إذا طلع آذارأبرضت الأشجار، وفَرَّخَت الأطيار، وتساوى الليل مع النهار، وتعلل الجار مع الجار).

يبدأ فصل الربيع في نصف الكرة الشمالي في يوم 21 من شهر مارس/ أذار من كل عام، عندما يتساوى الليل مع النهار، ويمتد حتى يحين الانقلاب الصيفي، الذي يوافق 21 يونيو/ حزيران.

نحن في "المملكة العربية السعودية" شعب يعشق الربيع بفطرته، ولا أدل على ذلك من رايتنا الخفاقة بالعز، المتشحة بالخضرة التي تدل على الربيع الذي لا ينصرم، والمطرزة بالبياض الذي يعبر عن المياه الرقراقة، وكأننا نعيش في ربيع دائم. هذا على المستوى الثقافي، أما على المستوى الاجتماعي فإننا كمواطنين، وجهات ذات علاقة مقصرون في ترجمة هذه المشاعر الفياضة، إلى برامج عمل على الأرض. حيث يمر علينا "فصل الربيع" دون تفاعل يليق بهذا الحدث السنوي الاستثنائي. بل إن كثير منا يظن أن "فصل الربيع" هو موسم للرحلات والصيد فحسب.

قُدِّرَ لي أن أزور كثيرًا من دول العالم خلال "فصل الربيع" فشاهدت الاحتفالات تُقام، والمهرجانات تُنَظَّم طيلة هذا الفصل الجميل. ورأيت أبهاء – جمع بهو – الإدارات والشركات، ومثلها أبواب المنازل، ونوافذها مجللة بالشجيرات وباقات الورود، احتفالًا بهذا العرس السنوي البهيج. فكيف لا نهتبل "فصل الربيع" هذه الهبة الربانية، والنعمة السابغة؟ لاسيما أننا أمام استحقاق بيئي كبير" مبادرة السعودية الخضراء "2030" التي تتضمن عددًا من البرامج الطموحة. أبرزها غرس (10) مليارات شجرة داخل "المملكة" خلال العقود القادمة، وهذا الرقم كفيل بإعادة تأهيل ما يقرب من (40) مليون هكتار من الأراضي الصحراوية المتدهورة، ومن شأنه مضاعفة الغطاء النباتي في "المملكة" (12) مرة، بما يمثل مساهمة "المملكة" بأكثر من (4٪) في تحقيق أهداف المبادرة العالمية للحد من تدهور الأراضي والموائل الفطرية، و(1٪) من الهدف العالمي لزراعة تريليون شجرة في عموم أرجاء العالم.

عَودًا على ذي بدء، قبل عدة أيام شَرَّفَنا "فصل الربيع" لهذا العام ، فلم نحتف به حفاوة تليق بمكانته كأمير لفصول السنة، ولم أرَ حراكًا، حفي بهذا العُرس العزَّاف، لا على المستوى الاجتماعي، ولا على المستوى التجاري، فلا شتلات تباع في محلات المواد الزراعية، المنتشرة في جميع مناطق ومدن "المملكة" وقفت حائرًا أتساءل: هل هذا الانصراف زُهْدٌ من لدن أصحاب المحلات؟ أم هناك تعليمات من الجهات ذات العلاقة لا تسمح لهم بذلك؟ وهنا أتمنى ألا يقتصر بيع الشتلات بالمُفَرَّق على المشاتل الزراعية - التجارية - فقط، بل أرى أنه من المفيد جدًا تشجيع الأسواق الكبرى، والتموينات، حتى محلات الأواني والأغراض المنزلية، نحو بيع الشتلات والزهور على المتسوقين مباشرة. وغني عن القول إن "فصل الربيع" موسم اقتصادي وبيئي، لا يتكرر إلا مرة واحدة في السنة، لذا يجب استثماره بجميع الإمكانات والمقدرات المتاحة، وذلك على صعيد الإصحاح البيئي، ومكافحة التصحر، ومعالجة الانبعاثات الكربونية.. وهنا أهمس في أُذن الأخوة الأعزاء - من ذوي العلاقة - بضرورة التفكير من خارج الصندوق، ومراجعة ما لديهم من قناعات وتعليمات لم تأخذ بحسبانها تشجيع المواطنين على استثمار المساحات والسطوح المتاحة في منازلهم وعلى جوانبها وواجهاتها الخارجية بشكل كامل، وتيسير كافة السُبُل لحصول المواطنين والمقيمين على الشتلات، والشجيرات، والبذور بيسر وسهولة، ودون عناء، بغرض تعظيم مساهمتهم في إذكاء "مبادرة المملكة الخضراء".



حلول التوصيل للمتاجر



